مشيخة ابن الجوزي

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠م

تقديم وتحقيق

محمد محفوظ


دار الغرب الإسلامي

مشيخة ابن الجوزي

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م

تقديم وتحقيق

محمد محفوظ



الطبعة الثانية 1980
الطبعة الثالثة 2006

دَار الغَرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

مَشيخةُ ابن الجوزي

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ نشأة ابن الجوزي :

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري (من ذرية أبي بكر الصديق) الفقيه الحنبلي ، الحافظ المفسر الواعظ المؤرخ الأديب ، المعروف بابن الجوزي .

ولد ببغداد بدرب حبيب سنة ٥٠٨هـ ١١١٤م أو سنة ٥١٠هـ ١١١٦م تقريباً[١] وكان أهله تجاراً في النحاس ، ولهذا يوجد في بعض سماعاته القديمة : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الصفار[٢] .

مات والده وله من العمر نحو ثلاث سنين ، فلم يؤثر هذا اليتم المبكر على تنشئته تنشئةً صالحة ، وتوجيهه إلى طلب العلم ، لأن عائلته كانت على جانب من الثراء ، لا تحتاج إلى إعانته المادية بحيث توجهه إلى تعلم صناعة تدرّ الكسبَ العاجل بدلاً من طلب العلم .

وقد حكى ابن الجوزي عن نفسه أنه تربى تربيةً مترفة نأت به عن ممارسة نوع من خشونة العيش حتى حين كان يختار ذلك إذ قال : « فمن ألف الترف فينبغي أن يتلطف في أمره إذا أمكنه . وقد عرفت هذا من

---

(١) هذا الاختلاف في تاريخ ميلاده حكاه الذين ترجموا له ، ومنهم تلميذه الحافظ المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » ٢ : ٢٩٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١ : ١٣٣ ، ذيل الروضتين ٢١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠١ .

نفسي ، فإني ربيت في ترف ، فلما ابتدأت في التقلل وهجر المشتهى ، أثر معي مرضاً قطعني عن كثير من التعبد ، حتى إني قرأت في أيامٍ كلَّ يوم خمسةَ أجزاء من القرآن ، فتناولت ما لا يصلح ، فلم أقدر في ذلك اليوم على قراءتها ، فقلت : إن لقمةً تؤثر قراءة خمسة أجزاء بكلّ حرفٍ عشر حسنات ، إن تناولها لطاعةٌ عظيمة ، وأن مطعماً يؤذي البدن فيفوته فعل خير ينبغي أن يهجر .. فالعاقل يعطي بدنه من الغذاء ما يوافقه ..[1] » .

وهو لا ينصح بأكل كلّ المشتهيات ، ويبين ما في التوسع في الطعام من المضارّ على سلامة البدن وصحته ، وينصحُ بالاعتدال دون إفراط في الحرمان ، أو توسع في تناول الملذات حيث قال : « ولا تظنن أني آمر بأكل الشهوات ، ولا بالإكثار من الملذوذ ، إنما آمر بتناول ما يحفظ النفس ، وأنهى عما يؤذي البدن . فأما التوسع في المطاعم فإنه سبب النوم ، والشبع يعمي القلب ويهزل البدن ويضعفه . فافهم ما أشرت إليه ، فالطريق هي الوسطى ... »[2] .

ولذا كان ابن الجوزي معتنياً بحفظ صحته ، يأكل الطيّبَ ويلبسُ اللباس الحسنَ ؛ قال الموفق عبد اللطيف البغدادي : « وكان يراعي حفظَ صحته وتلطيفَ مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة ، جل غذائــه الفراريج والمزاوير ، ويعتاض عن الفاكهة بالمشروبات والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم الطيب ... »[3] .

ولما ترعرع حملته عمته ــ وكانت صالحة ــ إلى مسجد الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وهو خاله ، فاعتنى به وأسمعه الحديث ،

---

(١) صيد الخاطر تحقيق محمد الغزالي ، مط . السعادة القاهرة (بدون تاريخ) ، ص ٤٤٦ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ٤٤٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٣٠ .

وحفظ القرآن على جماعة من أئمة القرّاء، وسمع بنفسه الكثير ، وعني بالطلب[1] .

وكان ابن الجوزي مجدّاً في طلب العلم ، منكبّاً على تحصيله يستعذب العذاب في سبيله ولا يضيع أوقاته، حتى إنه يتناول في النهار أكلةً خفيفة، حرصاً على لقاء الشيوخ والسماع منهم. واشتهر في زمن الطلب بكثرة سماعه للحديث ، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله، ومعرفة أحوال الصحابة والتابعين؛ وأثرت هذه المعرفة في استقامة سلوكه ومراقبته لمولاه . قال عن نفسه : « ولقد كنت في حلاوة طلبي للعلم، ألقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل ، لأجل ما أطلب وأرجو ؛ كنت في زمن الصبا آخذ معي أرغفة يابسة ، فأخرج في طلب الحديث، وأقعد على نهر عيسى ، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء فكلّما أكلت لقمة شربت عليها ، وعينُ همّتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم ، فأثمر ذلك عندي أني عرفت بكثرة سماعي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحواله وآدابه وأحوال أصحابه وتابعيهم ... وأثمر ذلك عندي من المعاملة ما لا يدرى [إلا] بالعلم، حتى إنني أذكر في زمن الصبوة ووقت الغلمة والعزبة قدرتي على أشياء كانت النفس تتوق إليها توقان العطشان إلى الماء الزلال ، ولم يمنعني عنها إلا ما أثمر عندي العلم من خوف الله عز وجل »[2] .

وهام بفنون العلم كلها منذ زمن الطفولة ، وكان يريد التبحر في كل ذلك، ولكن العمر قصير والصناعة طويلة: « إني رجل حُبّبَ إليّ العلمُ من زمن الطفولة فتشاغلت به ، ثم لم يحبب إلي فن واحد ، بل فنونه

---

(١) ذيل الروضتين ، ص ٢١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠١ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٣٠ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ٢٣٥ .

كلها ، ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه ، بل أروم استقصاءه ، والزمان لا يتسع ، والعمر ضيّق ، والشوق يقوى ، والعجز يظهر ، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات[1] .. »

ومما أعان ابن الجوزي على النبوغ والتفوق على كثير من معاصريه ، عزوفه عن اللهو وإضاعةِ الوقت فيما لا يجدي ، وتنظيمُ أوقاته تنظيماً دقيقاً لشعوره السليم بقيمة الوقت وميله إلى العزلة والتقلل من مخالطة الناس إلا بمقدار ، منذ عهد صباه الباكر . قال ابن كثير[2] عند ترجمته له : « وكان – وهو صبي – ديناً منجمعاً[3] على نفسه لا يخالط أحداً ، ولا يأكل ما فيه شبهة ، ولا يخرج من بيته إلا للجمعة ، وكان لا يلعب مع الصبيان » . وكان إذا زاره بعض التافهين ممن لا خير في أحاديثهم التي لا تتجاوز غالباً الغيبةَ والتفكّهَ بأعراض الناس ، لم يجارهم تعجيلاً لمفارقتهم ، واشتغل ببعض الأعمال الخفيفة التي لا تحتاج إلى مجهود فكريّ صوناً للوقت من الضياع بدون فائدة . « لقد رأيت خلقاً كثيراً يجرون معي فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة ، ويسمون ذلك التردد خدمةً ، ويطلبون الجلوس ، ويجرون فيه أحاديث الناس وما لا يعني ، وما يتخلله غيبة . وهذا شيء يفعله في زماننا كثيرٌ من الناس ، وربما طلبه المزور وتشوق إليه واستوحش من الوحدة ، وخصوصاً في أيام التهاني والأعياد ، فتراهم يمشي بعضهم إلى بعض ، ولا يقتصرون على الهناء والسلام ، بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان ؛ فلما رأيت أن الزمان أشرف شيء ، والواجب انتهازه بفعل الخير ، كرهت ذلك وبقيت منهم بين أمرين : إن أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المألوف ، وإن تقبلته

---

(1) صيد الخاطر ، ص ٣٧ .

(2) البداية والنهاية ١٢ : ٢٩ .

(3) في المصدر السالف : مجموعا . وهو لا معنى له .

منهم ضاع الزمان ، فصرت أدافع اللقاءَ جهدي ، فإذا غلب قصرت في الكلام لأتعجَّلَ الفراق ، ثم أعددت أعمالاً تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم لئلا يمضي الزمان فارغاً ، فجعلتُ من المُستَعدِّ للقائهم قطعُ الكاغد وبريُ الأقلام وحَزْمُ الدفاتر ، فإن هذه الأشياء لا بدَّ منها ، ولا تحتاج إلى فكرٍ وحضور قلب ، فأرصدتها لأوقات زيارتهم لئلا يضيعَ شيء من وقتي »[1] .

وعنده أن تقدير قيمة الوقت هو معرفة معنى الحياة ، ولهذا انتقد الذين يضيعون أوقاتهم فيما لا يعود عليهم بنفع عاجل أو آجل : « ولقد شاهدت خلقاً كثيراً لا يعرفون معنى الحياة فمنهم من أغناه الله عن التكسب لكثرة ماله ، فهو يقعد في السوق أكثر النهار ينظر إلى الناس ، وكم تمر به من آفة ومنكر ؟... ومنهم من يخلو يلعب الشطرنج ، ومنهم من يقطع الزمان بكثرة الحوادث من السلاطين ، والغلاء والرخص ، إلى غير ذلك »[2] .

وهو يرى في العزلة والبعد عن مخالطة الناس اجتماعَ الهمة ، وإصلاح الباطن ، وسبيلاً للنظر في سير السلف ، أما مخالطتهم ومجالستهم فإنها تجر مساوىء كثيرة : « من أراد اجتماع همه ، وإصلاح قلبه ، فليحذر من مخالطة الناس في هذا الزمان ، فإنه قد كان يقع الاجتماع على ما ينفع ذكره ، فصار الاجتماع على ما يضر . وقد جربت على نفسي مراراً أن أحصرها في بيت العزلة ، فتجتمع همتي ، ويضاف إلى ذلك النظر في سير السلف ، فأرى العزلة حِمْيةً ، والنظرَ في سير القوم دواء ، واستعمال الدواءِ مع الحمية عن التخليط نافع . فإذا فسحتُ لنفسي في مجالسة الناس

---

(١) صيد الخاطر ، ص ٢٢٧ — ٢٢٨ .
(٢) صيد الخاطر ، ص ٢٢٨ .

ولقائهم ، تشتت القلب المجتمع ، ووقع الذهول عما كنت أراعيه ، وانتقش في القلب ما قد رأته العين ، وفي الضمير ما تسمعه الأذن ، وفي النفس ما تطمع في تحصيله من الدنيا ، وإذا جمهور المخالطين أرباب غفلة ، والطبع بمجالستهم يسرق من طباعهم . فإذا عدت أطلب القلب لم أجده ، وأروم ذلك الحضور فأفقده ، فيبقى فؤادي في غمار ذلك اللقاء للناس أياماً حتى يسلو الهوى ، وما فائدة تعريض البناء للنقض ؟ . فإن دوام العزلة كالبناء ، والنظر في سير السلف يرفعه ، فإذا وقعت المخالطة انتقض ما بني في مدة في لحظة وصعب التلافي ، وضعف القلب»[1] .

ويبيّن في موضع آخر ما في العزلة للعالم من الفوائد الروحية والدينية والسلوكية ، ومضارها بالنسبة للجاهل فيقول : « فليس في الدنيا أطيب عيشاً من منفرد عن العالم بالعلم ، فهو أنيسه وجليسه ، قد قنع بما سلم به دينه من المباحات الحاصلة لا عن تكلف ولا تضييع دين ، وارتدى بالعز عن الذل للدنيا وأهلها ، والتحف بالقناعة باليسير ، إذ لم يقدر على الكثير ، بهذا الاستعفاف يسلم دينه ودنياه . واشتغاله بالعلم يدله على الفضائل ، ويفرجه في البساتين ، فهو يسلم من الشيطان والسلطان والعوام بالعزلة ، ولكن لا يصلح هذا إلا للعالم ، فإنه إذا اعتزل الجاهل فاته العلم فتخبط[2] » .

وهو يرى أن العزلة دواء للزاهد العابد وللعالم ، والاختلاط لا يكون إلا بقدر الضرورة . وإذا أراد العالم نفعَ الناس بعلمه حدّد لهم وقتاً معيناً ، واحتاط في كلامه معهم : « لا يصفو التعبد والتزهد والاشتغال بالآخرة إلا بالانقطاع الكليّ عن الخلق ، بحيث لا يبصرهم ، ولا يسمع

---

(١) صيد الخاطر ، ص ٣٥٣ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ٣٧٣ .

كلامهم إلا في وقت ضرورة كصلاة جمعة أو جماعة ، ويحترز في تلك الساعات منهم . وإن كان عالماً يريد نفعهم وعدهم وقتاً معروفاً، واحترز في الكلام معهم »[1] .

وهو في موضع آخر يحمل على العزلة التامة للمتزهدين ، ويحدد عزلة العالم ، وذلك في ختام فصل طويل كله نقد لمسالك المتزهدين : « فكم فوّتت العزلة علماً يصلحُ به أصلُ الدين ، وكم أوقعت في بليّةٍ هلك بها الدين ، وإنما عزلةُ العالم عن الشرّ فحسب »[2] .

وكلامه عن العزلة المحمودة والمذمومة طويل نكتفي منه بهذا المقدار.

أما تنظيم أوقات طالب العلم بين الحفظ والنسخ والمطالعة والتصنيف وراحة البدن ، فهو يوضحه على النحو التالي : « ينبغي لطالب العلم أن يكون جلّ همته مصروفاً إلى الحفظ والإعادة ، فلو صحّ صرفُ الزمان إلى ذلك كان الأولى ، غير أن البدن مطية ، وإجهاد السير مظنة الانقطاع. ولما كانت القوى تكلّ فتحتاج إلى تجديد، وكان النسخ والمطالعة والتصنيف لا بد منه مع أن المهم الحفظ ، وجب تقسيم الزمان على الأمرين ، فيكون الحفظ في طرفي النهار وطرفي الليل ، ويوزع الباقي بين عملٍ بالنسخ والمطالعة وبين راحة للبدن وأخذ لحظه ، ولا ينبغي أن يقع الغبن بين الشركاء ، فإنه متى أخذ أحدهم فوق حقه أثر الغبن وبان أثره ، وإن النفس لتهرب إلى النسخ والمطالعة والتصنيف عن الإعادة والتكرار ، لأن ذلك أشهى وأخف عليها... ومع العدل والإنصاف يتأتّى كلّ مراد، ومن انحرف عن الجادة طالت طريقه، ومن طوى منازل في منازل أوشك أن يفوته ما جدّ لأجله ، على أن الإنسان إلى التحريض أحوج ، لأن الفتور ألصق به من الجد . وبعد فاللازم في العلم طلب المهم »[3] .

---

(١) صيد الخاطر ، ص ٣٩٨ .
(٢) صيد الخاطر ، ص ١٣٢ .
(٣) صيد الخاطر ، ٢٠٥ – ٢٠٦ .

وهذه النصائح نتيجةُ تجاربَ لا بد أنه مارسها في حياته .

وابن الجوزي عالي الهمّة ، ماضي العزيمة في الاستزادة من العلم ؛ لأن علو الهمة من كمال العقل والرضا بالدون دناءة : « من علامة كمال العقل علو الهمة ، والراضي بالدون دني[1] » . وعلو الهمة يدعو إلى طلب المعالي ، وطلبها محفوف بالصّعاب والعقبات : « ما ابتلي الإنسان قط بأعظم من علوّ همته ، فإنّ مَنْ علَتْ همته يختار المعالي ، وربما لا يساعد الزمان ، وقد تضعفُ الآلة فيبقى في عذاب ، وإني أعطيت من علو الهمة طرفاً فأنا به في عذاب ، ولا أقول ليته لم يكن فإنه لا يحلو العيش بقدر عدم العقل ، والعاقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل »[2] . وعلو همته دفعته إلى محاولة معرفة كل العلوم والتعمق فيها ، مع كونه يتيقن عدم الوصول إلى مرغوبه ، وقصر العمر لا يحقق بعضَ هذه الأمنية الغالية : « ونظرت إلى علو همتي فرأيته عجباً ، وذلك أنني أروم من العلم ما أتيقن أني لا أصل إليه ، لأنني أحب نَيْلَ كلّ العلوم على اختلاف فنونها ، وأريد استقصاءَ كلّ فن ، هذا أمرٌ يعجز العمر عن بعضه فإن عرض لي ذو همّة في فن قد بلغ منتهاه رأيته ناقصاً في غيره ، فلا أعدُّ همته تامة »[3] . ومن علوّ همة ابن الجوزي في طلب العلم حتى في الظروف الحالكة ، أنه أثناء النكبة التي حلت به في المرحلة الأخيرة من حياته حينما نفي إلى واسط وأسيئت معاملته مدة نفيه ، قرأ القرآن بالروايات على ابن الباقلاني[4] .

وهمته كَوَّنَتْ فيه أنفةً وشهامة تأبيان مقارفة الدنايا ، وتنأيان عن الخضوع والتذلل في سبيل مطالب العيش ، وتحرصان على تلقف كل

---

(١) صيد الخاطر ، ص ١٥ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ٢٢٨ .

(٣) صيد الخاطر ، ص ٢٣٩ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠١ .

محمدة ومكرمة ، والزمان غير مساعف ، فلقي العنت والعذاب ، وهو يستعذب العذاب حفاظاً على علو همته « غير أني قد استسلمت لتعذيبي ، ولعلّ تهذيبي في تعذيبي ، لأن علو الهمة تَطَلَّبُ المعالي المقرِّبة إلى الحق عز وجل »[1] .

وهمته العالية التي تطلب جليل الغايات جعلته عريض الآمال ، يطلب من الله بعد بلوغه الستين تطويلَ عمره ، وتقويةَ بدنه ، وبلوغ آماله لأنه لم يبلغها كلها « خلقت لي همة عالية تطلب الغايات ، بلغت الستين وما بلغت ما أملت ، فأخذت أسأل الله تطويل العمر ، وتقوية البدن ، وبلوغ الآمال ، فأنكرت عليّ العاداتُ وقالت : ما جرت عادة بما تطلب. فقلت : « إنما أطلب من قادر على تجاوز العاداتِ »[2] .

وصاحب الهمة العالية يعذَّب بمقدار علوها إذ هي تتطلب معاناة دائبة ، وجمعاً بين الأضداد للازدياد من العلم ، والجمع بين العلم والعمل بالتعبد ، مع الاحتياج إلى ما لا بد منه من المال وحب الإيثار إلى غير ذلك من الفضائل التي يقصر أحياناً إلى الوصول إليها ، وتحقيق مبتغاه منها . « من رزق همة عالية يعذَّب بمقدار علوها ... وبيان هذا أن من علت همته طلب العلوم كلَّها ، ولم يقتصر على بعضها ، وطلب من كلّ علمٍ نهايتَهُ ، وهذا ما لا يحتمله البدن . ثم يرى أن المراد العمل ، فيجتهد في قيام الليل وصوم النهار ، والجمع بين ذلك وبين العلم صعب . ثم يرى ترك الدنيا ويحتاج إلى ما لا بد منه ، ويحب الإيثار ، ولا يقدر على البخل ، ويتقاضاه الكرم والبذل ، ويمنعه عِز النَّفس عن الكسب من وجوه التبذل ، فإن هو جرى على طبعه من الكرم احتاج وافتقر ، وتأثر بدنه وعائلته وإن أمسك فطبعه يأبى ذلك ، وفي الجملة يحتاج إلى معاناة

---

(١) صيد الخاطر ، ص ٢٤٠ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ٢٥٠ – ٢٥١ .

وجمع بين أضداد ، فهو أبداً في نصب لا ينقضي ، وتعب لا يفرغ ، ثم إن حقق الإخلاص في الآمال زاد تعبه وقوي وصبه »[1] .

ودنيء الهمة إن كان فقيهاً لا يستنكف من جهله بحديث إذا سئل عنه ، والمحدث مثله إذا سئل عن مسألة فقهية فلم يعرفها : « إن كان فقيهاً فسئل عن حديث قال لا أعرفه ، وإن كان محدثاً فسئل عن مسألة فقهية فقال ما أدري ، ولا يبالي إن قيل عنه مقصر .. والعالي الهمة يرى التقصير في بعض العلوم فضيحة قد كشفت عيبه ، وقد أرت الناس عورته[2] .. »

ودنيء الهمة يتقبل منن الناس ، ولا يستنكف عن سؤالهم . وتعب صاحب الهمة العالية راحة معنوية ، وراحة دنيء الهمة تعب . والدنيا دار سباق إلى إحراز المعالي . « والقصير الهمة لا يبالي بمنن الناس ، ولا يستقبح سؤالهم ، ولا يأنف من رد ، والعالي الهمة لا يحمل ذلك ، ولكن تعب العالي الهمة راحة في المعنى ، وراحة قصير الهمة تعب وشين ، إن كان ثم فهم . والدنيا دار سباق إلى أعلى المعالي ، فينبغي لذي الهمة العالية أن لا يقصر في شوطه ، فإن سبق فهو المقصود ، وإن كبا جواده مع اجتهاده لم يلم »[3] .

وابن الجوزي يعبر عن نفسه هنا ، فقد عاب في مواضع متعددة في كتابيه : « صيد الخاطر » و « تلبيس ابليس » التخصص الضيق لدى بعض معاصريه من العلماء ، كأن يكون الشخص فقيهاً فحسب ، أو محدثاً فقط ، أو لغوياً لا غير . وقد تعب في التحصيل ، وحمله علو همته على التفوق في العلوم الشرعية واللغوية وغيرها ، وكان بعيداً عن كل ما يخدش في الكرامة من الاستجداء والتمسح على الأعتاب .

---

(1) صيد الخاطر ، ص ٤٥٦ — ٤٥٧ .
(2) صيد الخاطر ، ص ٤٥٧ .
(3) صيد الخاطر ، ص ٤٥٧ .

وهو يرى أن اللذات كلها إما حسية أو عقلية ، وغاية اللذات العقلية العلم .. والطالب المرزوق من رزق علو الهمة ، وهذه الهمة غريزةٌ تولد معه . « اللذات كلها بين حسي وعقلي ... وغاية اللذات العقلية العلم ، فمن حصلت له الغايتان فقد نال النهاية ، وأنا أرشد الطالب إلى أعلى المطلوبين ، غير أن للطالب المرزوق علامة ، وهي أن يكون مرزوقاً علو الهمة ، وهذه الهمة تولد مع الطفل ، فتراه من زمن طفولته يطلب معالي الأمور »[1] . وطالب العلم المبتدىء يأخذ من كل علم بطرف ، ويجعل علم الفقه الأهم ، ولا يقصر في معرفة السنن والآثار ، وإذا كان فصيحاً بطبعه تعلم اللغة والنَّحو لصقل فصاحته وإتمامها » .. فإن الشّابَّ المبتدىء طلبَ العلم ينبغي له أن يأخذ من كل علم طرفاً ، ويجعل علمَ الفقه الأهم ، ولا يقصر في معرفة النقل فَبِهِ تبينُ سير الكاملين . وإذا رزق فصاحة من حيث الوضع ثم أضيف إليها معرفة اللغة والنحو ، فقد شحذت شفرة لسانه على أجود مسن »[2] .

وابن الجوزي مشغوف بالمطالعة ، وإذا رأى كتاباً لم يطالعه من قبل فكأنما وقع على كنز ، وقد طالع الكتبَ الموجودةَ في مكتبة المدرسة النظامية ببغداد ، وطالع ما ظفرت به يده من الكتب الأخرى ، وهذا الغرام الشديد بالمطالعة لازمه من وقت الطلب ، فقد حكى عن نفسه أنه طالع عشرين ألف مجلد أو أكثر ، وهو ما يزال طالباً ... وربما كان هذا العدد مبالغاً فيه ، ولكنه لا يفقد دلالته على ولوع ابن الجوزي بالمطالعة منذ شبابه الباكر . وإذا كان الرقم صحيحاً لا مبالغة فيه فهو أمر مهول ربما لم يتحقق لأحد في زمن الطلب من المعروفين بالإكثار من المطالعة وعدم الانقطاع عنها إلا في ليلة عرسهم أو وفاة أحد أبويهم :

---

(١) صيد الخاطر ، ص ١٧٥ .

(٢) صيد الخاطر ، ص ١٧٦ .

«سبيل طالب الكمال في طلب العلم الاطلاع على الكتب التي قد تخلفت من المصنفات فليكثر من المطالعة فإنه يرى من علوم القوم وعلو هممهم ما يشحذ خاطره ، ويحرك عزيمته للجد ، وما يخلو كتاب من فائدة . وأعوذ بالله من سير هؤلاء الذين نعاشرهم ، لا نرى فيهم ذا همة عالية فيقتدي به المبتدىء ، ولا صاحبَ ورع فيستفيد منه الزاهد ، فالله الله ! ! وعليكم بملاحظة سير السلف ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم ، فالاستكثارُ من مطالعة كتبهم رؤية لهم... وإني أخبر عن حالي : ما أشبع من مطالعة كتاب ، وإذا رأيت كتاباً لم أره ، فكأني وقعت على كنز . ولقد نظرت في ثبت الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية ، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد ، وفي ثبت كتب أبي حنيفة ، وكتب الحميدي ، وكتب شيخنا عبد الوهاب[1] وابن ناصر ، وكتب أبي محمد بن الخشاب ، وكانت أحمالاً ، وغير ذلك من كل كتاب أقدر عليه . ولو قلت : إني طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر وأنا بعد في الطلب ، فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم ، وقدر هِمَمهم وحفظهم وعباداتهم وغرائب علومهم ، ما لم يعرفه من لم يطلع ، فصرت استزري ما الناس فيه ، واحتقر هِمَم الطلاب ، ولله الحمد»[2] .

ولا يجول بخاطر أي أحد أن مطالعة ابن الجوزي محصورة في كتب ذات اتجاه معين ، ككتب العلوم الشرعية وكتب التاريخ والتراجم ، على ما يفهم من كلامه السابق عند النظرة العجلى بل إنه كان يطالع كل شيء : كتب المقالات والفرق ، والفلسفة والفلك والطب ، ومكتبة المدرسة النظامية كانت زاخرةً بالكتب في مختلف العلوم ، ومؤلفات ابن الجوزي تشهد بغزارة اطلاعه .

---

(١) هو الانماطي .

(٢) صيد الخاطر ، ٤٤٠ — ٤٤١ .

ولشعور ابن الجوزي بتفوقه على كثير من معاصريه لمشاركته في كثير من العلوم ، وإدمانه على المطالعة ، وتحليه بكثير من الصفات النفسية والأخلاقية العالية ، كعلو الهمة والشهامة والابتعاد عن السفاسف والصغائر ، تولد فيه شيء من الإعجاب بالنفس واحتقار معاصريه ؛ قال ابن كثير[1] : « وقد كان فيه بأو[2] وترفع في نفسه وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه ، وذلك ظاهر من كلامه في نثره ونظمه ، فمن ذلك قوله :

ما زلت أدرك ما غلا بل ما علا	وأكابد النهجَ العسير الأطولا
تجري بيَ الآمالُ في حلباتـــه	طَلَقَ السعيد جرى مدًى ما أملا
أفضى بي التوفيقُ فيه إلى الـــذي	أعيا سواي توصّلاً وتغلغـــلا
لو كان هذا العلم شخصاً ناطقـــاً	وسألته هل زار مثلي؟قال : لا »[3]

مؤلفاته ومكانته العلمية :

ولتنوع معارف ابن الجوزي ، وإكثاره من المطالعة ، وتنظيم أوقاته تنظيماً دقيقاً ، تعددت تآليفه في كثير من العلوم كالتاريخ والتراجم ، والحديث والتفسير والوعظ وغيرها ، فكان من أغزر المؤلفين العرب إنتاجاً . قال الحافظ الذهبي : « وما علمت أحداً من العلماء صنَّف ما صنف هذا الرجل »[4] . وسئل ابن الجوزي عن عدد تآليفه فقال : « زيادة عن ثلاثمائة وأربعين مصنفاً ، منها ما هو عشرون مجلداً ، ومنها ما هو كراس واحد »[5] . وأوصلها ابن تيمية إلى أكثر من الألف ، فقد

---

(١) البداية والنهاية ١٢ : ٢٩ ، وانظر الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤١٤ .

(٢) في الاصل : بهاء .

(٣) انظر الابيات في البداية والنهاية ١٢ : ٢٩ ، الجامع المختصر لابن الساعي الخازن البغدادي ، ص ٦٧ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٤٧٨ .

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤١٣ .

قال في « أجوبته المصرية » : « كان الشيخ أبو الفرج مفتياً كثير التصنيف والتأليف وله مصنفات في أمور كثيرة ، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف ، ورأيت بعد ذلك له ما لم أره »[1] .

وتآليف ابن الجوزي متفاوتة القيمة ، لأن تمكنه في العلوم التي ألف فيها لم يكن متساوياً ، ولأن إكثاره من التأليف جعله لا ينقّح ما شرع فيه ولا يعيد النظر فيه بل ينتقل إلى كتابة تأليف آخر ، وربما كتب تآليف متعددة في وقت واحد ، وهذا مما يشتت الفكر ويوزع الجهد ، ولا يساعد على التنقيح والإجادة ، ولأن ميله إلى اختصار كتب في علوم لم يكن ضليعاً فيها يفقدها صبغة الإجادة والأصالة . قال ابن رجب[2] : « ومع هذا فللناس فيه — رحمه الله — كلام من وجوه : منها كثرة أغلاطه في تصانيفه ، وعذره في هذا واضح ، وهو أنه كان مكثراً من التصانيف ، فيصنّف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره ، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم تجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ، ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ، ولهذا نقل عنه أنه قال : أنا مرتب ولست بمصنف » . وقال الذهبي[3] : « قرأت بخط الموقاني : أن ابن الجوزي ... كان كثير الغلط فيما يصنفه ، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره . قلت : نعم ، له وهم كثير في تآليفه ، يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنف آخر ، ومن أن جل علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي » .

---

(١) المصدر السالف ١ : ٤١٥ .

(٢) المصدر السالف ١ : ٤١٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦ .

ويبدو أن ابن الجوزي كان ضليعاً في التفسير وفي التاريخ وفي الوعظ ، متوسطاً في الفقه ، وكان مطلعاً على متون الحديث ، غير مصيب في الغالب عند كلامه على صحيحه وسقيمه .. قال الذهبي[1] : « كان مبرزاً في التفسير وفي الوعظ وفي التاريخ ، ومتوسطاً في المذهب ، (وله) في الحديث اطلاع تام على متونه ، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين .. »

وقال الذهبي في « التاريخ الكبير » : « لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه »[2] .

ويؤخذ من كلام الذهبي أن ابن الجوزي لم يكن من الحفاظ النقاد ، بل هو مطلع على متون الأحاديث جامعاً لها ؛ ويستفاد مما ذكره الموفق عبد اللطيف البغدادي أن ابن الجوزي كان له في كل علم مشاركة (ثقافة لا تخصص) ، وأثنى على ضلاعته في التفسير والحديث والتاريخ والفقه والوعظ : « وله في كل علم مشاركة ولكنه كان في التفسير من الأعيان ، وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التاريخ من المتوسعين ، وله فقه كثير كاف ، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية ، ان ارتجل أجاد ، وإن روى أبدع »[3] .

ووصفه له أنه من حفاظ الحديث ، قد مرّ عن الذهبي ما فيه ، وقول الذهبي أحرى بالقبول لأنه حافظ ناقد ، والموفق عبد اللطيف البغدادي لم يكن من أئمة الحديث حتى يؤخذ بقوله ، ولكل علم رجاله . و « كتاب الموضوعات » لابن الجوزي ، يشهد بعدم تمكنه من صناعة الحديث ،

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي ، ص ١٧ .

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٤٧٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥ ـ ١٣٦ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤١٢ .

فقد ذكر كثيراً مما لا دليل على وضعه. قال أحمد بن أبي المجد: « صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات، فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، ولم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام الناس في أحد رواتها، كقوله: فلان ضعيف، أو ليس بالقوي، أو ليِّن، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عدوان ومجازفة »[1]. وذكر ابن الجوزي في هذا الكتاب حديثاً موضوعاً وهو في صحيح مسلم. وله غير ذلك من العثرات في هذا الكتاب، تعقَّبها عليه الحافظ السيوطي، وبيّن وجه الصواب فيها في كتابين[2]. ومن عيوب ابن الجوزي في هذا الكتاب أيضاً، وفي كتاب « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » تعنته في جرح الأحاديث بجرح رواتها، فيبادر إلى الحكم بوضع الحديث أو ضعفه بوجود قدح ولو يسيرٍ في راويه، أو لمخالفته لحديثٍ آخر[3].

وإذا كان ابن الجوزي متعنتاً في الحكم بضعف الأحاديث أو وضعها، للسبب الذي مرَّ، فإنه متعنت أيضاً في تجريح الرواة، إذ كثيراً ما يذكر الجرح ولا يذكر التوثيق، قال الذهبي[4] في ترجمة « أبان بن يزيد العطار » قد أورده أيضاً العلامة ابن الجوزي في « الضعفاء » ولم يذكر فيه أقوال من وثقه، وهذا من عيوب كتابه، يسرد الجرحَ ويسكت عن التوثيق.

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، ١ : ٢٧٨ – ٢٧٩ .

(٢) المصدر السالف ١ : ٢٧٩ – ٢٨١ .

(٣) انظر : الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لعبد الحي اللكنوي، ص ١٩٤ – ١٩٥، الطبعة الثانية لبنان ١٣٨٨ : ١٩٦٨، بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة الحلبي .

(٤) ميزان الاعتدال ١ : ١٦، الرفع والتكميل ٥٠–٥١ .

ولبيان الأحاديث الموضوعة ألف ابن الجوزي كتابه الكبير الحافل **الموضوعات** « ليتجنب هذه الأحاديثَ الفقهاءُ والوعاظ وغيرهم ، ثم تراه يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخباراً تالفة ، لا زمام لها ولا خطام دون تحرّجٍ ولا مبالاة ، حتى ليخيل إليك أن أبا الفرج ابن الجوزي شخصان لا شخص واحد . بل تراه – رحمه الله تعالى – يستشهد بها كأنها من أصحّ الصحاح أو الحسان ، كما تجد ذلك في كتابه : « رؤوس القوارير في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير » (المطبوع بمصر سنة ١٣٣٢) وكتابه الكبير الضخم « ذم الهوى » (المطبوع بمصر ١٣٨١) وكتابه « التبصرة » (المطبوع مختصره المسمى : « قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة » للشيخ أبي بكر الاحسائي ، وقد طبع بالهند مرتين ، ثم طبع بمصر سنة ١٣٨١ ، ثم طبع بدمشق سنة ١٣٨٢ ، فكان له أربع طبعات) مع أنه محشو بالأخبار التالفة والحديث الضعيف جداً أو الموضوع « وقد انتقده الحافظ السخاوي (في « شرح الالفية » ص ١٠٧) فقال : وقد أكثر ابن الجوزي في تصانيفه الوعظية من إيراد الموضوع شُبهةً) ؛ فانظر – رحمك الله – كيف تواءم بين صنيعه هذا من التساهل المفرط ، وصنيعه ذاك من التشدد المجحف في جرح الأحاديث بجرح رواتها . وحلية العالم : أن يظل محافظاً على التوازن بين معارفه وعلومه في مختلف شؤونه ومؤلفاته ، فلا يسمح لعلم الوعظ – مثلاً – أن يطغى على علم الحديث والرواية ، ولكن الكمال لله وحده سبحانه»[1] .

واتهم ابن الجوزي بتقليده للخطيب البغدادي في العصبية والتحامل على بعض العلماء ، فقد جاء في كتاب « تنوير الصحيفة بمناقب الامام

---

(١) الرفع والتكميل ، ص ٢٦٧ – ٢٦٨ ، التعليق (٤) لمحقق الكتاب .

أبي حنيفة[1] : « لا تغتر بكلام الخطيب ، فإن عنـــده العصبية الزائدة على جماعة من العلماء كأبي حنيفة وأحمد وبعض أصحابه ، وتحامل عليهم بكل وجه ، وصنف فيه بعضهم : « السهم المصيب في كبد الخطيب » . وأما ابن الجوزي فقد تابع الخطيب[2] .

وقد عجب سبطه منه حيث قال في « مرآة الزمان » : وليس العجب من الخطيب فإنه طعن في جماعة من العلماء ، وإنما العجب من الجد كيف سلك أسلوبه وجاء بما هو أعظم[3] . ولم يأت سبط ابن الجوزي بأدلة تثبت اتباع جده للخطيب البغدادي في الطعن على جماعة من العلماء ، لتطمئن النفس إلى دعواه ، وتكون أدنى إلى القبول ، على أنه غـــير منحرف عن جده ولا منتقص لمكانته العلمية ، فقد ترجم له في كتابه « مرآة الزمان » ترجمة حافلة في سبع ورقات من القالب الكبير[4] .

وكان ابن الجوزي ضعيفاً في علم الكلام يميل إلى التأويل حسب منهج الأشاعرة ، ولم يكن متمكناً من منهج الحنابلة القائم على عدم التأويل ، وكان مقلداً في ذلك لابن عقيل الحنبلي (ت ٥١٣/ ١١١٩ — ١١٢٠) . وابن عقيل كان متكلماً بارعاً ، ولم يكن من أئمة الحديث ، فلهذا يضطرب في هذا الباب بين التأويل حسب منهج المتكلمين ، واتباع ظواهر السنة والآثار حسب منهج الحنابلة ، ولهذا لم يرتض أئمة الحنابلة

---

(١) ليوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت سنة ٩٠٩) في مجلد كبير .

(٢) قال الشيخ العلامة ظفر الله أحمد العثماني التهانوي في « انهاء السكن الى مـن يطالع السـنن » ص ٤٩ « واتباع ابن الجوزي للخطيب عجيب . فقد نقل السروجي عن ابن الجوزي انه قال : والخطيب لا ينبغي ان يقبل جرحه ولا تعديله ، لان قوله ونقله يـدل على قلة دين ، كذا قال العيني في (البناية) ١ : ٦٢٨ » .

(٣) نقلا عن الرفع والتكميل بتعليقاته لمحقق الكتاب ص ٦٢ — ٦٣ .

(٤) انظر فهرس الفهارس ١ : ٢٢٨ .

تصانيفه في ما له صلة بعلم الكلام والعقائد ، المعبر عنه عندهم (بالسنّة) قال ابن رجب بعد ذكره لكلام الناس في ابن الجوزي : « ومنها — وهو الذي من أجله نقم جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم من المقادسة والعلثيين من ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ، ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يكن خبيراً بحل شبهة المتكلمين ، وبيان فسادها وكان معظماً لأبي الوفاء بن عقيل يتابعه في أكثر ما يجد من كلامه ، وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل ، وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب في هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ، وأبو الفرج تابع له في هذا التلون . قال الشيخ موفق الدين المقدسي : كان ابن الجوزي إمامَ أهلِ عصره في الوعظ ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة ، وكان صاحب قبول ، وكان يدرّس الفقه ويصنّف فيه ، وكان حافظاً للحديث ، وصنف فيه ، إلا أننا لم نرتض تصانيفه في السنة ، ولا طريقته فيها »[1] .

وابن الجوزي نقل عن ابن عقيل كثيراً في نقد مسالك الصوفية واتجاهاتهم ، في كتابه « تلبيس ابليس » ، وعقّب على ذلك مرةً بقوله : « هذا كله من كلام ابن عقيل — رضي الله عنه — فقد كان ناقداً مجيداً متلمحاً فقيهاً »[2] . وكما تأثر ابن الجوزي بآراء ابن عقيل ومؤلفاته ، تأثر بالخطيب البغدادي (ت ١٠٧٠/٤٦٣) صاحب « تاريخ بغداد » ، وبالأشعري الشافعي أبي نعيم الأصفهاني(ت١٠٧٠/٤٣٠–٧١)مؤلف «حلية الأولياء » [3] و تأثر ابن الجوزي بأبي نعيم يبدو في عنايته بأخبار الزهاد

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤١٤ — ٤١٥ .

(٢) تلبيس ابليس ، الطبعة الاولى ، مصر ١٣٤٠ هـ ، ص ٤٠٢ .

(٣) Henri Laoust, E. I, T 3, P 774; Les schismes dans l'Islam P. 243.

والصوفية ، وتخصيصه مؤلفات في مناقب بعضهم ، إلا أنه تحامى استخدام كلمة التصوف ، فسمى كتابه « صفوة الصفوة والزهاد »[1] وهو متأثر فيه بكتاب حلية الأولياء لأبي نعيم .

وقد انتقد ابن الجوزي أبا نعيم لحشره جماعة من الصدر الأول في سالك الصوفية ، مع أن كلمة التصوف حدثت بعد ذلك بكثير ، كما انتقده في ميله إلى تبرير السماع استناداً إلى ما روي عن البراء بن مالك . قال ابن الجوزي أثناء نقده لمسالك الزهاد والصوفية وذكر مصنفاتهم : « وجاء أبو نعيم الأصبهاني فصنف لهم كتاب الحلية ، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة ، ولم يستحي أن ذكر في الصوفية أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وسادات الصحابة رضي الله عنهم ؛ فذكر عنهم ما فيه العجب ،وذكر منهم شريحاً القاضي والحسن البصري وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل ... فالتصوف مذهب معروف يزيد على الزهد ، ويدل على الفرق بينهما ان الزهد لم يذمه أحد ، وقد ذموا التصوف ..[2] » .

وقال في موضع آخر أثناء نقده لمسالك الصوفية في الغناء والسماع : « وكل ما احتجوا به لا يجوز أن يستدل به على جواز هذا الغناء المعروف المؤثر في الطباع ، وقد احتج لهم أقوام مفتونون بحب التصوف بما لا حجة فيه ، فمنهم أبو نعيم الأصبهاني فإنه قال : كان البراء بن مالك يميل إلى السماع ، ويستلذ الترنم... وإنما ذكر أبو نعيم هذا عن البراء لأنه روى عنه أنه استلقى يوماً فترنم ، فانظر إلى هذا الاحتجاج البارد ، فإن

---

(1) انظر : التصدير العام « سلوة الاحزان » لابن الجوزي ، تحقيق سهير محمد مختار ، وآمنة محمد نصير ، ط. الاسكندرية ، ١٩٧٠ ، ص ١١ .

(2) تلبيس ابليس ، ص ١٧٥ .

الإنسان لا يخلو من أن يترنم ، فأين الترنم من السماع للغناء المطرب ؟[1] ».

« وابن الجوزي يمثل لنا زهد ابن حنبل[2] » . وقد خصص ابن الجوزي قسماً كبيراً من كتابه « تلبيس ابليس » لنقد مسالك الصوفية واتجاهاتهم مما يراه خارجاً عن الكتاب والسنة وسير السلف ، وانتقد مؤلفيهم المحتجين لمسالكهم وطقوسهم كأبي نعيم ، وأبي طالب المكي ، والغزالي ، وهذا الاتجاه من ابن الجوزي في نقد الصوفية ، مع حب وتقدير لأعلامهم ، والتأليف في مناقبهم ، مع تحامي استخدام كلمة التصوف ، وممارسة أنواع من التعبد والتهجد في حدود الكتاب والسنة وسير السلف ، كان اتجاها قويا قويما في المدرسة الحنبلية ، ظهرت آثاره بعد قرون لدى ابن تيمية وتلميذه ابن قيّم الجوزية ، وعند محمد بن عبد الوهاب واتباعه حتى اليوم .

وابن الجوزي ينقل أقوال الصوفية في مؤلفاته الوعظية ، ولأجل هذا فان الشيخ عبد الرحمن الثعالبي دفين عاصمة الجزائر[3] (ت ١٤٧٠/٨٧٥) تشكك في نسبة كتاب « تلبيس ابليس » لابن الجوزي ، مع ما شاع في عصره وقبل عصره في المغرب العربي من تقديس الصوفية واعتبار مسالكهم بمنأى عن كل نقد ، وبعد مؤلفيهم من المزالق والاخطاء ، قال الثعالبي في كتابه « رياض الصالحين وتحفة المتقين »[4] : « وقد وقفت على كتاب سماه صاحبه « تلبيس ابليس » فذكر أنواعا من الكلام ، ثم جعل يقع في كبار العلماء الذين جمعوا بين علم الظاهر والباطن ، المجمع على فضلهم ، فوقع في الغزالي وفي المحاسبي وأبي القاسم القشيري ،

---

(١) المصدر السالف ، ص ٢٥٥ .

(٢) تصدير عام لسلوة الاحزان ، ص ١١ .

(٣) انظر ترجمته في الاعلام ٤ : ١٠٧ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٩٢ .

(٤) مخطوط .

وطعن على أبي نعيم الحافظ وعلى حليته ، وعلى أبي عبد الرحمن السلمي ، وبالجملة الطعن على هؤلاء وأضرابهم المجمع على فضلهم في زماننا هذا مردود. ولما وقف شيخنا أبو مهدي عيسى الغبريني [1] خاتمة علماء افريقية على هذا الكتاب وتأمله ألقاه بين يديه وقال : عليك — والله — لبّس ابليس يا مسكين . ورأيت هذا الكتاب هناك مهجوراً لا يلتفت إليه ، وعزاه كاتبه للجوزي ، وليس هو — إن شاء الله — للجوزي صاحب « المورد العذب » الذي ألف كتباً عديدة في الوعظ وحكايات الصالحين ، وحاشاه أن ينسب إليه ، بل هو مناقض له ، فإن أعيان الأولياء الذين طرز بهم هو كتبه ومواعظه ، هم الذين تعسّف بالرد عليهم هذا الشخص في « تلبيسه » . ولما تأملت كلام هذا الشخص وجدته ينحو إلى مذهب الظاهرية ، فلم أشك أنه ظاهري ، ولم أر له ذوقاً في طريق القوم ، نسأل الله أن يعفو عنا وعنه ، وأن ينجينا وإياكم من الوقوع في أوليائه : وإذا لم يفتح للعبد بما فتح الله عليهم من جزيل مواهبه فلا أقل من حسن الاعتقاد والتصديق بما يذكرونه من المواهب الربانية ، والتسليم لهم ، فحذار حذار من هذا المذكور . فلما وقف عليّ بعض الطلبة بهذا الكتاب المذكور ، فحذّرته منه وخوّفته من مصيبة عاجلة تقع به ، فلم تكن ليلة أو نحوها إلا وقد أصابته محنة فأدخل السجن ، وامتحن محنة ما رأى مثلها في عمره » .

ويتضح من هذا غلو الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تقديس الصوفية ، وتشككه في نسبة الكتاب لابن الجوزي لاستشهاده بكلام بعض أعلامهم في كتبه الوعظية ، وهذا لا يتناقض مع نقده لمسالكهم وما أحدثوه من

---

(١) قاضي الجماعة بتونس ، وخطيب جامع الزيتونة بعد ابن عرفة . قال تلميذه ابن ناجي :

« هو ممن يظن به حفظ المذهب بلا مطالعة . » (ت سنة ٨١٣ او ٨١٥ هـ)

شجرة النور الزكية ، ص ٢٤٣ ، رقم ٨٧٠ .

البدع . ومن الغلو المفرط حلول محنة عاجلة بمن يملك هذا الكتاب ، والكتاب طبع بمصر مرتين ، فماذا حل بطابعيه وناشريه والمشترين له من المحن والمصائب ؟ !

ولعل نقد ابن الجوزي للمؤلفين في التصوف من الشافعية كأبي نعيم ، والغزالي ، هو ما حدا بابن الأثير أن يصمه بالتعصب للحنابلة ، فقد قال في حوادث سنة ٥٦٣هـ أثناء ترجمته لأبي سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد « ... وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي فقطعه ، فمن جملة قوله فيه : إنه كان يأخذ الشيخ ببغداد ويعبرُ به إلى فوق نهر عيسى ، فيقول : حدثني فلان بما وراء النهر[١] . وهذا بارد جداً ، فإن الرجلَ سافر إلى ما وراء النهر حقاً ، وسمع في عامة بلاده ، من عامة شيوخه ، فأي حاجة به إلى هذا التدليس البارد ؟ وإنما ذنبه عند ابن الجوزي أنه شافعي ، وله أسوة بغيره ، فابن الجوزي لم يبق على أحد إلاّ على مكسري الحنابلة »[٢] .

ويلاحظ أن ابن الجوزي في ترجمته لأبي سعد السمعاني وصمه بالمبالغة في التعصب على المذهب الحنبلي ، حيث قال : « ... إلا أنه كان يتعصب على مذهب أحمد ويبالغ ، فذكر من أصحابنا جماعة ، وطعن فيهم بما لا يوجب الطعن[٣] ... »

كيف غفل ابن الأثير عن تعصّب أحد أتباع مذهبه ، ولم يغفل عن تعصب ابن الجوزي ، إن صحت الدعوى ؟ إن ابن الجوزي في نقده يدعم أقواله بأدلة قوية يصعب نقضها ، فأين هو من التعصب القائم على مجرد الهوى الذي لا يطمئن إليه العقل ؟ . على أن ابن الجوزي في خصوص

---

(١) انظر : المنتظم لابن الجوزي ، ١٠ : ٢٢٥ .

(٢) الكامل ١١ : ١٤٩ .

(٣) المنتظم ١٠ : ٢٢٤ .

ترجمة السمعاني قاده الدفاع عن أتباع مذهبه إلى أن يتهم السمعاني بتهم غير صحيحة ، فاستغل ابن الأثير ذلك لتعميم الحكم على ابن الجوزي ، وهو مسلك غير سديد ، فإن ابن الجوزي لم يتردد في نقد بعض أتباع مذهبه حتى حين تأثر بهم ونقل عنهم . وعندما ترجم ابن الأثير لابن الجوزي ذكر أنه « كان كثير الوقيعة في الناس ، لاسيما العلماء المخالفين لمذهبه والموافقين له[1] .. » وهنا يتناقض ابن الأثير ، فقد مر أنه قال : « فابن الجوزي لم يبق على أحد إلاّ على مكسري الحنابلة » . وابن الجوزي في القول الثاني كثير الوقيعة في الناس لاسيما العلماء المخالفين لمذهبه والموافقين له . وهنالك فرق بين الوقيعة والنقد ، وابن الأثير يعترف بأنه لم يجامل أتباع مذهبه ولا غيرهم فما نصيب دعواه السابقة من تعصبه للحنابلة فقط ؟ الحق أن ابن الأثير كان متحاملاً على ابن الجوزي ، انصياعاً لعصبيته المذهبية ، وكم يفسد التعصب الحكم السديد والنظرة الصحيحة !

وأعاد ابن الأثير دفاعه عن أبي سعد السمعاني فقال : « ومن العجب أن أبا الفرج ابن الجوزي الواعظ البغدادي — رحمه الله — ذكره في تاريخه فقال : كان يأخذ الشيخ ببغداد ويعبر به نهر عيسى ، فيسمع عليه ويقول : حدثني فلان بما وراء النهر ، ليدلس بذلك وذمه بهذا — فكيف يقول هذه الأقوال ، وأبو سعد ليست به حاجة إلى فعل هذا التدليس البارد ؟. وقد رحل إلى ما وراء النهر ، وسمع ببلاده ، وإنما إذا قيل هذا عن أبي الفرج كان صحيحاً ، لأنه لم يفارق بغداد ولا تعداها ، فكان يضطر إلى التدليس[2] .. » وقد زاد ابن الأثير هنا اتهام ابن الجوزي بالتدليس . وهذا التدليس الذي ذكره ابن الجوزي عن السمعاني غير معيب عند المحدثين ، كذلك الإيهام بكثرة الشيوخ ، بأن يذكر مرة كناهم وأسماءهم

---

(١) الكامل ١٢ : ٨٠ .

(٢) اللباب ، « فصل في ذكر مناقب ابي سعد ونسبه » ١ : ١١ — ١٢ .

وأنسابهم ، ويقتصر مرات على ذكر الكنية فقط ، أو الاسم أو النسب . وابن الجوزي لا يخلو من الصنيع الأخير ، لمن يتأمل جيداً في الأسانيد التي يوردها في كتابيه « تلبيس ابليس » ، و « ذم الهوى » . .

٣ ـ نشاطه في التدريس والوعظ :

في عهد الخليفة المقتفي (٥٣٠ ـ ١١٣٦/٥٥ ـ ٦٠) دخل ابن الجوزي في خدمة الخلافة بإعانة من الوزير الحنبلي ابن هبيرة ، الذي أبقاه الخليفة المستنجد (٥٥٥ ـ ٦٦) في خطته إلى وفاته (١١٦٥/٥٦٠)[١] ؛ وباشر ابن الجوزي مهنة التدريس بصفة معيد عند شيخه أبي حكيم النهرواني الذي كان يدرّس الفقه بمدرسته بباب الأزج ، وفي سنة وفاته كان يدرس بالمدرسة التي بناها ابن السمحل بالمأمونية . وبعد وفاة النهرواني في سنة ٥٥٦ ، بعد قليل من ولاية المستنجد ، خلفه ابن الجوزي في إدارة هاتين المدرستين[٢] .

ومن جهة أخرى منذ عهد المقتفي ، وبتشجيع من ابن هبيرة الذي كان يساند سياسة إحياء الخلافة والتجمع السني ، بدأ ابن الجوزي مهنة الوعظ ، فكان يعقد في كل يوم جمعة مجلس وعظ في دار ابن هبيرة[٣] .

ولما ولي المستنجد الخلافة (٥٥٥ ـ ٥٦) ، الذي شجع كثيراً المذهب الحنبلي البغدادي ، والذي حدثت في عهده ثلاثة تدخلات لنور الدين ضد الفاطميين بمصر ، في سنة ٥٥٩ و ٥٦٢ و ٥٦٤ ، أذن لابن الجوزي في عقد مجالس الوعظ بجامع القصر ، دافع فيها بقوة عن السنة ، ورد

(١) Henri Laoust , EI , t 3 , p . 774 ; Les schismes dans l'Islam . p. 213

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٤ . EI , t . 3 , p . 774

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٣ . EI , t . 3 p . 774

فيها على المبتدعة والمتعصبين للمذاهب ، ومدح فيها الإمام أحمد وأصحابه ، وذم من يخالفهم[1] .

وفي خلافة المستضيء (٥٦٦ – ١١٧١/٧٤ – ٩) الذي عمل كثيراً لنشر المذهب الحنبلي ، أصبح ابن الجوزي بنشاطه التدريسي والوعظي من الشخصيات ذات التأثير الكبير ببغداد . وفي بداية سنة ٥٦٧ عندما أعاد صلاح الدين الأيوبي (ت ١١٩٣/٥٨٩) الخطبة للعباسيين بالقاهرة مجّد ابن الجوزي هذا الحادث بتأليف سمّاه « النصر على مصر » وأهداه إلى الخليفة . وكتب في تاريخ غير معروف تأليفاً آخر في تمجيد هذا الخليفة ، سمّاه « المصباح المضيء في دولة المستضيء[2] .. »

وفي ١٠ محرم ٥٦٨/غرة سبتمبر ١١٧٢ عقد ابن الجوزي مجلساً وعظياً شعبياً حضره جم غفير ، وفي نفس السنة أذن له الخليفة أن يجلس للوعظ في باب بدر بحضرة الخليفة[3] . وكانت سنة ٥٦٩ سنة نشاط شديد للوعظ ؛ وفي سنة ٥٧٠ استمرت دروس ابن الجوزي ومجالس وعظه وشهدت نجاحاً واسعاً وصار يدرس بمدرستين جديدتين ، ونصب له الخليفة دكة في جامع القصر[4] .

وفي سنة ٥٧١ ، قلده الخليفة سلطة حقيقية للتفتيش (التحقيق)[5] : وذلك أن الرفض قد كثر في أيامه ، « فكتب صاحب المخزن إلى الخليفة ، إن لم تقو يد ابن الجوزي لم يطق دفع البدع . فكتب الخليفة بتقوية يدي ، فأخبرت الناس بذلك على المنبر وقلت : إن أمير المؤمنين قد بلغه

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٣ .
EI, t. 3, p 774; Les schismes p 213

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٤ EI , t . 3 p . 774

(٣) المصدران السالفان .

(٤) المصدران السالفان .

(٥) EI, t. 3 p 774

كثرة الرفض وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في إزالة البدع ، فمن سمعتموه من العوام ينتقص الصحابة فأخبروني حتى انقض داره ، وأخلده الحبس ، فإن كان من الوعاظ حذرته إلى المثال ، فانكف الناس[1] » .

وفي سنة ٥٧٢ عقد ابن الجوزي زيادة عن مجالس الوعظ بجامع المنصور ، مجالس وعظ في رمضان بدار ظهير الدين صاحب المخزن ، وبمحضر الخليفة[2] .

وكانت سنة ٥٧٣ هي أيضاً سنة نشاط وعظي كثيف .

وفي سنة ٥٧٤/١١٧٨ — ٧٩ بلغت حال ابن الجوزي أوجها ببغداد ، فقد أدار خمس مدارس ، وألف ١٥٠ تأليفاً في كل فن ، وصارت له علاقات ممتازة مع الخليفة المستضيء ، والوزير ، وصاحب المخزن ، وكبار العلماء[3] .

وبتأثير من ابن الجوزي تمتع المذهب الحنبلي بحظوة شعبية كبيرة في بغداد ، فأمر الخليفة في سنة ٥٧٤ بكتابة لوح على قبر الإمام أحمد ابن حنبل نعت فيها بنعوت جليلة فخمة[4] .

وأمر ببناء دكة للشيخ أبي الفتح بن المنى في موضع جلوسه بجامع المنصور ، فتذمر أتباع المذاهب الأخرى ، ورأوا في هذا الإجراء مدى تأثير ابن الجوزي على الخليفة ، وميل الخليفة للمذهب الحنبلي[5] .قال ابن الجوزي : « فتأثر أهل المذاهب من ذلك ، وجعل الناس يقولون لي : هذا بسببك ، فإنه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى مال إلى الحنابلة إلا بسماع كلامك ، فشكرت الله تعالى على ذلك[6] » .

---

(١) الذيل على طبقات الحابلة ١ : ٤٠٧ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١:٤٠٧—٤٠٨ .

(٣) EI, t. 3 p 774

(٤) البداية والنهاية ١٢ : ٣٠٠ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٨ .

(٥) EI, t. 3, p 774.

(٦) الذيلعلى طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٩ .

ومن جهة أخرى انفجر اضطراب ببغداد بين السنيين والشيعة بسبب إلقاء القبض على شاعر ومحاكمته محاكمة قاسية ، لأنه كان ينشد للروافض أشعاراً في ثلب الصحابة وسبهم ، وتهجين من يحبهم[1] .

وفي خلافة الناصر (٥٧٥- ١١٧٩/٦٢٢ - ١٢٢٥) الذي أعطى أسلوباً جديداً للسياسة الخليفية ، وكان في خدمته كثير من الحنابلة ، تقدمت السن بابن الجوزي وقل نشاطه ، ولكنه لم ينسحب من الحياة العامة ، وانتفع بالخصوص من مساندة الوزير الحنبلي أبي المظفر بن يونس (ت ١١٩٣/٥٩٣) ، الذي كان - مثل ابن الجوزي - من تلامذة أبي حكيم النهرواني.

ويبدو أنه كان لابن الجوزي مساهمة ناشطة في محاكمة الشيخ ركن الدين عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي ، المتهم بإمساكه في مدرسته كتباً في الفلسفة والزندقة وعبادة النجوم ورأي الأوائل ، وانتزع الوزير ابن يونس منه مدرسة جده، وسلمها إلى ابن الجوزي[2] .

وكان عزل الوزير ابن يونس، ووصول ابن القصاب الشيعي إلى الوزارة في سنة ١١٩٤/٥٩٠ نذيراً ببدء نكبة ابن الجوزي[3] . إن ابن الجوزي ربما كان يعرّض في مجالسه بذم الناصر ، وعرّض بنقد الفتوة ولبس سراويلها[4] ، تلك البدعة أخذت صبغة رسمية في عهد خلافة الناصر . وكان الناصر يميل إلى الشيعة ويبغض ابن الجوزي ، ووزيره الجديد ابن القصاب يتتبع أصحاب ابن يونس ، فاستغل الركن الجيلي هذا الظرف لإغراء ابن القصاب بابن الجوزي . قال الركن الجيلي لابن

---

(١) البداية والنهاية ١٢ : ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦ . EI, t. 3, p 774.

(٣) EI, t. 3, p 774.

(٤) انظر تلبيس ابليس ، ص ٤٢١ .

القصاب «أين أنت من ابن الجوزي ؟ . فإنه ناصبيّ ، ومن أولاد أبي بكر ، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس ، وأعطاه مدرسة جدي ؛ وأحرقت كتبي بمشورته . فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر – وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ، ولم يكن له ميل إلى الشيخ أبي الفرج ، بل قد قيل إنه كان يقصد أذاه ، وقيل إن الشيخ ربما كان يعرّض في مجالسه بذم الناصر – فأمر بتسليمه إلى الركن عبد السلام ، فجاء إلى دار الشيخ وشتمه ، وأغلظ عليه وختّم على كتبه وداره وشتت عياله . فلما كان في أول الليل حمل في سفينة ، وليس معه إلا عدوه الركن ، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفيفة ، فأحدر إلى واسط ، وكان ناظرها شيعياً ، فقال له الركن : مكني من عدوي لأرميه في المطمورة فزبره فقال : يا زنديق ، أرميه بقولك ، هات خط الخليفة ، والله لو كان من أهل مذهبي لبذلت من روحي ومالي في خدمته ، وعاد الركن إلى بغداد »[1] .

وفي مدة نفيه بواسط كان يخدم نفسه ، ويغسل ثوبه ، ويطبخ ، ويستقي الماء من البئر[2] .

وكان السبب في الإفراج عن ابن الجوزي أن ولده محيي الدين يوسف توصل إلى خدمة الخلافة وأصبح واعظاً ببغداد ، وأثر على أم الخليفة التي كانت تحب والده الشيخ أبا الفرج عبد الرحمن ، فتشفعت فيه عندَ ابنها الخليفة الناصر ، حتى أمر بإعادة الشيخ فعاد إلى بغداد ، وخلع عليه . واحتفل الناس بقدومه فرحين ، وأذن له بالوعظ في تربة أم الخليفة[3] . وكانت محنة ابن الجوزي من سنة ٥٩٠ إلى سنة ٥٩٥ .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٢٦ ، ذيل الروضتين ، ص ٦ .
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٢٦ ذيل الروضتين ، ص ٦ .
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٤٢٧ ، ذيل الروضتين ، ص ١٥ .

٤ — وفاتـه :

ولم تطل حياة ابن الجوزي بعد خروجه من سجنه بواسط ورجوعه إلى بغداد فقد توفي ليلة الجمعة بين العشاءين في الثاني عشر من رمضان سنة ٥٩٧/١٢٠٠ ، وحملت جنازته على رؤوس الناس ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلائق وشدة الزحام ، حتى إنه أفطر جماعة من شدة الحر ، ودفن بمقبرة باب حرب في الجانب الغربي من بغداد عند أبيه بالقرب من الامام أحمد بن حنبل .

كتاب مشيخة ابن الجوزي

نظم الأستاذ عبد الحميد العلوجي تحت عنوان : « مؤلفات ابن الجوزي — مصادرها »[١] . أسماء الذين ترجموا لابن الجوزي وذكروا مؤلفاته ، مرتباً لأسماء المترجمين على حروف المعجم وجاعلاً رقماً مسلسلاً لمؤلفات ابن الجوزي ، بالنسبة لكل مصدر من المصادر التي ترجمت له ، ثم رتب مؤلفات ابن الجوزي ترتيباً معيناً متسلسل الأرقام . ويؤخذ مما قاله الأستاذ العلوجي أن المشيخة ذكره ابن رجب البغدادي في الذيل على طبقات الحنابلة (١ : ٤١٧) ، وقال إنه في جزء ، وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وقال إنه جزءان ، وممن ذكر كتاب « المشيخة » أبو شامة المقدسي الدمشقي ، عبد الرحمان بن اسماعيل (ت ٦٦٥/١٢٦٧) في كتابه : « ذيل الروضتين »(ص ٢١) « وقد ذكر من مشايخه في المشيخة نيفاً وثمانين شيخاً » . وذكره ابن الساعي الخازن ، أبو طالب تاج الدين علي بن أنجب (ت ٦٧٤/١٢٧٥) في كتابه « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير[٢] .. » (ص ٦٦) .

---

(١) انظر مؤلفات ابن الجوزي ، لعبد الحميد العلوجي ، ط. بغداد ١٣٨٥ : ١٩٦٥ .

(٢) طبع الجزء التاسع منه في المطبعة السريانية الكاثوليكية ببغداد ، ١٣٥٣ : ١٩٣٤ بتحقيق الاستاذ مصطفى جواد .

نسخة المشيخة :

توجد من كتاب « مشيخة ابن الجوزي » نسخة فريدة بمكتبة متحف دار الجلولي بصفاقس[1] ، أصلها من كتب الفقيه الصوفي سيدي أبي الحسن الكراي دفين صفاقس . وكانت النسخة قبل ذلك من كتب الشيخ محمد بن أحمد المظفري المصري ، كما يتبين من أول النسخة وآخرها ؛ ففي الورقة المخرومة الملحقة بأول الكتاب كتب المظفري المذكور على وجهها : « جزء فيه مشيخة الحافظ أبي الفرج بن الجوزي رحمه الله » . وكتب على ظهرها أسماء أجزاء حديثية غالبها موجود بالمكتبة ، ولعلها كانت مجموعة في مجلد واحد .

وفي آخر النسخة نص سماع بخط المظفري ، سيأتي الكلام عليه .

والشيخ المظفري من المعتنين بالرواية والسماع ، واقتناء الكتب الحديثية النادرة . ومن شيوخه الذين سمع منهم وروى عنهم وأجازوه : الجمال ابراهيم بن علاء القرشي الشافعي القلقشندي ، وأبو الفتح ابراهيم ابن أبي شريف ، وعبد الحق السنباطي ، وشهاب الدين أحمد بن محمد ابن عبد الحق السنباطي ، وشمس الدين الإسكندري ، وبدر الدين محمد ابن المحب المالكي ، ومحمد بن محمد بن العماد .

وقد كان محمد بن أحمد المظفري حياً في الثلث الأول من القرن العاشر الهجري ، إذ وجدت آخر سماع له من شيخ الإسلام عبد الحق السنباطي مؤرخاً بيوم الاربعاء في ٢٥ رمضان ٩٣٠هـ . وهذه الأجزاء الحديثية التي قرأها محمد بن أحمد المظفري ، ومنها « مشيخة » ابن الجوزي غالبها من كتب المحدث الحافظ الصوفي نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي ، نزيل دمشق .

---

(١) نقلت الى دار الكتب الوطنية بتونس .

ولد ابن نفيس سنة ٦٣٤هـ ، وسمع بحاب من ابن رواحة ، وابراهيم ابن خليل ، وبمصر من الكمال الضرير ، والرشيد العطار ، وغيرهما ، وبدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة ، وقرأ كتباً مطولة مراراً ، وعني بالحديث عناية تامة . وكان يجوع ويشتري الأجزاء ، ويتعفف بكسرة ، فيسوء خلقه . مع التقوى والصلاح . وحدّث ، وسمع منه الذهبي وجماعة. وكان فقيهاً على مذهب أحمد ينقل منه. فقدَ كثيراً من كتبه في وقعة التتار ، ووقف بقيتها . وتوفي في صفر سنة ٧٠٤ بالمارستان الصغير بدمشق ، وحمل إلى سفح قاسيون فدفن به قبالة زاوية بن قوام[١] .

وفي كثير من هذه الأجزاء سماعات بخط الشيخ علي بن مسعود ابن نفيس المذكور . ووقع النص في أوائل بعضها على أنه أوقفها على دار الحديث الضيائية [٢] بسفح قاسيون ظاهر دمشق . والشيء الغريب اللافت للنظر ، هو تسرب هذه الكتب الموقوفة ، من دمشق إلى القاهرة ، ثم امتلاك محمد المظفري لها ، والغالب على الظن أن الشيخ أبا الحسن الكراي اشتراها من مصر حينما كان طالباً بالأزهر .

وصف النسخة :

تشتمل على ٢٨ ورقة وورقتين : ورقــة ملحقة بأولها ، وورقــة

---

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٢ ، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، لاحمد بن القاضي ، تصحيح ي . س . علوش ، ط . الرباط ١٣٥٤ : ١٩٣٦ ، ج ٢ ص ٤٣٣ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، للحافظ ابن حجر ، ط. حيدر آباد الدكن (ط . ثانية) ١٣٧٣ : ١٩٥٤ ، ج ٣ ، ص ١١٣ – ١١٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٣٥١ – ٣٥٢ ، شذرات الذهب ٦ : ١٠ .

(٢) دار الحديث الضيائية والمدرسة الضيائية ، من مدارس الحنابلة ، بناها الحافظ المحدث ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الاصل ، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت ٦٤٣ : ١٢٤٥) ، بناها شرقي الجامع المظفري ، ووقف بها كتبه ، راجع : الاعلام ٧ : ١٣٤ ، ١٠ : ٢١٢ ، الدارس في تاريخ المدارس ، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، تحقيق جعفر الحسني ، مط . الترقي دمشق ، ١٣٧٠ : ١٩٥١، ج ٢ ، ص ٩١ – ٩٥ ، العبر ٥ : ١٧٩ – ١٨٠ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٦٣ – ٢٦٤ .

ملحقة بآخرها . قياسها : ٢٢ سم ١٥ . ومسطرتها : ٢١ سطراً ، خطها مشرقي نسخي ، ومدادها باهت اللون ، ناقصة نحو الورقة أو الورقتين . والورقتان الأوليان مخرومتان زال معظم الجزء الأسفل منهما ، وبهما ثقوب ، والورقة الثالثة مخرومة يسيراً من أسفلها ، ذهب الخرم بمعظم كتابة الثلاثة أسطر الأخيرة والورقة ٢٧ مخرومة يسيراً من أعلاها . والأوراق الأخرى سليمة ، على ما بها من ثقوب يسيرة غير ضارة من أثر السوس .

أولها : بعد الكلمة الأولى المأروضة-«شيخنا ، وكان أبو القاسم بن الحصين قد بكر به أبوه فأسمعه من ابن غيلان ، وابن المذهب ، والتنوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وغيرهم » .

وآخرها : « آخر المشيخة ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . كتبها علي بن محمد بن علي البالسي [١] بدمشق . »

بعد ذلك سماع نصه : « سمع [٢] جميع المشيخة على مخرجها الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، بقراءة محمد ابن عبد الغني المقدسي [٣] ، جماعة منهم سبط المسمع ، أبو المظفر يوسف

---

(١) الباء غير منقوطه في الاصل. ولعله الضياء ابن البالسي، أبو الحسن علي بن محمد بن علي المحدث ، الخطيب ، العدل ، الشروطي . ولد سنة ٦٠٥ ، سمع ابن البن ، واجاز له الكندي وعني بهذا الشأن ، وكتب الكثير . توفي في صفر سنة ٦٦٢ .
العبر ٥ : ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٣١٠ . في (الشذرات) : « الضياء بن البانسي » وهو تحريف ، لان عمدته الاولى في التراجم العبر للذهبي .

(٢) تقرأ بصعوبة .

(٣) هو الحافظ ابن الحافظ (٥٦٦ – ٦١٣) المدفون بسفح قاسيون . البداية والنهاية ١٣ : ٧٤ ، ذيل الروضتين ، ص ٩٩ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٩٠ – ٩٢ ، الشذرات ٥ : ٥٧ ، العبر ٥ : ٤٧ .

ابن علي بن عبد الله ، سنة خمسين » . بعدها كلمة محكوكة لعلها « وخمسمائة » .

أمام نص هذا السماع بالطرة : « عورض بأصله فصح » .

يلي نص هذا السماع الأول سماع آخر في إطار بخطّ فارسي ، نصه : « سمع جميع هذه المشيخة على الشيخ الإمام ، أوحد الوعاظ ، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزغلي[1] بن عبد الله بسماعه من جده الإمام أبي الفرج عبد الرحمن المخرج صاحب النسخة ، الولد الأنجب كمال الدين أبو القاسم عمر ابن الإمام شهاب الدين أبي صالح عبد الله بن زين العجم ، وابن خاله عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ، وشهاب الدين أبو صالح عبد الله أبو صاحب الجزء ، ويوسف ابن القاضي محيي الدين أبي المكارم محمد بن محمد الأسدي ، ويونس بن حطلبا[2] ، وعلي بن دعمش ، وأبو غانم محمد ابن الصاحب مفتّي الفرق كمال الدين أبي القاسم ابن أبي[3] جرادة الحلبيون ، وفخر الدين محمد بن يوسف بن محمد اللخمي ، ومحمد بن أبي القاسم ابن أبي طالب الأنصاري ، وأبو الفضل رشيد بن كامل الحديثي ، ومحمد بن علي بن ساعد الخالدي ، وعبد الخالق

---

(١) بالقاف المكسورة ، وضم الزاي ، تخفيفا من قزا أوغلي ، بكسر القاف ، وسكون الزاي ، ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ، ولام مكسورة ، وياء ، لفظ تركي ، ترجمته الحرفية « ابن البنت » أي السبط توفي سبط ابن الجوزي في سنة ٦٥٤ : ١٢٥٦ .

الاعلام ٩ : ٣٢٤ ، ١٠ : ٢٥٥، معجم المؤلفين ١٣ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، العبر ٥ : ٢٢٠

(٢) كذا في الاصل . ولعلها : خطلبا .

(٣) هو العقيلي ، المعروف بابن العديم الحلبي ، الفرضي ، الكاتب ، وبيته بيت علم ورئاسة بحلب ، سمع من ابن رواحة وطائفة ، وسمع ببغداد ودمشق ، وانتهت اليه رئاسة الخط المنسوب وتوفي بحماة في أول أيام التشريق سنة ٦٩٤ ، وله ستون سنة . الشذرات ٥ : ٤٢٧ ، العبر ٥ : ٣٨٤ . ووالده هو عالم حلب ومؤرخها ، صاحب كتاب « زبدة الحلب من تاريخ حلب » . المطبوع بدمشق ، ١٩٥١ ـ ٥٤ ، في جزئين ، بتحقيق الدكتور سامي الدهان الحلبي .

ابن عبد الرحيم الكتاني ، بقراءة أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني ، والجزء[1] له ، وصح وثبت في ثاني عشر رمضان سنة تسع وأربعين وستمائة . بمنزل المسمع بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، وأجاز المسمع للمذكورين ما يجوز له روايته ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلامه » .

وبالطرة نص سماع جماعة « للمشيخة » من أبي الفضل محمد بن محمد ابن العماد ، بقراءة محمد بن أحمد المظفري ، وإجازة المسمع مروية للجماعة في ١٣ رمضان ٩١٦ ، ومصادقة المسمع على ذلك بخطه . والسماع به خرم في السطر الأول ، وبعض الكلمات المحكوكة في مواضع أخرى .

في الورقة الملحقة بآخر النسخة ، بخط ومداد مغايرين للأصل ، والورقة مخرومة من وسطها ومن أسفلها ، وبها ثقوب ، ومثبت بها ثلاث سماعات . الأول يستفاد منه سماع جماعة « مشيخة » من جمال الدين يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي ، بمدرسة قرا سنقر ، بتاريخ ٢٠ رجب سنة ٧٣٧ ، نقله الناسخ من الأصل .

يلي ذلك السماع الثاني ، مفصولاً بينهما بخط أحمر ، غاية ما يستفاد منه تاريخ السماع في سنة ٧٨٢ بمشهد السيدة زينب خارج باب النصر بالقاهرة .

السماع الثالث والأخير بخط محمد المظفري ، يستفاد منه سماع أبي الفضل محمد بن العماد « المشيخة » بالإسناد المتصل إلى مؤلفها .

المشيخة في اصطلاح المحدثين :

المشيخة هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف ،

---

(١) الجيم مأروضة .

وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم[1] . والمشيخة في معنى المعجم إلا أن المعجم يرتب المشايخ فيه على حروف المعجم بأسمائهم بخلاف المشيخة[2] .

وصنيع أصحاب المشيخات في إيراد الأحاديث المروية عن شيوخهم ، هو مثل صنيع أصحاب المستخرجات ، وهو أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً فيورد أحاديثه بأسانيد لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة ، إلى أن يلتقي معه في شيخه أو في شيخ شيخه ،وهكذا ولو في الصحابي[3] . وأصحاب المستخرجات ، وأكثر المخرجين للمشيخات والمعاجم، يوردون الحديث بأسانيدهم ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالباً بعزوه إلى البخاري أو مسلم ، أو إليهما معاً ، مع اختلاف في الألفاظ وغيرها ، يريدون أصله[4] .

منهاج كتاب « مشيخة » ابن الجوزي :

جعل ابن الجوزي رقماً مسلسلاً لشيوخه الذين روى عنهم ، ويبتدىء بذكر اسم ونسب الشيخ الذي روى عنه الحديث ، بقراءة شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، أو بقراءته هو بنفسه ، وأحياناً يضبط تاريخ سماع شيخه ، كما يضبط في الغالب تاريخ روايته هو باليوم والشهر والسنة ، وأحياناً يقتصر على ذكر الشهر بدون بيان لليوم ، ويذكر السنة ، ثم يسوق الحديث بالإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الرسالة المستطرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني ، ط . كراجني ١٣٧٩ : ١٩٦٠ ص ١١٦ .

(٢) فهرس الفهارس والاثبات ... لعبد الحي الكتاني ، ط . ١٣٤٧ هـ ، ج ١ ص ٣٨ ـ ٣٩ ، ج ٢ ، ص ٤٢ ، ٥٢ .

(٣) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، ط . القاهرة ١٣٨٨ : ١٩٦٨ ، ج ١ ص ٣٩ .

(٤) فتح المغيث ، ١ : ٤١ .

وسلم ، ثم يذكر إخراج الشيخين البخاري ومسلم للحديث ، أو انفراد أحدهما بإخراجه ، ويبين كيفية وقوع الحديث له عالياً .

والحديث العالي – في اصطلاح المحدثين – هو ما قلّ رجال إسناده بأن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل ، بالنسبة إلى إسناد آخر يورد ذلك الحديث بعينه بعدد كثير . وهذا هو العلو المطلق ، فإن صح سنده كان الغاية القصوى ، فأما إذا كان مع ضعف فلا التفات إلى هذا العلو سيّما إن كان فيه كذّاب .

وما عداه فهو العلو النسبي ، وهو مشتمل على أقسام ، والذي يهمنا في موضوعنا القسم الثالث : علو الإسناد بالنسبة إلى كتاب من الكتب المعتمدة المشهورة كالكتب الستة ، والموطأ ، ونحو ذلك .

وصورته أن تأتي لحديث رواه البخاري مثلاً فترويه بالإسناد إلى شيخ البخاري أو شيخ شيخه وهكذا ، ويكون رجال إسنادك في الحديث أقل عدداً مما لو رويته من طريق البخاري .

وفي هذا القسم تقع الموافقة ، والبدل ، والمساواة ، والمصافحة. وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع .

أما الموافقة فهي أن يروي الراوي حديثاً في أحد الكتب الستة مثلاً بإسناد لنفسه من غير طريقها بحيث يجتمع مع أحد الستة في شيخه مع علو هذا الذي رواه على ما لو رواه من طريق أحد الكتب الستة . ولو اجتمع مع أحد الستة في شيخ شيخه مع علو طريقه فهو البدل .

مثال الموافقة رواية البخاري عن قتيبة عن مالك حديثاً ، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة ،

فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الاسناد إلى البخاري .

ولو وقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي بدلا عن مالك . والقعنبي ليس شيخاً للبخاري ، وإنما هو شيخ شيخه .

والمساواة هي استواء عدد الاسناد من الراوي إلى آخر الاسناد ،أي بأن يقل عدد إسنادك إلى النبي عليه السلام في المرفوع ، أو الصحابي في الموقوف ، أو التابعي فمن بعده في المقطوع ، بحيث يقع بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو من دونه من العدد مثل ما يقع بين أحد أصحاب الكتب كمسلم وبين النبي عليه السلام ، أو الصحابي أو من دونه ، مع قطع النظر عن ملاحظة رجال ذلك الاسناد الخاص وكونهم في أعلى الرتبة .

والمصافحة أن تقع هذه المساواة لشيخك لا لك ، وبعبارة أخرى هي الاستواء مع تلميذ أحد أصحاب الكتب ، يعني أن المصافحة هي أن يقل عدد إسنادك إلى النبي عليه السلام أو الصحابي أو التابعي ، بحيث يكون الاسناد من الراوي إلى آخره مساوياً لإسناد أحد أصحاب الكتب مع تلميذه ، فيعلو طريق أحد أصحاب الكتب من المساواة بدرجة واحدة . سميت مصافحة لأن العادة جرت بتصافح المتلاقيين .. وبالجملة إن وقعت المساواة لشيخك فتكون لك مصافحة ، إذ كأنك لقيت وصافحت فأخذت عن أحد أصحاب الكتب كمسلم ذلك الحديث الذي رويت . وان وقعت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة لشيخك فتقول : كأن شيخي صافح أحد أصحاب الكتب ، أي مسلم مثلا . وان كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك كانت المصافحة لشيخك فتقول : كأنّ شيخي صافح أحد

أصحاب الكتب ، أي مسلم مثلا — وإن كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمساواة لشيخ شيخك فتقول : كأن شيخ شيخي صافح مسلماً .

ومثال المساواة أن يروي النسائي مثلا حديثاً يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه أحد عشر نفسا ، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد ، مع قطع النظر عن ملاحظة رجال ذلك الاسناد الخاص . فإن وقع بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر نفسا كان بيننا وبين النسائي مصافحة .

قال ابن الصلاح : « ثم لا يخفى على المتأمل أن في المساواة والمصافحة الواقعتين لك لا يلتقي إسنادك وإسناد مسلم أو نحوه إلا بعيداً عن شيخ مسلم ، فيلتقيان في الصحابي أو قريباً منه ، فإن كانت المصافحة التي تذكرها ليست لك بل لمن فوقك من رجال إسنادك أمكن التقاء الإسنادين فيها في شيخ مسلم وأشباهه .. وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة فإن معنى الموافقة راجع إلى مساواة ومصافحة مخصوصة ، إذ حاصلها أن بعض من تقدم من رواة إسنادك العالي ساوى أو صافح مسلماً أو البخاري لكونه سمع ممن سمع من شيخهما مع تأخر طبقته عن طبقتهما .

ثم اعلم أن هذا النوع من العلو تابع لنزول ، إذ لولا نزول ذلك الإمام في إسناده لم تعلُ أنت في إسنادك. وكنت قرأت بمرو على شيخنا المكثر أبي المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ المصنف أبي سعد السمعاني — رحمهما الله — في أربعي أبي البركات الفراوي حديثاً ادعى فيه أنه كأنه سمعه هو أو شيخه من البخاري ، فقال الشيخ أبو المظفر : ليس لك بعال ولكنه للبخاري نازل . وهذا حسن لطيف يخدش هذا النوع من العلو » .

ويستفاد من كلامه فيما بعد أن هذا محمول على الغالب ، « وإلا فقد

يكون الحديث مع العلو النسبي عاليا لذلك المصنف أيضاً ؛ وذلك كما قال بعض المتأخرين : أن يتأخر رفيق الأئمة الستة في سماعه عنه في الوفاة ، ثم يسمع منه من تتأخر وفاته ، فيحصل للمخرج الموافقة العالية من غير نزول لذاك المصنف وحينئذ فيكون من العلو المطلق » . قاله الحافظ السخاوي[1] .

والملاحظ أنه وقع لابن الجوزي في « المشيخة » من هذه الأنواع في الغالب ، المساواة أو المصافحة .

وإذا انفرد أحد الشيخين : البخاري ومسلم بإخراج الحديث ، فإن ابن الجوزي يبين أحياناً ما في الحديث من الغرابة . وبعد الانتهاء من كل ذلك يعقب بترجمة شيخه الذي روى عنه ، ذاكراً تاريخ ميلاده ، وشيوخه في الحديث والفقه وغير ذلك ، وتاريخ وفاته ومكان دفنه . وتراجمه تختلف طولاً وقصراً بالنسبة للمشهورين ، ويوجز بالنسبة للمغمورين ذوي المنزلة النازلة في العلم .

وعدد الشيوخ الذين روى عنهم وترجم لهم ٨٦ ستة وثمانون[2] شيخاً ، وثلاث نسوة .

---

(١) راجع : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مط . مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٨ : ١٩٤٩ ، ص ١٦١ ـ ١٦٣ ، تدريب الراوي للسيوطي ، ط . ثانية ١٣٨٥ : ١٩٦٦ ، ٢ : ١٦٤، ١٦٧ ، فتح المغيث ٣ : ١٣ ـ ١٧ ، كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ، ط. بيروت (ط. مصورة) ١ : ١٤٥ ، ٣ : ٧٢٧ ، ٨٢٠ ، ٦ : ١٥٠٢ ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، المط . العلمية بحلب ، ١٣٥٠ : ١٩٣١ ، ص ٢١٧ ـ ٢٢٠ .

(٢) في شذرات الذهب ٤: ٣٢٩ والعبر ٤: ٢٩٧ ، في ترجمة ابن الجوزي : « سمع من علي بن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين ، وأبي عبد الله البارع ، تتمة سبع وثمانين نفسا .» يستفاد منه أن شيوخه ٨٧ لا ٨٦ . ولعل بعض نسخ « المشيخة » فيها زيادة شيخ واحد على النسخة التي احققها .

وهذه النسخة ـ كما تقدم ـ قرئت على المؤلف وعلى سبطه ، فهي صحيحة موثقة .

و « المشيخة » تهم المعتني بالحديث والأسانيد ، والمعتني بتراجم بعض العلماء في القرن السادس الهجري ، من أهل بغداد وبعض الوافدين عليها .

ومن الملاحظ أن جل مشايخه ترجم لهم في كتابه « المنتظم » ترجمة تتفق غالباً مع ما ذكره في « المشيخة » .

عملي في التحقيق :

ترجمت للأعلام وأوجزت في ترجمة المشهورين ، واكتفيت بالإحالة على كتاب « الاعلام » و « معجم المؤلفين » . وبسطت نسبياً ترجمة الرواة من رجال الكتب الستة ، وأحلت على المصادر التي ترجمت لهم : توضيحاً لحالهم ، وبياناً لمكانتهم ودرجتهم من الثقة والضبط ، لتتضح درجة الحديث من الصحة ونحوها .

وخرّجت الأحاديث ، واعتمدت كثيراً على « ذخائر المواريث» للشيخ عبد الغني النابلسي . واعتمدت في تصحيح بعض النصوص على كتاب « الذيل على طبقات الحنابلة » للحافظ ابن رجب الحنبلي ، إذ أنه في تراجم مشايخ ابن الجوزي ، يختم الترجمة برواية حديث يتصل إسناده بإسناد ابن الجوزي ، ونص الحديث والإسناد مذكوران في « المشيخة » . وقد بذلت ما في الجهد من المراجعة ، واقتضى ذلك مني وقتاً طويلاً ، فإن أصبت فبفضل الله ، وإن زللت وجانبني الصواب في بعض المواطن ، فأنا بشر أصيب وأخطىء .

الرموز :

... النقط للخرم .

[ ] ما بينهما زيادة عن الأصل .

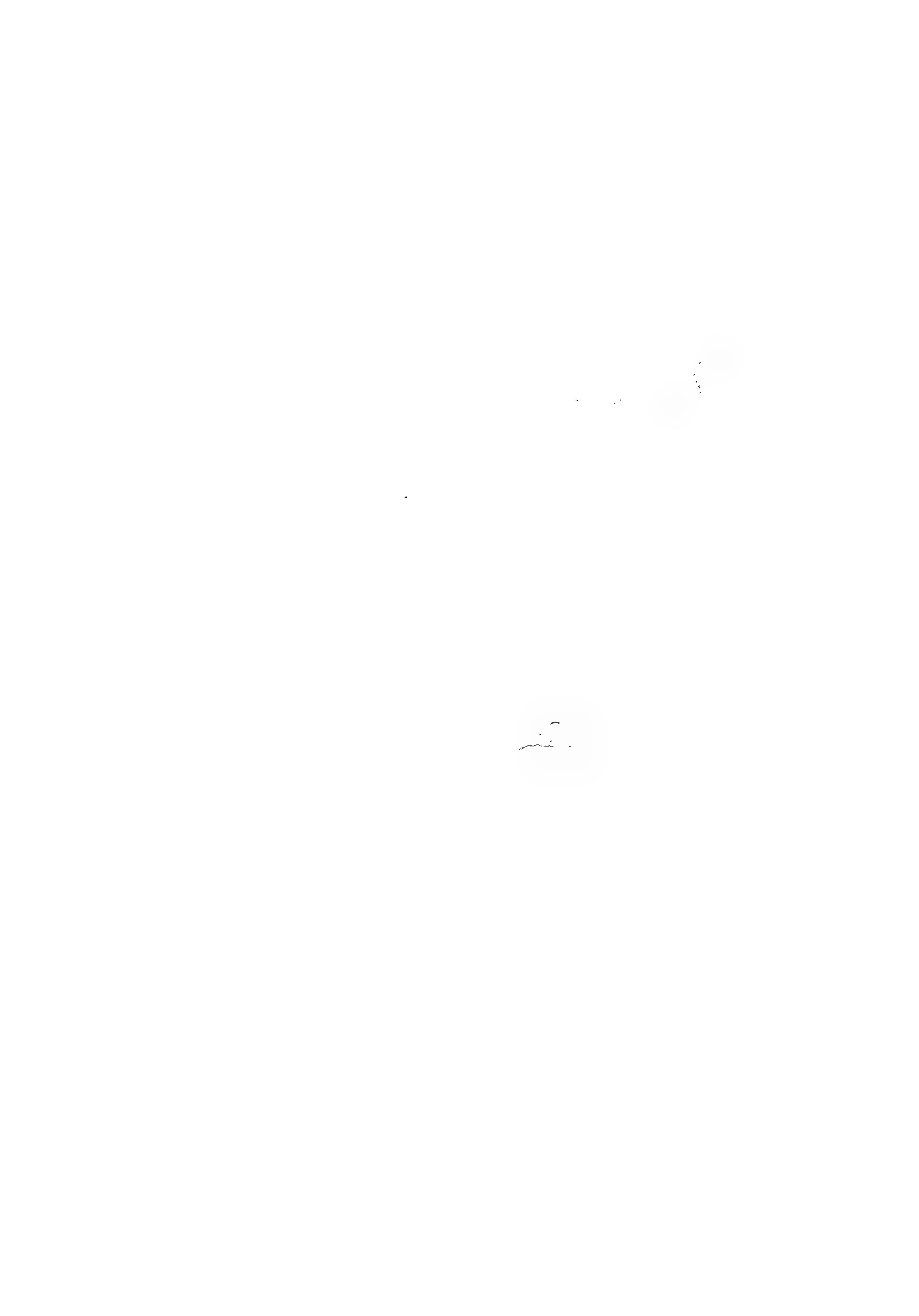
/ إشارة لبداية الورقة من المخطوطة وجهاً وظهراً ،
للوجه أ ، وللظهر ب .

الورقة الثالثة ب من مخطوط الكتاب ١١ ٠





الورقة الاخيرة من مخطوطة كتاب ١١ .



مشيخة ابن الجوزي



[قال ابن الجوزي في أول مشيخته: «حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي كلها بخطه، وأخذ لي إجازات منهم. فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العدد لا تكثير العدد.

ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي، ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً[1]]. ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً[2] ...

...[3] شيخنا، وكان أبو القاسم بن الحُصَيْن قد بكرَّ به أبوه فأسمعه من ابن غيلان، وابن المذهب والتنوخي وأبي الطيب الطبري، وغيرهم. ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وعمر حتى صار أسند أهل عصره، فرحل إليه الطلبة، وازدحموا عليه. وكان صحيح[4] السماع وسمعت

---

(١) أول المشيخة غير موجود في المخطوطة، كما سبق في وصفها، وهذه الفقرات نقلها ابن رجب عند ترجمته للمؤلف في ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٤٠١، وقد آثرنا اثباتها في صفحة منفصلة عن نص المخطوطة ومن الواضح أن ابن رجب اسقط الخطبة من أول المشيخة.

(٢) جملة شيوخ المخطوطة ستة وثمانون شيخا.

(٣) سقط أول كلام ابن الجوزي الذي يفتتحه عادة باسم شيخه ونسبه في أول الاسناد، لخرم في أول النسخة كما سبق في وصفها. وأبو القاسم بن الحصين (بصيغة التصغير) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني البغدادي، الكاتب الازرق راوي مسند الامام أحمد عن أحمد بن علي بن المذهب، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبدالله ابن الامام أحمد، عن أبيه. ترجمته في المنتظم ١٠ : ٢٤، البداية والنهاية ١٢ : ٢٠٣، شذرات الذهب ٤ : ٧٧، العبر ٤ : ٦٦، الكامل ١٠ : ٢٥٦، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٤٧.

(٤) أولها مأروض.

منه جميع مسند الإمام أحمد ، والغيلانيات[1] جميعها ، وأجزاء المزكي[2] وهو آخر من حدث بذلك وسمعت منه غير ذلك . وأملى[3] بجامع القصر مجالس[4] كثيرة ، خرجها له شيخنا أبو الفضل بن ناصر واستملاها عليه ، وكنت أحضر الإملاء وأكتب .

وتوفي — رحمه الله — بين الظهر والعصر يوم الأربعاء رابع عشر شوال[5] من سنة خمس وعشرين وخمس[6] مائة ، وأشرف على غسله شيخنا ابن ناصر ،وتولى الصلاة عليه بوصية منه[7] فصلّى عليه بجامع القصر ، ثم حُمل إلى جامع المنصور فصلى عليه شيخنا عبد الوهاب الأنماطي ، ودفن يومئذ بباب حرب مما يلي قبر بشر الحافي .

الشيخ الثاني :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الربيع [بن ثابت][8] بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أحد [الثلاثة][9] الذين خلفوا ، بقراءتي عليه في يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة من سنة ثلاث

---

(١) الغيلانيات هي فوائد حديثية من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم المعروف بالشافعي ، المتوفى سنة ٣٥٤ ، املاء عن شيوخه ، رواية أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز البغدادي ، أحد المسندين المعمرين ، المتوفي سنة ٤٤٠ . راجع : كشف الظنون ١ : ٥٨٨ ، ٢ : ١٢١٤ .

(٢) المزكي الذي يروي عنه ابن غيلان ، هو ابو اسحاق النيسابوري ، ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ، أحد الجوالين في الاقطار لطلب الحديث ، توفي سنة ٣٦٢ . تاريخ بغداد ٦ : ١٦٨ — ١٦٩ ، الشذرات ٣ : ٤٠ — ٤١ ، العبر ٢ : ٣٢٧ ، المنتظم ٧ : ٦١ — ٦٢ .

(٣) في الاصل : «أملا » .

(٤) اللام والسين مأروضتان .

(٥) و (٦) تحيفت الارضة أكثر اجزاء الحروف .

(٧) محتها الارضة .

(٨ — ٩) ما بين الحاصرتين زيادة من المصادر الاخرى ، لان الكلمتين في الاصل محتهما الارضة .

وثلاثين[1] بمنزله في النصرية، من غربي بغداد، قال: أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي[2] قال: أنا أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي[3]. قال أنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي[4]، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري[5] [ثنا سليمان][6] التيمي، قال ثنا أنس بن مالك، قال عطس عند النبي — صلى الله عليه وسلم — [رجلان، فشمّت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يارسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال: إن هذا حمد الله ولم تحمدالله][6].».

---

(١) لم يبق الا «ثا» من ثلاث، و «ين» من ثلاثين.

(٢) نسبة الى محلة في بغداد تعرف بالبرامكة، وقيل ان سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا اليها. وأبو اسحاق البرمكي من شيوخ الخطيب البغدادي، وأخوه أبو العباس أحمد حنبلي المذهب مثله، وأخوهما أبو الحسن علي كان أصغر الثلاثة كان شافعي المذهب توفي أبو اسحاق البرمكي سنة ٤٤٥. راجع: الانساب ٢: ١٨١ — ١٨٢، اللباب ١: ١١٥، تاريخ بغداد ٦: ١٣٩، ٨: ١٥٨، الشذرات ٣: ٢٧٣، العبر ٣: ١٠٨ — ١٠٩، طبقات الحنابلة ٢: ١٩٠ — ١٩١.

(٣) هو البزاز، توفي ببغداد سنة ٣٦٩. تاريخ بغداد ٩: ٤٠٨ — ٤٠٩، الشذرات ٣: ٦٨ — ٦٩، العبر ٢: ٣٥١، المنتظم ٧: ١٠٢.

(٤) توفي سنة ٢٩٢. واجع ترجمته في الاعلام ١: ٤٢، معجم المؤلفين ١١: ٥٥.

(٥) محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري، أبو عبدالله البصري القاضي، روى عن أبيه وسليمان التيمي وجماعة، ثقة قليل الخطا من قدماء شيوخ البخاري وروى له باقي أصحاب الصحاح، قال أبو داود: كان قد تغير شديدا، وقال أحمد: ذهبت له كتب، فكان يحدث من كتاب غلامه. يعني كأنه دخل عليه حديث في حديث مات سنة ٢١٥. أخبار القضاة ٢: ١٥٤ — ١٥٥، ١٥٧ — ١٦١، تاريخ بغداد ٥: ٤٠٨ — ٤١٢، تذكرة الحفاظ ١: ٣٣٧، تهذيب التهذيب ٩: ٢٧٤ — ٢٧٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢: ٤٤١ — ٤٤٢، خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٩٥، شذرات الذهب ٢: ٣٥، العبر ١: ٣٦٧، طبقات ابن سعد ٧: ٢٩٤ — ٢٩٥، هدى الساري، ص ٤٣٩.

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من كتب الحديث لخرم بالصفحة.

سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ولم يكن من بني تيم وانما نزل فيهم، أحد سادة التابعين علما وعملا، روى عن انس بن مالك وجماعة من التابعين، احتج به الجماعة مات سنة ١٤٣ او ١٤٤ عن سن عالية.

التاريخ الكبير ٢، ٢: ٢١ — ٢٢، تذكرة الحفاظ ١: ١٤٢، ١٤٣ تهذيب التهذيب ٤: ٢٠١ — ٢٠٣، الجمع ١: ١٧٨ — ١٧٩، حلية الاولياء ٣: ٢٧ — ٣٧، الخلاصة، ص ١٢٩، الشذرات ١: ٢١٢، العبر ١: ١٩٤ — ١٩٥، طبقات خليفة ابن خياط، ص ٢١٩، طبقات ابن سعد ٧: ٢٥٢ — ٢٥٣، المعارف، ص ٤٧٥ — ٤٧٦.

أخرجاه في الصحيحين[1]. وأما الحديث عن أحمد بن أبي أنا ...[2] فكأني سمعته من طريق البخاري أنا وشيخ شيخنا أبي الوقت وهو الراوي ...[3]

ولد شيخنا أبو بكر يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة. وذكر لنا أن منجمين حضرا حينئذ وحكما أن عمره اثنتان وخمسون سنة، فظهر كذبهما[4]، وأول سماعه من أبي[5] اسحاق البرمكي في رجب سنة خمس وأربعين حضوراً، وبقي مدة لا يخبرنا بمؤيده[6]، ثم أخبرنا. وهو آخر من حدث في الدنيا عن أبي إسحاق البرمكي، وأخيه أبي الحسن عمر[7]، والقاضي أبي الطيب الطبري[8]، وأبي طالب العشاري[9]

(١) الحديث أخرجه البخاري في الادب عن محمد بن كثير وعن آدم بن ابي اياس، ومسلم في الزهد عن ابن نمير وغيره، وأبو داود في الادب عن أحمد بن يونس وعن محمد بن كثير، والترمذي في الاستئذان عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، والنسائي في عمل اليوم والليلة عن اسحاق بن ابراهيم وغيره، وابن ماجه في الادب عن أبي بكر بن أبي شيبة، انظر عمدة القارىء ٢٢ : ٢٢٥، ٢٢٨، فتح الباري ١٠ : ٤٩٤ – ٤٩٦، ٥٠٣، ذخائر المواريث ١ : ٢٦ – ٢٧، وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة سليمان ابن طرخان ٣ : ٣٤ وقال : «صحيح ثابت»، وذكر من رواه من الائمة والاعلام عن سليمان

(٢) و (٣) النقط اشارة الى الخرم بالصفحة .

(٤) في مناقب الامام أحمد للمؤلف، ص ٥٢٨ « وكان يقول : لما ولدت جاء منجم من قبل أبي، ومنجم من جهة أمي، واخذا الطالع، واتفق حسابهما على أن عمري اثنتان وخمسون سنة فها أنا في عشر المائة » .

(٥) كلمة « أبي » مأروضة .

(٦) هي في الاصل هكذا (مموندہ) خالية من الاعجام .

(٧) قال الخطيب البغدادي : (كتبت عنه وكان ثقة) . توفي سنة ٤٥٠ . راجع : تاريخ بغداد ١٢ : ٤٣ – ٤٤، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٩٩ الانساب ٢ : ١٨١ اللباب ١ : ١١٥ .

(٨) هو طاهر بن عبد الله توفي ببغداد سنة ٤٥٠ . الاعلام ٣ : ٣٢١، ١٠ : ١١؛ ومعجم المؤلفين ٥ : ويزاد عما ذكراه آثار البلاد للقزويني، ص ٢١٧، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٨ – ٣٦٠، الشذرات ٣ : ٢٨٤ – ٢٨٥، العبر ٣ : ٢٢٢، البداية والنهاية ١٢ : ٧٩ – ٨٠، مرآة الجنان ٣ : ٧٠ – ٧٢ .

(٩) هو محمد بن علي بن الفتح الحربي البغدادي، والعشاري بضم العين وفتح الشين لقب لجده لانه كان طويلا . توفي أبو طالب العشاري سنة ٤٥١ . انظر البداية والنهاية ١٢ : ٨٨، الشذرات ٣ : ٢٨٩، طبقات الحنابلة ٢ : ١٩١ – ١٩٢، العبر ٣ : ٢٢٦ – ٢٢٧، اللباب ٢ : ١٣٧ – ١٣٨، المنتظم ٨ : ٢١٤ .

وأبي الحسن علي بن ابراهيم الباقلاني[1] ،وأبي محمد الجوهري[2] ، وأبي القاسم عمر بن الحسين الخفاف [3] وأبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون[4] ، وأبي علي الحسن بن غالب المقرىء[5] ، وأبي الحسين بن الآبنوسي[6] ، وأبي الحسن ابن أبي طالب المكي ، وأبي الفضل هبة الله بن المأمون[7] ، فهؤلاء انفرد بالرواية عنهم ، وقد سمع خلقاً يطول ذكرهم ، وكانت له إجازة من أبي القاسم التنوخي[8] ،وأبي الفتح بن شيطا[9] ، وأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي[10] ، والفقه[11] على

---

(١) توفي سنة ٤٤٨ . ترجمته في تاريخ بغداد ١١ : ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، الشذرات ٣ : ٢٧٨ ، العبر ٣ : ٢١٦ .

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد ، ثقة مكثر ، انتهى اليه علو الرواية في وقته ، واملى مجالس كثيرة ، وهو من شيوخ الخطيب البغدادي ، توفي ببغداد سنة ٤٥٤ . انظر : الانساب ٣ : ٤٢١ ـ ٤٢٢ ، اللباب ١ : ٢٥٥ ، تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٣ ، البداية والنهاية ١٢ : ٨٨ ، الشذرات ٣ : ٢٩٢ ، العبر ٣ : ٢٩٢ ، العبر ٣ : ٢٣١ ـ ٢٣٢، المنتظم ٨ : ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .

(٣) له مشيخة ، توفي سنة ٤٥٠ . انظر : تاريخ بغداد ١١ : ٢٧٦ ، تذكرةالحفاظ ٣ : ٣٠٦ ، الشذرات ٣ : ٢٨٧ ، العبر ٣ : ٢٢٣ .

(٤) هو المعروف بابن النرسي . قال الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد » توفي سنة ٤٥٦ . انظر تاريخ بغداد ١ : ٣٥٦ ، الشذرات ٣ : ٣٠١ ، العبر ٣ : ٢٤٠ .

(٥) انظر غاية النهاية ١ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٦) نسبة الى الابنوس من الخشب، وهو محمد بن أحمد بن محمد البغدادي الصيرفي، توفي سنة ٤٥٧ . انظر : الانساب ١ : ٦٧ ـ ٦٨ ، اللباب ١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ١ : ٣٥٦ ، المنتظم ٨ : ٢٣٨ .

(٧) كذا بالاصل « المأمون » ، وهو هبة الله بن أحمد بن عبد الله المأموني ، قال الخطيب البغدادي « كتبت عنه وكان لا باس به » . توفي سنة ٤٥٠ . انظر : تاريخ بغداد ١٤ : ٧٢ .

(٨) هو علي بن أبي علي المحسن ، توفي سنة ٤٤٧ ، الاعلام ٥ : ١٤٠ ، الشذرات ٣ : ٢٧٦ ، العبر ٣ : ٢١٤ ، المنتظم ٨ : ١٦٨ .

(٩) هو المقرىء عبد الواحد بن الحسين بن أحمد ، توفي سنة ٤٥٠ . معجم المؤلفين ٦ : ٢٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ١٦ ـ ١٧ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ،نزهة الالباء ص ٣٥٥ .

(١٠) هو المصري صاحب التآليف الكثيرة ، توفي سنة ٤٥٤ ، انظر : الاعلام ٧ : ١٦ ـ ١٧ ، ١٠ : ٢٠١ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٤٢ ـ ٤٣ .

(١١) لم يبق منها الا « قه » .

القاضي أبي يعلى بن الفراء [1] ، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن الدامغاني [2] ، [وعمر حتى] [3] ألحق [4] الصغار بالكبار ، وأملى الحديث في جامع القصر باستملاء شيخنا أبي الفضل [5] بن ناصر ، وكان ثقة ، فهماً ، حجة ، متفنناً في علوم كثيرة ، منفرداً في علم الفرائض ، وكان قد سافر فوقع في أيدي الروم ، فبقي في أسرهم سنة ونصفاً ، وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه ، وأرادوه على أن ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل. ودخلت عليه بعد [6] ثلاث وتسعين سنة من عمره وهو صحيح الحواس ثابت العقل . ولما مرض لم يفتر عن تلاوة القرآن ، إلى أن توفي يوم [7] الأربعاء قبل الظهر ، ثاني رجب من سنة خمس وثلاثين [8] وخمس مائة . وصلي عليه بجامع المنصور ، وحضر قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي [9] ، ووجوه [10] الناس ، ودفن قريباً من بشر الحافي [11] .

---

(1) هو محمد بن الحسين بن محمد ، شيخ الحنابلة في وقته ببغداد ، له عدة تآليف ، توفي سنة ٤٥٨ ، انظر ، الاعلام ٦/٢٣١ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٥٤ — ٢٥٥ .

(2) هو علي ابن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي الدامغاني ، الحنفي ، توفي ببغداد سنة ٥١٣ ، الشذرات ٤ : ٤٠ ، العبر ٤ : ٣٠ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٠٤ ، المنتظم ٩ : ٢٠٨ — ٢١٢ .

(3) ما بين الحاصرتين بهما تآكل من اثر الارضة ، يقرآن بصعوبة .

(4) محت الأرضة اولها .

(5) لم يبق منها الا «ال» .

(6) محتها الأرضة .

(7) كلمة « يوم » مخرومة .

(8) اكثرها مخروم .

(9) اكثرها مخروم . والزينبي هو علي بن الحسين بن محمد العباسي الحنفي ، توفي سنة ٥٤٣ . ترجمته ومصادرها في الاعلام ٥ : ٩٠ ، معجم المؤلفين ٧ : ٩٠ .

(10) أكثرها مخروم .

(11) تحيفت الارضة اكثر أجزاء الكلمات والتصحيح من مصادر ترجمته . المترجم له يعرف بقاضي المارستان وبابن صهرهبة المقرىء . كان فقيها حنبليا ، محدثا ، عالما بالمنطق والحساب والجبر والمقابلة والهندسة من تآليفه : شرح اقليدس في أصول الهندسة والحساب . انظر ترجمته ومصادرها في الاعلام ٧ : ٥٤ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١٢٣ — ١٢٤ . وراجع : مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ، ص ٥٢٨ ، العبر ٤ : ٩٦—٩٧ ، الكامل ١١ : ٣١ ، النجوم ٥ : ٢٦٧ .

الشيخ الثالث :

[أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم][1] /[٢ أ] بن عبد الله الحاجيّ ، المعروف بالمزرفي ، قراءة عليه في رجب من سنة عشرين وخمس مائة[2] ، بمسجده ببيت القياد ، وأنا أسمع ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة[3] ، قراءة عليه يوم السبت عاشر المحرم من سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، قال : أنا أبو الفضل عبد الله ابن عبد الرحمان ابن عبيد الله بن سعد الزهري[4] ، قال : أنا جعفر بن محمد بن الحسن ابن المستفاض الفريابي[5] ، قراءة عليه في سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ثنا قتيبة بن سعيد[6] ، ثنا اسماعيل بن جعفر[7] ، عن أبي

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المصادر التي ترجمت له لخرم باسفل الورقة . وكلمة (أخبرنا) أثبتها اعتمادا على أسلوب المؤلف في اثبات تحمل الرواية عن شيخه .

(٢) محت الأرضة معظم اجزاء الكلمتين .

(٣) هو السلمي البغدادي ، كان ثقة نبيلا ، عالي الاسناد ، كثير السماع ، هو آخر من روى عن أبي الفضل الزهري ، وأبي محمد بن معروف ، توفي سنة ٤٦٥ . الشذرات ٣ : ٣٢٣ ، العبر ٣ : ٢٥٩–٢٦٠ ، المنتظم ٨ : ٢٨٢ .

(٤) شيخ صالح ثقة ، توفي سنة ٣٨١ . تاريخ بغداد ١٠ : ٣٦٨ – ٣٦٩ ، الشذرات ٣ : ١٠١ ، العبر ٣ : ١٨ ، المنتظم ٧ : ١٦٦ – ١٦٧ .

(٥) توفي سنة ٣٠١ . انظر ترجمته ومصادرها في الاعلام ٢ :٢١٣ ، معجم المؤلفين ٣ :١٤٦ ويزاد عما ذكراه ترتيب المدارك ٣ : ١٨٧–١٨٨ ، العبر ٢ :١١٩ ، اللباب ٢ :٢١١ .

(٦) هو أبو رجاء البغلاني ، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٠ .

تهذيب التهذيب ٨ :٢٥٨–٣٦١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ :٤٢٦ ، الشذرات ٢ : ٩٤–٩٥ ، العبر ١ : ٤٢٣ ، الانساب ٢ : ٢٧٦–٢٧٧ ، اللباب ٢ : ١٣٣ – ١٣٤ .

(٧) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي ، مولاهم ، أبو اسحاق المدني القارىء ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٨٠ . تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٧–٢٨٨ ، الخلاصة ص ٢٨ ، الشذرات ١ :٢٩٣ ، العبر ١ : ٢٧٥ ، غاية النهاية ١ :١٦٣ ، معرفة القراء الكبار ١ :١٢٠ .

سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر[1] ، عن أبيه[2] ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » . أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة[3] . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي[4] شيخ شيخنا ، وكأني سمعته في طريق مسلم من عبد الغافر[5] شيخ شيخ شيخنا .

ولد[6] شيخنا أبو بكر المزرفي في آخر سنة تسع وثلاثين وأربع مائة ، وقرأ القرآن بالقراءات[7] وسمع[8] الحديث الكثير من ابن المهتدي[9] ،

---

(١) هو الاصبحي التيمي ، عم الامام مالك بن انس ، من رجال الكتب الستة ، هلك في امارة أبي العباس . تهذيب التهذيب ١٠:٤٠٩ـ٤١٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢:٥٢٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٣٣٣ .

(٢) مالك بن أبي عامر الاصبحي ، أبو انس ، يقال ابو محمد ، جد الامام مالك بن أنس ، روى عن جماعة من الصحابة ، من رجال الكتب الستة مات سنة ٧٤ على الأصح . تاريخ الاسلام ٣:٢٠٧ ، تهذيب التهذيب ١٠:١٩ ، الجمع ٢:٤٧٩ . الخلاصة ، ص ٣٠٤ ، الشذرات ١:٨٢ ، العبر ١:٨٥ .

(٣) الحديث رواه ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » ١:١٨٠ في آخر ترجمة أبي بكر المزرفي حسب عادته في ختم الترجمة بحديث يصل اسناده بالمترجم له اذا كان من المحدثين وساقه من طريق ابن الجوزي ، على عادته أيضا .

(٤) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر بن محمد بن داود الداودي ، نسبة الى جده ، البوشنجي اشتهر بعلو سنده في رواية البخاري ، وممن رواه عنه أبو الوقت عبد الاول السجزي شيخ المؤلف ، وقد أشار الى ذلك ، مات الداودي سنة ٤٦٧ ، انظر : الانساب ٥:٢٩٥ـ٢٩٦،البداية والنهاية ١٢:١١٢ ، الشذرات٣:٣٢٧، العبر ٣:٢٦٤، طبقات الشافعية ٣:٢٢٨ـ٢٢٩ ، اللباب ١:٤٠٧ـ٤٠٨ ، مرآة الجنان ٣ : ٩٥ ، المنتظم ٨:٢٩٦ .

(٥) أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ثم النيسابوري ، كان عدلا جليل القدر ، مات سنة ٤٤٨ . الشذرات ٣:٢٧٧ـ٢٧٨ ، العبر ٣:٢١٦ .

(٦) كلمة « ولد » مخرومة . و « شيخنا » مثقوبة من وسطها تقرأ بصعوبة .

(٧) في الأصل : بالقرات .

(٨) أولها مخروم .

(٩) هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله العباسي ، ويعرف بابن الغريق ، كان ثقة صالحا عالي الاسناد ، مات ٤٦٥ وقد جاوز التسعين . الشذرات ٣:٣٢٤ ، العبر ٣:٢٦٠ ، مرآة الجنان ٣:٩٣ ، المنتظم ٣:٢٨٣ .

والصريفيني[1] ، وابن المسلمة ، وابن النقور[2] ، وخلق كثير ، [و[3]] قرأ ، وروى ، وتفرد بعلم الفرائض . وكان ثقة،ثبتاً ، عالماً ، حسن العقيدة [حنبلياً ولم يكن من][4] المزرفة ، وإنما انتقل أبوه إلى المزرفة أيام الفتنة بها مدة ، [فلما رجع إلى بغداد قيل له المزرفي][5] .

...[6] توفي يوم السبت غرة محرم سنة سبع وعشرين وخمس مائة [فجأة ، ودفن بباب حرب][7] .

الشيخ الرابع :

[أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادي المقرىء][8]/[٢ب].[9] أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عنبس

---

(١) بفتح الصاد ، وكسر الراء والفاء ، نسبة الى صريفين بغداد لا واسط ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن هزار مرد الصريفيني ، خطيبها ، توفي سنة ٤٦٩ . تاريخ بغداد ١٠:١٤٦-١٤٧ ، الشذرات ٣:٣٣٤ ، العبر ٢٧١ ، اللباب ٢:٥٤ ، معجم البلدان ٥:٣٥٤ ، المنتظم ٨:٣٠٩-٣١٠ .

(٢) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز ، مات سنة ٤٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣:٣٣٧ ، الشذرات ٣:٣٣٥-٣٣٦ ، العبر ٣:٢٧٢-٢٧٣ ، مرآة الجنان ٣ : ٩٩ (حرف اسمه الى محمد) ، المنتظم ٨ : ٣١٤ .

(٣) هناك خرم ، وزيادة الواو يقتضيها السياق .

(٤-٥) ما بين الحاصرتين تكملة من المصادر التي ترجمت له لخرم بأسفل الصفحة .

(٦) خرم بأسفل الصفحة .

(٧) لأبي بكر المزرفي ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة ١:١٧٨-١٨٠ ، الشذرات ٤:١٨١-١٨٢ ، العبر ٤:٧٢-٧٣ ، وغاية النهاية ٢:١٣١ ، معرفة القراء الكبار ١:٣٩١-٣٩٢ ، مناقب الامام أحمد ، ص ٥٢٨ ، المنتظم ١٠:٣٣-٣٤ ، النجوم الزاهرة ٥:٢٥١ ، معجم البلدان ٨:٤٦ . والمزرفة بفتح الميم ، وسكون الزاي وفتح الراء والفاء ، قرية بين بغداد وعكبرا . وضبطها في شذرات الذهب بالقاف ، وهو وهم .

(٨) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل لانخرام أسفل الصفحة ، واعتمدت في الزيادة على أسلوب المؤلف ، وعلى المصادر التي ترجمت لهذا الشيخ الرابع .

(٩) خرم بالصفحة ، ولعل المخروم « قال ثنا أو أنا .. » ومن الواضح أن اسم الشيخ الذي روى عنه هبة الله الحريري مخروم أيضا .

ابن اسماعيل المعروف بابن سمعون الواعظ[1] ، ليلاً في مستهل رمضان سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مسلم الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ثنا سفيان عن الزهري ، عن أنس ، أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء » أخرجه البخاري عن ابن بكير[2] ، عن الليث عن عقيل[3] . وأخرجه مسلم عن زياد[4] ، وعن ابن عيينة ، كلاهما عن الزهري[5] . فكأني سمعته من طريق البخاري من ابن أعين شيخ شيخنا أبي الوقت ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

كان شيخنا أبو القاسم الحريري يعرف بابن الطَّبَّر ، ولد يوم الخميس وهو يوم عاشوراء ، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة بالتستريين ، وسمع الحديث من أبي الحسن ابن زوج الحرة[6] وأبي طالب العشاري ، والبرمكي

---

(١) توفي سنة ٣٨٧ في ذي القعدة . ترجمته في تاريخ بغداد ١:٢٧٤–٢٧٧ ، تبيين كذب المفتري ص ٢٠٠–٢٠٦ ، الشذرات ٣:١٢٤–١٢٦ ، العبر ٣:٣٦–٣٧ ، مرآة الجنان ٢:٤٣٢ ، المنتظم ٧:١٩٨–٢٠٠ .

(٢) هو يحيى بن عبدالله بن بكير (بصيغة التصغير) القرشي المخزومي مولاهم ، أبو زكريا المصري وقد ينسب الى جده . روى عن الامام مالك والليث بن سعد وخلق كثير . توفي سنة ٢٣١ . انظر تهذيب التهذيب ١١:٢٣٧–٢٣٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢:٥٦٣ ، الخلاصة ص ٣٦٥ ، الشذرات ٢:٧١ ، العبر ١:٤١٠–٤١١ ، الديباج ص ٣٥٣، المدارك ١:٤٠٧–٤٠٩ الاعلام ٩:١٩١ ، معجم المؤلفين ١٣:٢٠٨ .

(٣) عقيل (بصيغة التصغير) هو ابن خالد بن عقيل الايلي أبو خالد الاموي ، مولى عثمان . مات بمصر سنة ١٤١ وقيل سنة ١٤٤ تهذيب التهذيب ٧:٢٥٥–٢٦٥ ، حسن المحاضرة ١:٣٤٥ ، الخلاصة ، ص ٢٦٠ ، الشذرات ١:٢١٦ ، العبر ١:١٩٧ .

(٤) هو ابن علاقة (بكسر المهملة) ابن مالك الثعلبي ، أبو مالك الكوفي ، توفي سنة ١٣٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٠ — ٣٨١ ، الخلاصة ص ١٠٧ .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في الصلاة ، وفي الأطعمة . ومسلم في الصلاة ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجة ، كلهم في الصلاة ، ذخائر المواريث ١:٩٢ .

(٦) هو محمد بن عبد الواحد بن محمد ، قال الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه وكان صدوقا » مات سنة ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ٢:٣٦١ ، الشذرات ٣:٢٦٩ ، العبر ٣:٢٠٠ .

وابن المأمون ، والصريفيني ، وغيرهم . وقرأ القرآن بالقراءات[١] على أبي بكر الخياط ، وغيره . وحدث ، وأقرأ ، وكان صحيح السماع[٢] ، ديناً ، ثبتاً ، كثير الذكر ، دائم التلاوة . وهو آخر من حدث عن أبي الحسن ابن زوج الحرة ، وروى[٣] عن أبي الحسن هذا أبو بكر الخطيب[٤] وأبو القاسم هذا ، وبين وفاتيهما ثمان وستون[٥] سنة . وسمعت عليه الحديث الكثير ، ومتعه الله بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن توفي[٦] يوم الخميس ثاني جمادى الأولى[٧] سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة ، عن ست وتسعين سنة وأشهر ، ودفن [بالشونيزية في تربة شيخنا عبد الوهاب الأنماطي ، وهو الذي أم الناس في الصلاة عليه][٨] .

الشيخ الخامس :

[أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري][٩] ...

---

(١) في الأصل : بالقرات .

(٢) (وكان صحيح السماع دينا) تقرأ بصعوبة لخرم واثر رطوبة .

(٣) ممحوة ، والاعتماد في اثباتها على السياق .

(٤) هو الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ، توفي سنة ٤٦٣ .

(٥) « ستون سنة » مأروضة . والاعتماد في التصحيح على المقارنة بين وفاة الرجلين، الخطيب البغدادي وأبي القاسم الحريري .

وفي « المنتظم » : « وبين وفاتهما ثمان وسبعون سنة » وهو غير صحيح .

(٦) مأروضة .

(٧) هذا يوافق ما في « المنتظم » ، وفي المصادر الاخرى وفاته في جمادى الآخرة .

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة من « المنتظم » لانخرام بأسفل الصفحة ترك الكلام غير تام. ترجمته في البداية والنهاية ٢١٢:١٢ (تحرف ابن الطبر الى ابـن الطير) الشذرات ٩٧:٤-٩٨ ، العبر ٨٥:٤-٨٦ ، غاية النهاية ٣٤٩:٢-٣٥٠ ، الكامل ٢١:١١ ، معرفة القراء الكبار ٣٩٢:١-٣٩٣ ، المنتظم ١٠-٧١ .

(٩) ما بين الحاصرتين زيادة اعتمادا على اسلوب المؤلف في الاخبار بالرواية عن شيخه، وسقط أول الكلام وآخره لانخرام بأسفل الصفحة .

/[٣ أ] [١] ...أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم[٢]». أخرجاه في الصحيحين، فرواه البخاري عن علي بن الجعد، ومسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة[٣]، عن غندر، كلاهما عن شعبة، فإسنادنا إلى البخاري مثل إسنادنا إلى أحمد، وكأني سمعته من طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا وسمع شيخنا أبو الحسن[٤] من أبي محمد الخلال[٥]، والجوهري[٦]، وغيرهما.

(١) خرم. وفي الأصل حمزة، والتصحيح من صحيح مسلم ١:٤٧.

(٢) حديث ابن عباس في قدوم وفد عبد القيس أخرجه البخاري في الزكاة عن حجاج بن منهال وفي الخمس عن أبي النعمان، وفي المغازي عن سليمان بن حرب وعن اسحاق، وفي مناقب قريش عن مسدد، وفي الصلاة عن قتيبة، وفي خبر الواحد وفي الايمان عن علي بن الجعد، وفي العلم عن محمد بن بشار، وفي الأدب عن عمران بن ميسرة، وفي التوحيد عن عمرو بن علي، واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعن خلف بن هشام، واخرجه أبو داود في الاشربة عن سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد بن حساب، وفي السنة عن أحمد بن حنبل، وأخرجه الترمذي في السير وفي الايمان عن قتيبة، وأخرجه النسائي في الايمان عن قتيبة، وفي الأشربة عن ابي داود وعن محمد بن بشار وعن سويد بن نصر. ذخائر المواريث ٢:١٣-١٤. وأخرجه أحمد في المسند ٣:٣١٨ - ٣١٩ عن يحيى عن شعبة وابن جعفر عن شعبة.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن خواستي، العبسي مولاهم، الكوفي الحافظ أحد الاعلام، صاحب المؤلفات، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة، وروى له النسائي بواسطة، مات سنة ٢٣٥: ترجمته في الاعلام ٤:٢٦٠، ١٠:١٣٥، معجم المؤلفين ٦:١٠٧.

(٤) بها خرم

(٥) في الأصل بالحاء المهملة.

والخلال هو الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي، الحافظ المؤلف، توفي سنة ٤٣٩. الاعلام ٢:٢٣١، معجم المؤلفين ٣:٢٨٠.

(٦) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي ثم البغدادي المقنعي، لانه كان يتطيلس، ويلفها من تحت حنكه، انتهى اليه علو الرواية في عصره، وأملى مجالس كثيرة. قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينا كثير السماع». توفي سنة ٤٥٤ عن سن عالية. تاريخ بغداد ٧:٣٩٣، الشذرات ٣:٢٩٢، العبر ٣:٢٣١-٢٣٢، المنتظم ٨:٢٢٧-٢٢٨.

وكان يسكن باب البصرة من غربي بغداد . وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمس مائة[1] .

الشيخ السادس :

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي عيسى محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ابن المهدي بن المنصور ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في يوم الجمعة الثالث من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمس مائة ، في جامع القصر ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي [2] قال : ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي[3] ، ثنا سلم ابن جنادة [4] ، حدثنا أبو معاوية [5] ،

---

(١) المترجم له أقدم شيخ لابن الجوزي . راجع الشذرات ٤:٦٤ ، العبر ٤:٥٠ ، مرآة الجنان ٣:٢٢٨ ، المنتظم ١٠:٧ .

(٢) هو البغدادي مولدا ووفاة . قال الخطيب : « كتبت عنه وكان صدوقا صالحا ». تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٠ ، الشذرات ٣ : ١٨٨ ، العبر ٣ : ١٠٠ .

(٣) توفي سنة ٣٣٠ تاريخ بغداد ٨:١٩-٢٣ . الشذرات ٢:٣٢٦ . العبر ٢:٢٢٢ . والمحاملي نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر . وعرف به بيت كبير قديم مشهور بالعلم ، منهم صاحب الترجمة ، راجع اللباب ٣:١٠٣-١٠٤ .

(٤) سلم (باسكان اللام) بن جنادة بن سلم السوائي ، أبو السائب الكوفي ، روى له الترمذي وابن ماجة والبخاري خارج الصحيح ، مات سنة ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤:١٢٨-١٢٩ ، الخلاصة ص ١٢٤ .

(٥) أبو معاوية الضرير هو محمد بن خازم (بالخاء المعجمة) التميمي السعدي مولاهم ، الكوفي أحد الاعلام ، ثقة ربما دلس ، ورمي بالارجاء ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وفي غير الأعمش مضطرب ولهذا لم يحتج به البخاري الا في الأعمش ، وهو من رجال الصحيح الستة ، توفي سنة ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٩:١٣٧-١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١:٢٧١-٢٧٢ ، الجمع ٢:٤٣٧-٤٣٨ ، الخلاصة ص ٢٨٤-٢٨٥ ، طبقات ابن سعد ٦:٣٩٢ ، الشذرات ١:٣٤٣ ، العبر ١:٣١٨ ، هدى الساري ص ٤٣٨ ، المعارف ص ٥١٠ .

عن الأعمش [1] ، عن أبي صالح [2] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : يقول الله تعالى : « أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملإٍ خير منه ، وإن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً ، وإن اقترب إلي ذراعاً اقتربت (إليه باعاً ، وإن أتاني بمشي أتيته هرولة) [3] . أخرجه البخاري عن عمر بن (حفص . وأخرجه مسلم عن سويد بن سعيد) [4] . (فكأني سمعته من طريق البخاري من) [5] .. / [٣ ب] ومن طريق مسلم كأني سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو السعادات المتوكلي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . وسمع شيخنا أبو السعادات المتوكلي من أبي الغنائم بن المأمون [6] ، وأبي جعفر بن المسلمة ، والصريفيني ، وابن البسري [7] ، والخطيب ، وغيرهم ، وكان سماعه صحيحاً . وكتب لي إجازة بخطه فذكر فيها سنه

---

(١) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، أحد الأعلام الحفاظ والقراء ، احتج به الجماعة ، توفي سنة ١٤٨ . ترجمته في الاعلام ٣:١٩٨ ، ويزاد عما ذكره تهذيب التهذيب ٤:٢٢٢–٢٢٦ ، الجمع ١:١٧٩–١٨٠ ، الخلاصة ص ١٣١ ، الشذرات ١:٢٢٠–٢٢٣ ، العبر ١:٢٠٩ ، غاية النهاية ١:٣١٥–٣١٦ ، معرفة القراء الكبار ١:٧٨–٨٠ .

(٢) هو السمان الزيات المدني ، اسمه ذكوان ، مات سنة ١٠١ .

(٣) ما بين الحاصرتين تكمله لنص الحديث لخرم بالصفحة .

(٤) خرم أيضا بالصفحة ، واثبات سويد بن سعيد حسب الظن الغالب .

(٥) خرم أيضا . والتكملة اعتمادا على أسلوب المؤلف . وبقي الكلام ناقصا لعدم معرفة الشخص الذي سمع منه من طريق البخاري شيخ شيخ المؤلف . والحديث أخرجه مسلم في الدعوات عن أبي كريب وعن قتيبة وزهير ، وفي التوبة عن سويد بن سعيد ؛ وأخرجه الترمذي في الزهد عن أبي كريب ، وفي الدعوات عن أبي كريب ، ذخائر المواريث ٤:٢ .

(٦) هو عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي ، توفي سنة ٤٦٥ . الشذرات ٣:٣١٩ ، العبر ٣:٢٥٩ ، المنتظم ٨:٢٨٠ ، الكامل ١٠–٣٣ .

(٧) هو أبو القاسم بن البسري علي بن أحمد البغدادي ، البندار ، توفي سنة ٤٧٤ ، الشذرات ٣:٣٤٦ ، العبر ٣:٢٨١ .

الذي ذكرته . وكان يسكن محلة التوثة من غربي بغداد . فوقع في ليلة الخميس سابع عشرين رمضان من سنة إحدى وعشرين وخمس مائة من سطح داره فمات ، ودفن بمقبرة باب الدير وقد بلغ ثمانين سنة[1] .

الشيخ السابع :

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحاق ، الهروي المنشأ ، السجزي الأصل ، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي[2] ، قال : أنا أبو عمران عيسى بن عمر ابن العباس السمرقندي ، قال : أنا عبد الله بن عبد الرحمان الدرامي[3] ، قال : أنا أبو الوليد الطيالسي[4] ، ثنا شعبة ، عن حصين[5] ، عن سالم ابن أبي الجعد[6] ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، قال : « أصابنا

(١) ترجمته في الشذرات ٤:٦٤ ، العبر ٤:٤٩ ، المنتظم ١٠:٧ ، النجوم الزاهرة ٥:٢٣٢ ، مرآة الجنان ٣:٢٢٧ .

(٢) هو المحدث الثقة راوي صحيح البخاري عن الفربـري، توفي سنة ٣٨١ . الشذرات ٣ : ١٠٠ ، العبر ٣ : ١٧ .

(٣) هو أبو محمد التميمي الدرامي السمرقندي ، حافظ للحديث ، وله مؤلفات فيه ، مات سنة ٢٥٥ ، الاعلام ٤ : ٢٣٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ٧١ .

(٤) هو هشام بن عبد الملك البصري ، الباهلي مولاهم ، الامام الحافظ الحجة ، روى عنه البخاري وأبو داود وبقية أصحاب الستة بوسائط ، مات سنة ٢٢٧ . ترجمته في الاعلام ٩ : ٨٥ .

(٥) حصين بن عبد الرحمان السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، متفق على الاحتجاج به الا أنه تغير في آخر عمره ، مات سنة ١٣٦ عن سن عالية ، تاريخ الاسلام ٥ : ٢٣٧ ، تاريخ واسط ، ص ١٠٧ — ١١١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٣٥ — ١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٨١ — ٣٨٣ ، الجمع ١ : ١٠٨ — ١٠٩ ، الخلاصة ص ٧٣ ، الشذرات ١ : ١٩٣ — ١٩٤ ، العبر ١ : ١٨٣ ، طبقات خيفة ، ص ١٦٠ — ١٦٤ (وفاته فيها سنة ١٣٧)، الكنى والاسماء ٢ : ١٥٠ — ١٥١ ، هدى الساري ، ص ٣٩٥ — ٣٩٦ .

(٦) سالم بن أبي الجعد رافع الاشجعي مولاهم ، الكوفي ثقة كثير الحديث ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٠٠ على الاصح . تاريخ الاسلام ٣ : ٣٦٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٢ — ٤٣٣ ، الجمع ١ : ١٨٨ ، الخلاصة ، ص ١١١، الشذرات ١ : ١١٨ ، العبر ١ : ١١٩ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٦ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩١ .

عطش فجهشنا[١] إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجعل يده في تور[٢] ، فجعل يفور كأنه عيون من خلل أصابعه ، وقال : اذكروا اسم الله ، فشربنا حتى وسعنا وكفانا » أخرجاه في الصحيحين[٣] .

ولد شيخنا أبو الوقت في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، وسمع خلقاً كثيراً ، وحمله أبوه على عنقه من هراة إلى بوشنج ، فسمع صحيح البخاري ، ومسند الدارمي و (المنتخب من مسند) [٤] عبد بن حميد من جمال الإسلام (الداودي)[٥] ..[٦] وسنه عشر سنين[٧] .

/ [٤ أ] وألحق الصغار بالكبار . وكان كثير التعبد والتهجد ، والبكاء ، على سمت السلف . وعزم على الحج في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ، فهيأ آلاته ، فأصبح ميتاً . قال لي أبو عبد الله محمد بن الحسين التكريتي : أسندته إلي في مرضه فمات ، فكان آخر كلمة قالها : « يا ليت

---

(١) كسمع ومنع ، ويقال اجهش ، ومعناه في الاصل فزع اليه كأنه يريد البكاء فزع الصبي الى ابويه ومعناه هنا أتوه فزعين ولاذوا به . وقال الطبري : فزعوا اليه ورموه بابصارهم مستغيثين به ، راجع : تاج العروس ٤ : ٢٩١ ، الفائق ١ : ٢٢٧ ، لسان العرب ٨ : ١٦٤ ، مشارق الانوار ١ : ١٩٨ ، النهاية ١ : ٢٢٣ .

(٢) بفتح التاء وسكون الواو ، هو اناء من صفر أو حجارة وقد يتوضأ منه ، لسان العرب ٥ : ١٦٣ – ١٦٤ ، النهاية ١ : ١٤٤ ، هدى الساري ، ص ٩٢ .

(٣) أخرجه البخاري في علامات النبوة عن موسى بن اسماعيل ، وفي المغازي عن يوسف بن عيسى ، وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله ابن نمير ، وعن رفاعة بن الهيثم ، وعن أبي موسى وبندار ، وعن عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم ، واخرجه النسائي في الطهارة عن اسحاق بن ابراهيم ، وفي التفسير عن علي بن الحسين ، عمدة القارىء ١٦ : ١١٩ .

(٤) ما بين الحاصرتين تكملة من المنتظم لخرم بالورقة .

(٥) ما بين الحاصرتين تكملة من المراجع التي ترجمت له ، ومن المعروف ان الداودي شيخ أبي الوقت هو الملقب بجمال الاسلام .

(٦ – ٧) خرم .

قومي يعلمون ، بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين [١] .» ودفن بالشونيزية [٢] .

الشيخ الثامن :

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة ست وعشرين وخمس مائة ، بجامع القصر ، قال : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال : أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري [٣] ، ثنا جعفر بن محمد ابن الصباح [٤] ، ثنا حميد بن مسعدة [٥] ، ثنا سفيان بن حبيب [٦] ، عن

---

(١) هاتان آيتان من سورة يس ، ٢٦ ـ ٢٧ ، وأول الآية الاولى : « قيل ادخل الجنة قال : يا ليت قومي..».

(٢) الشونيزية هي مقبرة الجنيد بغربي بغداد .

وأبو الوقت السجزي ثم الهروي المالبني ، هو مسند الدنيا في وقته ، الصوفي الزاهد ، قدم الى بغداد سنة ٥٥٢ يريد الحج ، فسمع الناس بها عليه صحيح البخاري لعلو اسناده ، فتأخر بذلك عن الحج . ولا تكاد تخلو الاجازات في رواية صحيح البخاري من ذكره . ترجمته ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٣٨ ، الشذرات ٤ : ١٦٦ ، العبر ٤ : ١٥١ ـ ١٥٢ ، الكامل ١١ : ١٠٧ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٠٤ ، المنتظم ١٠ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ، النجوم ٥:٣٢٨ـ٣٢٩ ، وفيات الاعيان ٢:٣٩٢ـ٣٩٣ ، افادة النصيح ص ١١٩ ـ ١٢٤ .

(٣) هو الحميري ، ويعرف بالصيرفي وبالكيال أيضا ، وهو ثقة صدوق ، كان سماعه من كتب أخيه لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيها سماعه، وجاء آخرون فحكوا الالحاق وانكروه وذلك لما فقد بصره في آخر عمره ، مات سنة ٣٨٦ ببغداد . تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠ ـ ٤١ ، الشذرات ٣ : ١٢٠ ، العبر ٣ : ٣٣ ، المنتظم ٧ : ١٨٨ ـ ١٨٩ .

(٤) جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح ، أبو الفضل المعروف بالجرجرائي ، حدث عن جماعة ، وكان ثقة صدوقا ثبتا ، مات سنة ٣٠٩ . تاريخ بغداد ٧ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، المنتظم ٦ : ١٦٠ .

(٥) هو السامي الباهلي ، قال الحافظ ابن حجر : « وينظر كيف يجتمع الباهلي والسامي ؟! » أبو علي ويقال أبو العباس البصري ، سمع ببلده ومن جماعة ولم يرحل ، روى عنه الجماعة سوى البخاري وثقه جماعة ، مات سنة ٢٤٤ . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٩، الجمع ١ : ٩١ ، الخلاصة ، ص ٨١ ، الشذرات ٢ : ١٠٥ ، العبر ١ : ٤٤٣ .

(٦) هو البصري البزاز ، أبو محمد ، ويقال أبو معاوية ، ويقال أبو حبيب ، وهو أعلم الناس بحديث شعبة وسعيد بن أبي عروبة وثقه جماعة الا في حديث الزهري واحتج به الجماعة ما عدا الشيخين ، وروى له البخاري في الادب المفرد ، مات سنة ١٨٣ أو ١٨٦ . تهذيب التهذيب ٤ : ١٠٧ ، الخلاصة ، ص ١٢٣ ، الشذرات ١ : ٣٠٩ ، العبر ١ : ٢٩٣ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٥ ، الكنى والاسماء ٢ : ٢١٨ .

الحجاج[1] عن يحيى بن أبي كثير[2] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « إن الله يغار ، والمؤمن يغار ، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه » .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم[3] ، عن شيبان[4] ، وأخرجه مسلم

---

(١) هو ابن ابي عثمان الصواف ، أبو الصلت ، ويقال أبو عثمان الكندي ، مولاهم ، البصري واسم أبي عثمان ميسرة ، وقيل سالم ، روى عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة وغيرهما وعنه جماعة من الحفاظ المشهورين ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٤٣ أو ١٤٤ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، الجمع ١ : ٩٨ ـ ٩٩ ، الخلاصة ، ص ٦٢ ، الشذرات ١ : ٢١١ ، العبر ١ : ١٩٤ ، طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧٠ .

(٢) هو الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل يسار ، وقيل نشيط ، وقيل دينار ، أحد الايمة الاثبات الثقات المكثرين ، وثقة الايمة ، وقال شعبة بن الحجاج حديثه احسن من حديث الزهري . وقال يحيى القطان : مرسلاته تشبه الريح . لانه كان كثير الارسال والتدليس والتحديث من الصحف . احتج به الجماعة . امتحن فضرب وحلق وحبس لكونه تنقص بني امية وذكر أفاعيلهم ، مات سنة ١٢٩ على الاصح . تاريخ الاسلام ٥ : ١٧٩ ـ ١٨١ ، التاريخ الكبير ٤ ، ٢ : ٣٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٠ ـ ١٢١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ، الجمع ٢ : ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ، الخلاصة ص ٣٦٧ ، الشذرات ١ : ١٧٦ ، العبر ١ : ١٦٩ ، هدى الساري ص ٤٥٢ .

(٣) هو الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، مولى آل طلحة ، الكوفي ، الملائي ، الاحول ، الحافظ العلم احد الاثبات ، قرنه احمد بن حنبل في التثبت بعبد الرحمن ابن مهدي وقال : كان أعلم بالشيوخ من وكيع . وقال مرة : كان أقل خطأ من وكيع . والثناء عليه في الحفظ والتثبت كثير ، الا أن بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ، ومع ذلك صح انه قال:ما كتبت على الحفظة اني سببت معاوية.وكان فيه دعابة . احتج به الجماعة، مات سنة ٢١٩ . الاعلام ٥ : ٣٥٣ ، ويزاد عما ذكره من المصادر ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٧٠ ـ ٢٧٦ ، الجمع ٢ : ٤١٢ ، الخلاصة ، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، الشذرات ٢ : ٤٦ ، العبر ١ : ٣٧٧ ، طبقات خليفة ص ١٧٢ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، المعارف ، ص ٥٢٦ ، هدى الساري ، ص ٤٣٤ .

(٤) شيبان بن عبد الرحيم التميمي ، مولاهم ، أبو معاوية النحوي البصري المؤدب ، سكن الكوفة ، ثم انتقل الى بغداد ، أحد الاثبات الثقات ، اعتمده الجماعة كلهم ، مات سنة ١٦٤ . انباه الرواة ٢ : ٧٢ ـ ٧٣ ، حيث استوفى محقق الكتاب في الهامش مصادر ترجمته ، ويزاد عما ذكره طبقات خليفة ، ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ص ٣٢٧ ، العبر ١ : ٢٤٣ ، المعارف ص ٥٤٩ ، هدى الساري ، ص ٤٠٨ .

عن عمرو الناقد[1] ، عن ابن علية[2] ، عن حجاج الصواف ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير[3] . والإسناد في طريق البخاري يتساوى ، وفي طريق مسلم كأني سمعته من شيخ شيخنا .

ولد أبو غالب سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وسمع أبا محمد الجوهري وأبا الحسين بن حسنون ، والقاضي أبا يعلى ، وأبا الحسين بن المهتدي ، وأبا الغنائم بن المأمون ، وغيرهم[4] . وكان ثقة ، وتوفي في ربيع الأول من سنة سبع وعشرين وخمس مائة ، وقيل في صفر[5] .

الشيخ التاسع :

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمس مائة ، وأنا أسمع ، قال : أنا القاضي أبو الحسين

---

(١) هو أبو عثمان البغدادي ، عمرو بن محمد بن بكير بن شابور ، وثقه جماعة من الايمة ، وانكر عليه علي بن المديني ما اخطأ فيه عن ابن عيينة . قال الحافظ ابن حجر : « روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث من روايته عن هشيم ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حسب ، وما أخرج عنه عن ابن عيينة شيئا » . وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ٢٣٢ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٣٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٩٦ ـ ٩٧ ، الجمع ١ : ٣٦٨ ، الخلاصة ، ص ٢٤٨ ، هدي الساري ، ص ٤٣١ .

(٢) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي ، مولاهم ، أبو بشر البصري المعروف بابن علية نزيل بغداد ، الحافظ احد الايمة الاعلام ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٩٣ . الاعلام ١ : ٣٠١ .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في النكاح بدون زيادة « والمؤمن يغار » ، واخرجه مسلم في التوبة بهذه الزيادة ، واخرجه الترمذي في النكاح عن حميد بن مسعدة بدون هذه الزيادة أيضا ، وأخرجه الامام أحمد في المسند ، انظر ، ذخائر المواريث ٤ : ١٥٢ ، فيض القدير ٢ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، المسند ١٢ : ١٩٧ ـ ١٩٨ بلفظ : « المؤمن يغار » والله أشد غيرا » . ورواه المؤلف باسانيد اخر في « ذم الهوى » ص ١٧٩ .

(٤) « فوق ابن المأمون » علامة الاخراج . « وغيرهم » كتبت بالطرة ، وبعدها « صح » .

(٥) أبو غالب بن البناء هو البغدادي الحنبلي مسند العراق ، له « مشيخة مروية » . راجع : الشذرات ٤ : ٧٩ ـ ٨٠ ، العبر ٤ : ٧١ ، غاية النهاية ١ : ٤٥ (بدون ذكر تاريخ الوفاة) ، مرآة الجنان ٣ : ٢٥٢ ، المنتظم ١٠ : ٣١ .

محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، قراءة عليه في ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، قال : أنا أبو الحسين /[٤ب] أحمد بن عبدالله بن الخضر السُّوسَنْجِرْدي[1] ، ثنا محمد بن البختري[2] ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[3] ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان طلحة بن نافع[4] ، عن جابر ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لقد اهتز عرش الله تعالى لموت سعد بن معاذ » . أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى[5] عن

---

(١) بضم السين الاولى ، وفتح الثانية ، وسكون النون والراء ، وكسر الجيم ، نسبة الى سوسنجرد قرية ببغداد. توفي أبو الحسين السوسنجردي سنة ٤٠٢ . تاريخ بغداد ٤ : ٢٣٧ ، الشذرات ٣ : ١٦٣ ، العبر ٣ : ٧٨ ، غاية النهاية ١ : ٧٣ ، اللباب ١ : ٥٧٦ — ٥٧٧ معرفة القراء الكبار ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٢) في الاصل : البحتري، بالحاء المهملة على عادة الناسخ في اهمال النقط. والبختري بفتح أوله ، وسكون الخاء ، وفتح التاء ، هو اسم يشبه النسبة . وهو أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختري ، الرزاز البغدادي ، ثقه ثبت، مات فجأة في أواخر سنة ٣٣٩ . الاكمال ١ : ٤٥٩ ، ٤٦١ — ٤٦٢ ، الانساب ٢ : ١٠٨ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٢ ، الشذرات ٢ : ٣٥٠ ، العبر ٢ : ٢٥١ .

(٣) كوفي قدم بغداد وحدث بها ، توفي سنة ٢٧٢ . تاريخ بغداد ٤ : ٢٦٢ — ٢٦٥ الشذرات ٢ : ١٦٢ ، العبر ٢ : ٤٩ ، والعطاردي بضم العين وكسر الراء ، نسبة الى عطارد احد اجداده . اللباب ٢ ١٤١ ، وفيه أن وفاته سنة ٢٧٢ .

(٤) هو القرشي مولاهم ، الواسطي ويقال المكي الاسكاف ، روى عن جابر بن عبدالله وغيره من الصحابة ، وعنه الاعمش وهو راويته ، وغيره . قال ابن عدي : أحاديث الاعمش عنه مستقيمة . وقال ابن عيينة : حديثه عن جابر صحيفة . وقال شعبة : لم يسمع من جابر الا اربعة أحاديث وكذا قال ابن المديني في العلل عن معلى بن منصور عن أبي زائدة مثله . ولم يخرج له البخاري سوى أربعة احاديث عن جابر منها في الفضائل حديث « اهتز العرش » قرنه بأبي صالح : واحتج به الباقون . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦ — ٢٧ ، الجمع ١ : ٢٣٢ ، الخلاصة ص ١٥٢ ، الكنى والاسماء ١ : ١٩٩ — ٢٠٠ ، هدى الساري ص ٤٠٩ .

(٥) هو أبو موسى العنزي البصري الحافظ ، المعروف بالزمن . قال الخطيب البغدادي: « كان ثقة ثبتا ، احتج سائر الائمة بحديثه ، وقدم بغداد فحدث بها مدة ، ثم رجع الى البصرة فمات بها » . ووثقه جماعة من الائمة ، توفي سنة ٢٥٢ . تاريخ بغداد ٣: ٢٨٣ — ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٨٦ — ٨٧ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٢٥—٤٢٧ ، الجمع ٢: ٤٥١ ، الخلاصة ص ٢٩٥ ، الشذرات ٢ : ١٢٦ ، العبر ٢ : ٤ .

الفضل بن هشام بن أعين السرخسي[1] ، وأخرجه مسلم عن أبي ادريس[2] كلاهما عن الأعمش[3] . فكأني في طريق البخاري سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

وكان شيخنا يحيى ثقة . سمعته يقول : ولدت في يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وتوفي في ربيع الأول من سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة[4] .

الشيخ العاشر :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن وهب الدبّاس ، المعروف بالبارع ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في رجب سنة عشرين

---

(١) كذا في الاصل ، ولم أجد له ترجمة . وفي صحيح البخاري : « حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة ، حدثنا أبو عوانة عن الاعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه – سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . وعن الاعمش حدثنا أبو صالح عن جابر ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله .. » وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري . راجع : عمدة القاري ١٦ : ٢٦٧ – ٢٦٨ ، فتح الباري ٧ : ٩٧ . والفضل بن مساور ، هو أبو مساور البصري ، روى له البخاري ، والنسائي في « خصائص علي » . وثقه الدارقطني وضعفه الساجي . تهذيب التهذيب ٨ : ٢٨٥ ، الجمع ٢ : ٤١٣ الخلاصة ، ص ٢٦٣ .

(٢) أخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن ادريس ، راجع : اكمال كمال المعلم ٦ : ٢٩٧ في فضائل سعد بن معاذ . وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري (بفتح الزاي وكسر الفاء) أبو محمد الكوفي ، أحد الاعلام الموثقين ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٩٢ . تذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٩ – ٢٦٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٤ – ١٤٦ ، الجمع ١ : ٢٤٦ – ٢٤٧ – الخلاصة ، ص ١٦١ ، الشذرات ١ : ٣٣٠ ، العبر ١ : ٣٠٨ – ٣٠٩ ، طبقات خليفة ، ص ١٧٠ .

(٣) والحديث أخرجه أيضا الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان ، وابن ماجه في السنة عن علي بن محمد ، راجع : ذخائر المواريث ١ : ١٤٧ ، رواه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٩٠ في آخر ترجمة يحيى بن البناء – على عادته – باسناد يتصل بابن الجوزي .

(٤) ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ – ١٩٠ ، الشذرات ٤ : ٩٨ ، العبر ٤ : ٨٦ (وفاته في العبر في ربيع الاول سنة ٥٣٢) ، غاية النهاية ٢ : ٣٦٨ ، وهو اخو المترجم له قبله : الشيخ الثامن .

وخمس مائة ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة ، قال : أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمان الزهري ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة[١] عن قتادة[٢] ، عن أنس ابن مالك عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها ، وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب ، وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها ، وطعمها مر » . أخرجه البخاري ومسلم[٣] جميعاً عن هدبة[٤]

---

(١) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري ، الواسطي البزاز ، كان من سبي جرجان ، مولى يزيد بن عطاء ، احد الاعلام المشاهير ، وثقه الجماهير . كان يغلط اذا حدث من حفظه . وقال ابن المديني : « في أحاديثه عن قتادة لين لان كتابه قد ذهب » . وقد اعتمده الايمة كلهم . مات سنة ١٧٦ ، تاريخ واسط ، ص ١٦٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١١٦ — ١٢٠ ، الجمع ٢ : ٥٤٥ — ٥٤٦ ، الخلاصة ، ص ٣٥٠ ، الشذرات ١ : ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٦٩ ، الكنى والاسماء ٢ : ٤٧ ، العلل ، ص ٤١ ، ٧٩ ، المعارف ، ص ٥٠٣ — ٥٠٤ ، هدى الساري ، ص ٤٥٠ .

(٢) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري ، المفسر ، الحافظ ، الاكمه . كان يرى القدر، وقد يدلس في الحديث. مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨ . الاعلام ٦ : ٢٧.

(٣) الحديث اخرجه البخاري في فضائل القرآن ، وفي التوحيد ، واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة بن سعيد وأبي كامل الجحدري ، وعن هداب بن خالد عن همام ، واخرجه الترمذي في الامثال عن قتيبه ، والنسائي في الايمان عن عمرو بن علي ، وابن ماجه في السنة عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، والامام أحمد في المسند . ذخائر المواريث ٣ : ٢١٦ — ٢١٧ ، فيض القدير ٥ : ٥١٣ ، والحديث بهذا اللفظ لمسلم وفي البخاري الفاجر بدل المنافق . انظر اكمال اكمال المعلم ٢ : ٤١٤ ، فتح الباري ٩ : ٥٤ — ١٣،٥٥: ٤٩٥ .

(٤) هدبة (بضم أوله واسكان الدال) بن خالد بن أسود بن هدبة ، أبو خالد القيسي الثوباني البصري ويقال له هداب : لقيه البخاري ومسلم وأبو داود ورووا عنه ، اكثر عنه مسلم ، ولم يخرج له البخاري سوى أحاديث يسيرة من روايته عن همام وثقه جماعة من الائمة النقاد ، وقال النسائي : ضعيف وذكره ابن عدي « في الكامل » وحكى قول النسائي ثم قال : لم أر له حديثا منكرا ، وهو كثير الحديث صدوق ، وقد وثقه الناس . مات سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ أو بعد . تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٦ — ٤٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤ — ٢٥، الجمع ٢ : ٥٥٦ ، الخلاصة ، ص ٣٤٥ ، الشذرات ٢ : ٨٦ — ٨٧ ، العبر ١ : ٤٢٣— ٤٢٤ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٩ ، هدى الساري ، ٤٤٧ .

عن همام بن يحيى[١] عن قتادة ، فكأني في طريق البخاري سمعته من الداودي شيخ شيخنا ، وفي طريق مسلم كأني سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو عبد الله البارع في سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة . / [٥ أ] وقرأ القراءات على أبي بكر الخياط ،وأبي علي بن البناء ، وغيرهما . وصنف له شيخنا أبو محمد المقرىء كتاباً يتضمن الخلاف بما قرأه ولقبه « الشمس المنيرة » . وسمع الحديث من القاضي أبي يعلى وغيره . وكان فاضلاً عارفاً بالأدب ، وله شعر في الغاية ، وأضر في آخر عمره ، وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وخمس مائة ، ودفن بباب حرب[٢] .

الشيخ الحادي عشر :

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي الموحّد ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه وأنا أسمع في رجب سنة عشرين وخمس مائة ، قال : أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي[٣] ، بقراءتي عليه من كتابه في يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب من سنة سبع وخمسين ،قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد الأديب[٤]

---

(١) هو الازدي العوذي المحلمي مولاهم ، أبو عبدالله ، ويقال أبو بكر البصري ، أحد الايمة الاثبات الثقات ، اعتمده الايمة الستة ، مات سنة ١٦٤ . تذكرة الحفاظ ١٨٨١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧ ــ ٧٠ ، الجمع ٢ : ٥٥٣ ــ ٥٥٤ ، الخلاصة ، ص ٣٤٣ ، الشذرات ١ : ٢٥٨ ، العبر ١ : ٢٤٢ ــ ٢٤٣ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٢ ، هدى الساري ص ٤٤٩ .

(٢) انظر ترجمته في الاعلام ٢ : ٢٨٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ٥٤ ــ ٥٥ . وقد نسب اليه تأليف كتاب « الشمس المنيرة » ، وهو لابي محمد عبدالله بن علي المقرىء سبط الخياط ، الشيخ الثالث والاربعين الاتية ترجمته .

(٣) صاحب مناكير وعجائب ، ضعيف مكثر من رواية الموضوعات مع كونه من الحفاظ المشهورين ، توفي سنة ٤٦٥ . انظر : تاريخ بغداد ١٤ : ٩٧ ــ ٩٨ ، الشذرات ٣ : ٣٢٤ ، العبر ٣ : ٢٦٠ ، المنتظم ٨ : ٢٨٤ ، لسان الميزان ٦ : ٢٠٠ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٣١٠ .

(٤) هو الاهوازي النحوي الاديب . بغية الوعاة ٢ : ٢٠٣ ، معجم الادباء ١٥ : ٥٥ ــ ٥٦ .

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[١] ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا حفص بن غياث[٢] ، ثنا الأعمش ثنا ، أبو اسحاق السبيعي ، عن الأغر أبي مسلم[٣] ، عن ابي سعيد الخدري[٤] ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال الله — عز وجل : — « العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني فيهما بشيء عذبته » . أخرجه مسلم[٥] عن أحمد بن يوسف[٦] ، عن عمر بن حفص[٧] ، عن أبيه . فكأني سمعته من طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخنا .

---

(١) هو الاموي مولاهم ، النيسابوري المعقلي ، المؤذن الوراق بنيسابور . رحل رحلة واسعة في طلب الحديث اصابه الصمم بعد رجوعه من رحلته ، سمع منه جماعة من مختلف الاقطار الاسلامية ، مات سنة ٣٤٦ . الاعلام ٨ : ١٧ ، العبر ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٤ .

(٢) حفص بن غياث (بكسر الغين وتخفيف الياء) بن طلق النخعي الكوفي ، قاضيها وقاضي بغداد أيضا ، من الايمة الاثبات ، اجمعوا على توثيقه والاحتجاج به الا انه في الاخرساء حفظه ، فمن سمع من كتابه اصح ممن سمع من حفظه . مات سنة ١٩٤ . أخبار القضاة ٣ : ١٨٤ — ١٩٨ ، ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٨ : ١٨٨ — ٢٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٧٣ — ٢٧٤ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤١٥ — ٤١٨ ، الجمع ١ : ٩٢ — ٩٣ ، الخلاصة ٧٥ ، الشذرات ١ : ٣٤٠ ، العبر ١ : ٣١٤ ، هدى الساري ص ٣٩٦ .

(٣) الاغر ابو مسلم ، هو ابن عبدالله أو ابن سليك ، المدني ، نزيل الكوفة . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وكانا اشتركا في عتقه تابعي ثقة . روى له البخاري في « الادب المفرد » ، ومسلم ، وبقية اصحاب السنن الاربعة . تهذيب التهذيب ١ : ٣٦٥ — ٣٦٦ ، الجمع ١ : ٤٨ — ٤٩ ، الخلاصة ص ٣٤ .

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان ، من علماء الصحابة . مات سنة ٧٤ . الخلاصة ص ١١٥ .

(٥) في كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الكبر ، ٤ : ٢٠٢٣ رقم ١ : ٢٦٢١ ، انظر ذخائر المواريث ٣ : ١٧٥ .

(٦) احمد بن يوسف بن خالد المهلبي الازدي ، ابو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بحمدان روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبخاري في غير الجامع الصحيح ، وغيرهم ، حافظ ثقة ، كثير الرحلة ، واسع الفهم .. مات سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ١ : ٦١ — ٦٢ ، الجمع ١ : ١٥ ، الخلاصة ، ص ١٢ ، الشذرات ٢ : ١٤٧ — ١٤٨ ، العبر ٢ : ٢٨ .

(٧) عمر بن حفص بن غياث النخعي ، أبو حفص الكوفي . روى عنه البخاري ومسلم ، ثم روى أبو داود والنسائي له بواسطة ، وروى عنه غيرهم .

كان ثقة متقنا عالما . مات كهلا في سنة ٢٢٢ . التاريخ الكبير ٣ : ٢ : ١٥٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٣٥ ، الجمع ١ : ٣٤٠ ، الخلاصة ، ص ٢٣٨ ، الشذرات ٢ : ٥٠ ، العبر ١ : ٣٨٥ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٤١٣ .

ولد شيخنا أبو الحسن في شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربع مايـــة . وسمع من القضاة : أبي الحسن بن المهتدي ، وأبي يعلى بن الفراء وهناد النسفي ومن أبي جعفر بن المسلمة ، وابن النقور ،وابي بكر بن ساووش [1] ، وغيرهم ، وكان سماعه صحيحا . وكان شيخنا ابن الناصر يغمزه بشيئين ، أحدهما : الميل إلى الأشاعرة [2] ، والثاني : خدمة الساطان . قال : فكان يؤذي أهل السواد . وهو معروف بابن البقشلان ، كذا قاله شيخنا ابن ناصر ، بالنون . وكان رفيقنا أبو بكر ابن كامل [3] يقول : انما هو باللام ، وانه بالميم ، لان أباه أو جده مضى إلى قرية يقال لها شلام [4] ، فبات بها فأذاه البق ، فكان يقول — طول الليل — : بق شلام ، فرجع إلى بغداد ، فحكى ذلك ، فبقي عليه هذا الاسم . وتوفي أبو الحسن ليلة السبت خامس رمضان سنة ثلاثين وخمس ماية ، ودفن بمقبرة بيبرز [5] .

[٥ ب] /الشيخ الثاني عشر :

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن عـــلي بن إلحسن الماوردي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ،

---

(١) في المنتظم « سياووش » . وهو أحمد بن محمد الكازروني ، توفي سنة ٤٦٢ ، المنتظم ٨ : ٢٥٨ .

(٢) الحافظ ابن ناصر السلامي كان في أول أمره شافعيا اشعريا ، ثم انتقل الى مذهب الحنابلة في الفروع والاصول لرؤيا رآها . والخلاف كبير بين الاشاعرة والحنابلة في كثير من الامور الاعتقادية يبدع فيها بعضهم بعضا ، ولذا اعتبر ابن ناصر الميل الى الاشاعرة انحرافا يستحق صاحبه الغمز .

(٣) في المنتظم « ابو زكريا بن كامل » .

(٤) شلام بوزن سلام ، بطيحة بين واسط والبصرة . تاج العروس ٨ : ٣٥٩ ، معجم البلدان ٥ : ٢٨٦ ، مراصد الاطلاع ٢ : ٨٠٨ . وفي الانساب « هي قرية من قرى بغداد ». وهذا وهم من السمعاني وتابعه عليه ابن الاثير في « اللباب » .

(٥) باب ابرز من أبواب بغداد ، يكتبه الناسخ احيانا هكذا .

لابن البقشلام ترجمة في الانساب ٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤ « البقشلامي » هكذا بياء النسبة، ومثله في اللباب ١ : ١٣٥ ، لسان الميزان ٤ : ١٩٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١١٣ ، المنتظم ١٠ : ٦٢-٦٣ . وانظر تبصير المنتبه ٤ : ١٣٢٩ ، المشتبه ٢ : ٦١٩ ، في « الموحد ».

قال : أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي [١] ثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان [٢] ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار [٣] ، ثنا الحسن بن عرفة العبدي [٤] ، ثنا هاشم بن القاسم [٥] عن سليمان بن المغيرة [٦] عن ثابت [٧] ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « آتي يوم القيامة

---

(١) هو الهاشمي العباسي ، نقيب النقباء ، مسند العراق ، توفي سنة ٤٩١ . الشذرات ٣ : ٣٩٦-٣٩٧ ، العبر ٣ : ٣٣١ ، مرآة الجنان ٣ : ١٥٤، المنتظم ٩ : ١٠٦ .

(٢) قال الخطيب البغدادي « كتبنا عنه وكان ثقة » توفي سنة ٤١٥ تاريخ بغداد ٢:٢٤٩-٢٥٠ ، الشذرات ٣ : ٢٠٣ ، العبر ٣ : ١٢٠ ، المنتظم ٨ : ٢٠ .

(٣) هو أبو علي البغدادي النحوي الاديب المحدث،صاحب المبرد كان واسع الرواية ، متعصبا للسنة ، مات عن سن عالية سنة ٣٤١ . ترجمته ومصادرها في انباه الرواة ١ : ٢١١ — ٢١٣ ، وانظر بغية الوعاة ١ : ٤٥٤ ، العبر ٢ : ٢٥٦ .

(٤) هو أبو علي البغدادي المؤدب، روى عنه الترمذي وابن ماجة ، وروى له النسائي في « عمل اليوم والليلة » بواسطة زكريا الساجي ، وروى عنه غيرهم ، مات سنة ٢٥٧ عن ١٠٧ سنين . تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٤-٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٢:٢٩٣-٢٩٤ ، الخلاصة ص ٦٧ ، الشذرات ٢:١٣٦ ، العبر ٢:١٤ ، المنتظم ٥:٣ .

(٥) هو أبو النضر الكناني الليثي ، الخراساني الأصل ، نزيل بغداد ، يلقب بقيصر ، وثقه جماعة واحتج به أصحاب الصحاح الستة ، مات سنة ٢٠٧ . تاريخ بغداد ١٤:٦٣-٦٦، تهذيب التهذيب ١١:١٨-١٩ ، الجمع ٢:٥٤٤ ، الخلاصة ص ٣٤٠ ، الشذرات ٢:١٩ ، العبر ١:٣٥٣ ، طبقات خليفة ، ص ٣٢٨ ، طبقات ابن سعد ٧:٣٣٤ .

(٦) هو القيسي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، أحد الايمة الاثبات الثقات ، احتج به الجماعة ، ومات سنة ١٦٥ . التاريخ الكبير ٢:٢:٣٨ ، تذكرة الحفاظ ١:٢٠٤-٢٠٥ ، تهذيب التهذيب ١١:١٨-١٩ ، الجمع ٢:٥٥٤ ، الخلاصة ص ٣٤٠ ، الشذرات ٢:١٩ ، العبر ١:٢٤٥ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٥ .

(٧) ثابت بن اسلم البناني (بضم البا الموحدة في أوله) نسبة الى بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها ، أبو محمد البصري. كان من سادة التابعين علما وفضلا وعبادة ونبلا ،روى عن انس بن مالك وغيره من الصحابة، وعن جماعة من التابعين ، احتج به الجماعة ، ومات سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٣. الاكمال ١:٤٣٩ ، الانساب ٢:٣٣٠ تاريخ الاسلام ٥:٥٠-٥١ ، التاريخ الكبير ١:٢:١٥٩-١٦٠ تذكرة الحفاظ ١:١١٨ ، تهذيب التهذيب ٢:٢-٤ ، الجمع ١:٦٥-٦٦ ، حلية الأولياء ٢:٢١٨-٢٣٣ ، الخلاصة ص ٤٧ — ٤٨ ، الشذرات ١:١٦١ ، العبر ١:١٥٦ ، طبقات خليفة، ص ٢١٤ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٣٢-٢٣٣ ، اللباب ١:١٤٥ ، لب اللباب ، ص ٤٤ ، المعارف ، ص ٤٧٦ .

باب الجنة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت فأقول : محمد فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك » . انفرد باخراجه مسلم ، فرواه عن زهير بن حرب [(١)] ، عن هاشم [(٢)] . فكأني في طريقنا إلى مسلم سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو غالب الماوردي سنة خمسين واربع ماية بالبصرة ، وسمع الحديث الكثير ، وكان يورق للناس ، فكتب الكثير ، فسمعت عليه ، « مشيخته » وهي تحتوي على سبعة وسبعين شيخا. وتوفي في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس ماية ،ودفن قريبا من باب مسجد الجنائز [(٣)] بقرب قبر معروف [(٤)] على الجادة . ورؤي [(٥)] في المنام فقال : غفر الله لي ببركات حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — واعطاني ما أملته [(٦)] .

الشيخ الثالث عشر :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن السري الزاغوني ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في شهر رجب من سنة ست وعشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله ابن النقور ، قال : أنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح

---

(١) زهير بن حرب بن شداد الحرشي (بفتح الحاء والراء المهملتين) مولاهم ، ابو خيثمة النسائي الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة والنسائي بواسطة ، توفي ببغداد سنة ٢٣٤ . ترجمته وبعض مراجعها في الأعلام ٨٧:٣ ، معجم المؤلفين ١٨٦:٤ ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٤٢:٣–٣٤٤ ، الجمع ١٥٣:١–١٥٤ ، الخلاصة ص ١٠٤ ، العبر ٤١٦:١ .

(٢) أخرجه مسلم في الايمان .

(٣) في الأصل : « الحايز » ، والتصويب من المنتظم .

(٤) معروف بن فيروز الكرخي ، أبو محفوظ ، من أعلام الزهاد والصوفية ، توفي سنة ٢٠٠ ، ودفن في المقبرة المنسوبة اليه بالجانب الغربي من بغداد . انظر الاعلام١٨٥:٨ .

(٥) في الأصل : « راى » .

(٦) ترجمته في الشذرات ٧٥:٤ ، العبر ٦٥:٤–٦٦ ، الكامل ٢٥٦:١٠ ، المنتظم ٢٣:١٠ .

قراءة عليه في يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة تسعين وثلاثمائة ، قال ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي[1] ، ثنا نعيم[2] ابن الهيصم الهروي ، إملاء من كتابه في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين ، ثنا أبو عوانة[3] ، عن أبي[4] بشر ، عن أبي سفيان[5] عن جابر بن عبد الله أن النبي – صلى الله عليه وسلم – « سأل أهله الأدم ، فقالوا ماعندنا/ [٦ أ] إلاّ خل ، فدعا به ، فجعل يأكل ويقول: نعم الأدم الخل ، مرتين » . انفرد بإخراجه مسلم ، فرواه عن يحيى بن يحيى[6] ، عن أبي عوانة[7] . فكأني في طريق مسلم سمعته من شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو الحسن في سنة خمس وخمسين وأربع مائة ، وقرأ القراءات ، وسمع الحديث الكثير من الصريفيني ، وابن المأمون ، وغيرهما.

---

(١) هو العالم الحافظ المصنف ، أصله من بغ ويقال بغشود ، بلد بين مرو الروذ وهراة ، ومولده ووفاته ببغداد سنة ٣١٧ . الاعلام ٢٦٣:٤ . ونسب له خطأ « معالم التنزيل » ، معجم المؤلفين ١٢٦:٦ .

(٢) في الأصل أبو نعيم . وهو تحريف ، وكنيته أبو محمد . وتحرف اسم والده في بعض المصادر الى الهيضم ، بالضاد . والهروي هذا من ثقات شيوخ أبي القاسم البغوي ، مات ببغداد سنة ٢٢٨ . تاريخ بغداد ٣٠٥:١٣–٣٠٦ ، الشذرات ٦٧:٢ ، العبر ٤٠٤:١ .

(٣) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري .

(٤) هو جعفر بن أياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكري ، الواسطي ، بصري الأصل ، يروي عن جماعة من التابعين ، وثقه جماعة من الأيمة ، واحتج به الجماعة ، مات سنة ١٢٥ على الأصح . تاريخ الاسلام ٥٤:٥ ، تهذيب التهذيب ٨٣:٢–٨٤ ، الجمع ٦٩:١ ، الخلاصة ، ص ٥٣ ، طبقات خليفة ، ص ٣٢٥ ، العبر ١٦٠:١ .

(٥) هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، الاسكاف المكي ، نزيل واسط ، احتج به الجماعة .

(٦) يحيى بن يحيى بن بكير ، التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري، الامام الحافظ مات سنة ٢٢٦ . الأعلام ٢٢٣:٩ .

(٧) الحديث آخرجه مسلم في الأطعمة عن يعقوب بن ابراهيم ، وعن يحيى بن يحيى ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأخرجه أبو داود في الأطعمة عن أبي الوليد الطيالسي ، ومسلم بن ابراهيم وعثمان بن أبي شيبة ، والترمذي في الأطعمة عن عبدة بن عبد الله الخزاعي ، وعن الحسن بن عرفة ، والنسائي في الايمان والنذور عن عمرو بن علي ، ذخائر المواريث ١٤٥:١ .

وتفقه على يعقوب البرزباني[1]. وتوفي يوم الأحد سابع عشر محرم[2] سنة سبع وعشرين وخمس مائة، ودفن بمقبرة باب حرب[3].

الشيخ الرابع عشر :

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن ابراهيم بن خيرون المقرىء، بقراءتي عليه في يوم الخميس ثامن عشرين ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، في يوم الجمعة الثاني عشر من صفر سنة ثلاث وستين وأربع مائة، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير[4]، ثنا البغوي، ثنا العلاء[5] بن موسى، ثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ نخامة في قبلة

---

(١) كذا في الأصل والمنتظم للمؤلف، وفي ذيل طبقات الحنابلة « البرزبيني ». والبرزبيني نسبة الى برزبين، قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها، وهي بفتح الباء الأولى وكسر الباء الثانية، وسكون الراء وفتح الزاي، خرج منها جماعة من أهل العلم منهم القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم بن أحمد العكبري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأزج ببغداد، توفي سنة ٤٨٦. راجع: الانساب ٢:١٥٦ ــ ١٥٧، اللباب ١:١١١، معجم البلدان ٢:١٢٣، مراصد الاطلاع ١:١٨٢، ذيل طبقات الحنابلة ١:٧٣ــ ٧٦، المنتظم ١٠:٣٢.

(٢) ذكر ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١:١٨٢ « انه توفي يوم الاحد سادس عشر محرم » ثم قال: « والذي ذكره ابن شافع وابن الجوزي في عدة مواضع وابن نقطة: انه توفي يوم الأحد بعد الظهر سابع عشر محرم، والأول أصح، فان ابن شافع وابن الجوزي وافقا على أن وفاة المزرفي المذكور قبله ــ كانت يوم السبت مستهل محرم، ومتى كان السبت مستهل محرم فالأحد سادس عشر لا سابع عشر ».

(٣) انظر ترجمته في الاعلام ٥:١٢٤ــ١٢٥، معجم المؤلفين ٧:١٤٤ــ١٤٥، العبر ٤:٧٢، الكامل ١١:٣، النجوم ٥:٢٥٠.

(٤) هو عيسى ابن الوزير علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي الكاتب المنشيء، المحدث له أمال في الحديث، توفي سنة ٣٩١. تاريخ بغداد ١١:١٧٩ــ١٨٠، الشذرات ٣:١٣٧ــ١٣٨، العبر ٣:٥٠ــ٥١، المنتظم ٧:٢١٨ــ٢١٩.

(٥) هو أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي، له جزء من أعلا المرويات روى فيه عن الليث بن سعد وجماعة. قال الخطيب البغدادي: صدوق. مات ببغداد في أول سنة ٢٢٨. تاريخ بغداد ١٢:٢٤٠ــ٢٤١، الشذرات ٢:٦٥، العبر ١:٤٠٢.

المسجد وهو يصلي بين يدي الناس ، فحتها ، ثم قال حين انصرف من الصلاة : « إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله تعالى قبل وجهه ، فلا يتنخمن احدكم قبل وجهه في الصلاة » . أخرجه البخاري عن أحمد بن عبد الله بن يونس[1] ، ورواه مسلم عن قتيبة ، كلاهما عن الليث . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو منصور بن خيرون في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، وسمع أبا الحسين بن المهتدي ، وأبا جعفر بن المسلمة ، وابن المأمون ، والصريفيني ، وابن النقور وغيرهم . وقرأ القراءات ، وصنّف فيها ، واقرأ به ، وحدّث . وكان ثقة ، وهو آخر من روى عن الجوهري بالإجازة . وتوفي ليلة الاثنين سادس عشر رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ودفن بمقبرة باب حرب[2] .

الشيخ الخامس عشر :

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر / [٦ب] بن الأشعث[3] السمرقندي ، بقراءتي عليه في يوم الثلاثاء السادس من شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن ابن أبي عثمان[4] ، وأبو القاسم علي بن أحمد البسري ، وأبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة[5] ، وأبو الحسين عاصم بن الحسن

---

(١) هو أبو عبدالله التميمي اليربوعي الكوفي ، احتج به أصحاب الصحاح الستة ، مات سنة ٢٢٧ . تهذيب التهذيب ١:٥٠-٥١ ، الجمع ١:٥-٦ ، الخلاصة ، ص ٧ ، الشذرات ٢:٥٩ ، العبر ١:٣٩٨ ، طبقات خليفة ، ص ١٧٣ ، طبقات ابن سعد ٦:٤٠٥ .

(٢) أنظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٠-٢٥٦ ، ويزاد عما ذكره ، العبر ٤:١٠٩ ، الكامل ١١:٣ ، معرفة القراء الكبار ١:٤٩٩ ، النجوم ٥:٢٥٠ .

٣) في المصادر الأخرى « ابن أبي الأشعث » .

(٤) توفي سنة ٤٧٤، المنتظم ٨:٣٢٢-٣٢٣ .

(٥) هو أبو طاهر الخباز ، المحدث الثقة ، توفي سنة ٤٦٩ . المنتظم ٨:٣١٠ .

العاصمي[1] ، قالوا : أنا أبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي[2] ، قال : أنا الحسين بن اسماعيل المحاملي ، ثنا أحمد بن اسماعيل[3] ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف[4] ، عن أبي هريرة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « من أنفق زوجين في سبيل الله ، نودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير . فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان . فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي رسول الله ، ما على أحد دعي من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم » . أخرجه البخاري[5]

---

(١) هو من أهل كرخ بغداد ، كان ثقة ورعا ، له شعر حسن في الغزل ووصف الخمر ، ولم تكن له صبوة ، غسل ديوان شعره عندما مرض في آخر عمره ، توفي سنة ٤٨٣ . الشذرات ٣ : ٣٦٨ ، العبر ٣ : ٣٠٢ ، اللباب ٢ : ١٠٥ .

(٢) هو أبو عمر الفارسي ثم البغدادي البزاز . قال الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه وكان ثقة أمينا » . توفي سنة ٤١٠ . تاريخ بغداد ١١ : ١٢–١٤ ، الشذرات ٣ : ١٩٢ ، العبر ٣ : ١٠٣ .

(٣) هو ابن حذافة السهمي المدني نزل بغداد آخر من روى عن مالك الموطأ من أهل الصدق ضعفه بعضهم روى عنه ابن ماجة وجماعة ، مات سنة ٢٥٩ . تاريخ بغداد ٤ : ٢٢–٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٥–١٦ ، الخلاصة ص ٣ ، الشذرات ٢ : ١٣٩ ، العبر ٢ : ١٨ .

(٤) هو الزهري المدني ، احتج به أصحاب الصحاح الستة ، ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٩٥ أو سنة ١٠٥ عند بعضهم . تاريخ الاسلام ٣ : ٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٥–٤٦ ، الجمع ١ : ٨٨ – ٨٩ ، الخلاصة ، ص ٩٥ ، الشذرات ١ : ١١١ ، العبر ١ : ١١٣ ، طبقات خليفة ص ٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٥٣–١٥٥ .

(٥) في فضل ابي بكر ، وفي الصوم عن ابراهيم بن المنذر . واخرجه مسلم في الزكاة عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى التجيبي ، وعن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد . وأخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن موسى الأنصاري . وأخرجه النسائي في الزكاة عن عمرو بن عثمان بن سعيد ، وفي الصوم عن أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين وفي الجهاد عن عبدالله بن سعيد بن ابراهيم وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب الزهري . ذخائر المواريث ٤ : ٤٧–٤٨ ، اكمال اكمال المعلم ٣ : ١٦٠ – ١٦٢ .

عن أبي اليمان[1] ، عن شعيب[2] ، وأخرجه مسلم عن عبد ابن حميد[3] ، عن عبد الرزاق[4] ، عن معمر ، كلاهما عن الزهري[5] . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من أبي أحمد الجلودي[6] شيخ شيخ شيخ شيخنا .

---

(۱) هو الحمصي ، الحكم بن نافع البهراني مولاهم ، مجمع على ثقته ، اعتمده البخاري ، وروى عنه الكثير ، وروى له الباقون بواسطة . تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل أنه مناولة ، وقيل انه اذن مجرد . وقد قال المفضل بن غسان : سمعت يحيى بن معين يقول : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب ، فقال : ليس هو مناولة ، المناولة لم أخرجها لاحد . وبالغ ابوزرعة الرازي فقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب الا حديثا واحدا . قال الحافظ ابن حجر : ان صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالاجازة ، الا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ، ولا مشاحة في ذلك ان كان اصطلاحا له . مات سنة ۲۲۱ أو سنة ۲۲۲ . التاريخ الكبير ۱:۲:۳٤٤ ، تهذيب التهذيب ۲:٤٤١-٤٤٣ ، الجمع ۱:۱۰۱-۱۰۲ ، الخلاصة، ص ۷٦-۷۷ ، الشذرات ۲:٥٠ ، العبر ۱ : ۳۸٤-۳۸٥،طبقات ابن سعد ۷:٤۷۲ ، هدى الساري ، ص ۳۹٦ .

(۲) شعيب بن أبي حمزة دينار ، الأموي مولاهم ، أبو بشر الحمصي ، أحد الاثبات المشاهير ، من أثبت الناس في الزهري ، وكان كاتبه ، احتج به الجماعة ، مات سنة ۱٦۲ أو ۱٦۳ . تذكرة الحفاظ ۱:۲۰٥-۲۰٦ ، تهذيب التهذيب ٤:۳٥۱-۳٥۲ ، الجمع ۱:۲۱۰ ، الخلاصة ص ۱٤۱ ، الشذرات ۱:۲٥۷ - ۲٥۸ ، العبر ۱:۲٤۲ .

(۳) اسمه عبد الحميد فخفف ، أبو محمد الكسي ، نسبة كس مدينة قرب سمرقند ، حافظ ثقة ومؤلف ، مات سنة ۲٤۹ . الاعلام ٤:٤۱ ، ۱۰:۱۱٦ ، تذكرة النوادر ۳۷-۳۸ ، معجم المؤلفين ٦:٦٦ .

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، أحد الأيمة الاعلام الحفاظ له مؤلفات ، مات سنة ۲۱۱ . الأعلام ٤:۱۲٦ ، ۱۰:۱۲٥ ، تذكرة النوادر ۱٥ ، ۲۳-۲٤ ، معجم المؤلفين ٥:۲۱۹ .

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، امام مشهور ، من كبار الحفاظ والفقهاء وأول من دون الحديث ، المدني نزيل الشام ، مات سنة ۱۲٤ . الاعلام ۷:۳۱۷ .

(٦) الجلودي ، بضم الجيم على الصحيح ، ووهم من نسبه الى قرية جلود بافريقية ، تقليدا لابن السكيت والفراء . قال الحافظ ابن حجر : « وهو عجيب ، لان أبا أحمد من نيسابور لا من أفريقية ، وعصره متأخر عن الفراء وابن السكيت بمدة ، فكيف يضبط من لم يجيء بعد ؟ والحق أن راوي مسلم منسوب الى سكة الجلود بنيسابور ، فهو بالضم » .

وأبو احمد الجلودي راوي صحيح مسلم ، وهو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الجلودي (بضم الجيم) النيسابوري ، كان زاهدا ورعا ، ثوري المذهب ، من كبار مشائخ الصوفية ، سمع أبا بكر بن خزيمة ، وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ،

←

ولد شيخنا أبو القاسم بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين[1] ، وسمع من شيوخ دمشق ، ثم قدم بغداد فسمع من ابن النقور ، والصريفيني ، وابن المسلمة ، في خلق كثير . وكان ثقة ثبتاً ، ذا يقظة ومعرفة بالحديث وحسن إصغاء إلى من يقرأ عليه ، وأملى بجامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس . كان أبو العلاء الهمذاني يقول : ما أعدل به أحداً من شيوخ خراسان والعراق . وتوفي في ليلة الثلاثاء سادس عشرين من ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وخمس مائة ، عن اثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر ، ودفن بباب حرب في المقبرة المنسوبة إلى الشهداء ، وهي قريبة من مقبرة أحمد[2] ؛ وذكر هذه المقبرة بالشهداء شهير عند العامة ، وليس له صحة عند العلماء .

الشيخ السادس عشر :

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، بقراءتي عليه في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي[3] ، ثنا أبو القاسم البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، قال : أنا شعبة ، عن منصور[4] عن

←

روى عنه عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري . وهو راوي صحيح مسلم ، وكل من حدث به عن ابراهيم بن محمد بن سفيان سواه فهو غير ثقة . مات سنة ٣٦٨ بنيسابور وهو ابن ثمانين سنة . الأنساب ٣:٣٠٦-٣٠٩ ، تاج العروس ٢:٣٢٣ ، تبصير المنتبه ١:٣٤٢-٣٤٥ ، شرح النووي على مسلم ١:٩ ، الشذرات ٣:٦٧، العبر ٢:٣٤٨ ، اللباب ١:٢٣٣-٢٣٤ ، المشتبه ١:١٦٧، المنتظم ٧:٩٧ .

(١) أي واربعمائة .

(٢) ترجمته في الشذرات ٤:١١٢ ، العبر ٤:٩٩ ، طبقات الشافعية ٤:٢٠٤ ، الكامل ١١:٣٥ ، مرآة الجنان ٣:٢٦٧ ، المنتظم ١٠:٩٨ ، غاية النهاية ١:١٦١ .

(٣) ترجم له الخطيب البغدادي ترجمة مختصرة ، ولم يذكر وفاته ، حدث عنه عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي . تاريخ بغداد ٢:٢١٤ .

(٤) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة ، وقيل المعتمر بن عباد بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي ، من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٣٢ . تهذيب التهذيب ١٠:٣١٢-٣١٥ ، الجمع ٢:٤٦٥، الحلية ٥:٤٠-٤٦ ، الخلاصة ، ص ٣٣٢ ، الشذرات ١:١٨٩ ، العبر ١:١٧٦ ، طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٦٤ ، طبقات ابن سعد ٦:٣٣٧ .

ربعي[1] ، عن أبي مسعود[2] ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : « إن آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . انفرد بإخراجه البخاري ، فرواه عن آدم[3] عن شعبة[4] ، فكأني سمعته من الداودي شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو البركات في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مائة ، وسمع من ابن النقور ، وابن البسري ، وأبي نصر الزينبي[5] ، وخلق كثير ، وكتب الكثير بيده ، وكان صحيح السماع ، ثقة ثبتاً ، ذا دين وورع .

وقد نصب نفسه لتسميع الحديث طول النهار ، وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكي ، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته . وتوفي يوم الخميس الحادي عشر من محرم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ، ودفن بالشونيزيه[6] .

---

(١) ربعي بن حراش (بكسر الحاء المهملة) ، العبسي ، أبو مريم الكوفي ، من رجال الكتب الستة توفي سنة ١٠٠ أو بعدها ، تاريخ الاسلام ٤:١١١ـ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ١:٦٥ـ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٦:٢٣٦ـ٢٣٧ ، الجمع ١:١٤٠ ، الحلية ٤:٣٦٧ـ٣٧١ ، الخلاصة ، ص ٩٧ ، الشذرات ١:١٢١ ، العبر ١:١٢١ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٤ ، طبقات ابن سعد ٦:١٢٧ .

(٢) أبو مسعود البدري هو عقبة بن عمرو الخزرجي الانصاري ، مشهور بكنيته . مات بعد سنة ٤٠ . الاصابة ٢:٤٩٠ـ٤٩١ ، طبقات خليفة ، ص ٩٦ ، ١٣٦ .

(٣) آدم بن ابي اياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد ، ويقال ناهية بن شعيب الخراساني ، أبو الحسن العسقلاني ، نشأ ببغداد ، وارتحل في طلب الحديث ، فاستوطن عسقلان الى أن مات سنة ٢٢٠ أو سنة ٢٢١ . تاريخ بغداد ٧:٢٧ـ٣٠ ، تهذيب التهذيب ١:١٦٩ ، الجمع ١:٣٩ ، الخلاصة ص ١٢ ، الشذرات ٢:٤٧ ، العبر ١:٣٧٩ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في ذكر بني اسرائيل عن آدم ، وفي الأدب عن احمد بن يونس وأبو داود في الأدب . وابن ماجة في الزهد . ذخائر المواريث ٣:٨ .

(٥) هو محمد بن محمد الهاشمي العباسي . مات عن سن عالية في سنة ٤٧٩ ، فلم يبق في الدنيا من سمع أصحاب البغوي غيره ، وكان آخر من حدث عن المخلص . وكان ثقة . قال في « المنتظم » : « وحدثنا عنه أشياخنا . وآخر من حدثنا عنه سعيد بن أحمد بن البناء » . الشذرات ٣:٣٦٤ ، ٣:٢٩٥ ، مرآة الجنان ٣:١٢٢ ، المنتظم ٩:٣٣ـ٣٤ .

(٦) ترجمته في الأعلام ٤:٣٢٦ ، العبر ٤:١٠٤ ، معجم المؤلفين ٦:٢٢٧ .

الشيخ السابع عشر :

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكَرُوخي بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه وأنا أسمع قال : أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي[(١)] ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي[(٢)] قالا : أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح[(٣)] المروزي ، قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر[(٤)] ، قال : أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ثنا يوسف بن عيسى[(٥)] ، ثنا محمد بن فضيل[(٦)] ، عن عمارة[(٧)] ، عن أبي زرعة[(٨)] عن أبي هريرة

(١) هو المهلبي الهروي الفقيه الشافعي ، راوي جامع الترمذي عن الجراحي ، توفي سنة ٤٨٧ . الشذرات ٣٨٢:٣ ، العبر ٣١٨:٣ ، طبقات الشافعية ١٩:٤ : مرآة الجنان ١٤٤:٣ .

(٢) بضم الغين وفتح الراء ، نسبة الى غورة ، قرية من قرى هراة ، توفي سنة ٤٨١. الشذرات ٣٦٥:٣ ، العبر ٢٩٧:٣ ، مرآة الجنان ١٣٣:٣ وفيها : « راوي جامع الترمذي عن الجرجاني » . والصواب عن الجراحي ، المنتظم ٤٤:٩ ، اللباب ١٨٢:٢ .

(٣)هو الجراحي نسبة لجده ، راوي جامع الترمذي عن صاحبه ابي العباس المحبوبي، سكن هراة وروى بها الكتاب ، مات سنة ٤١٢ . الأنساب ٢٢٩:٣ ، اللباب ٢١٧:١ ، الشذرات ١٩٥:٣-١٩٦ ، العبر ١٠٨:٣ .

(٤) هو المحبوبي المروزي محدث مرو وشيخها ورئيسها وراوي جامع الترمذي عن مؤلفه توفي سنة ٣٤٦ . الشذرات ٣٧٣:٢ ، العبر ٢٧٢:٢،مرآة الجنان لليافعي ١٠٤:٣.

(٥) هو يوسف بن عيسى بن دينار الزهري ، أبو يعقوب المروزي ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ، وثقه النسائي وغيره مات سنة ٢٤٩ . تهذيب التهذيب ٤٢٠:١١-٤٢١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٨٢:٢ ، الخلاصة ٣٧٨ .

(٦) هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي مات سنة ١٩٤ ، أو بعدها ، من رجال الكتب الستة . قال ابن سعد : « كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به » طبقات ابن سعد ٣٨٩:٦ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥:٩-٤٠٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٧:٢-٤٤٨ ، الخلاصة ص ٢٩٤ .

(٧) هو عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ابن أخي عبد الله بن شبرمة ، وكان أكبر من عمه ، من رجال الكتب الستة ، لم يذكروا تاريخ وفاته . طبقات بن سعد ٣٥١:٦ ، التاريخ الكبير ٥٠١:٢:٣ ، تهذيب التهذيب ٤٢٣:٧-٤٢٤ ، الجمع ٣٦٦:١ ، الخلاصة ص ١٣٨ .

(٨) هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، اختلف في اسمه ، ولم يذكروا تاريخ وفاته ، وهو من رجال الكتب الستة . تهذيب التهذيب ٩٩:١٢-١٠٠ ، الخلاصة ص ٣٧٩ .

• قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » . أخرجاه[1] .

ولد شيخنا أبو الفتح في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة بهراة ، وكروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة[2] . وسمع جماعة كثيرة ، وكان / [٧ ب] خيراً ، صالحاً ، صدوقاً ، مقبلاً على نفسه ، ومرض ببغداد فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئاً من الذهب فلم يقبل ، وقال : بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئاً ! ورده مع حاجته إليه . وكان يكتب نسخاً لجامع الترمذي ويبيعها ، فيتقوّت منها ، وكتب نسخة فوقفها . وخرج إلى مكة فجاور بها ، وتوفي في ذي الحجة من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام[3] .

الشيخ الثامن عشر :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلال الوراق ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في يوم الاثنين رابع عشرين من ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن ساووش

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات عن زهير بن حرب ، وفي الايمان والنذور عن قتيبة بن سعيد ، وفي التوحيد وآخر الكتاب عن احمد بن اشكاب . وأخرجه مسلم في الدعوات عن زهير بن نمير ، وأبي كريب ، ومحمد بن طريف . وأخرجه الترمذي في الدعوات عن يوسف بن عيسى . وأخرجه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد . ذخائر المواريث ٣:١٣٦ .

(٢) كروخ بتخفيف الراء كصبور . تاج العروس ٢:٢٧٥ ، معجم البلدان ٧:٢٤٧ ، مراصد الاطلاع ٣:١١٦٢ .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤:١٤٨ ، العبر ٤:١٣١ ، الكامل ١١:٧٢ ، ١١:٩٠ ، اللباب ٣:٣٩ ، المنتظم ١٠:١٥٤–١٥٥ ، مرآة الجنان ٣:٢٨٨ .

الكازروني ، قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة إحدى وستين وأربع مائة ، قال : أنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفراييني[1] قراءة عليه في منزله في قطيعة الربيع[2] في جمادى الأولى من سنة أربع وأربع مائة ، قال : أنا ابراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني باسفرايين ، في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني[3] ، قراءة عليه في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة ، ثنا العباس ابن الوليد النرسي[4] ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي حازم[5] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « من حج هذا البيت فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه » . أخرجه البخاري عن آدم ، عن شعبة ، وأخرجه مسلم عن سعيد بن منصور[6] ، عن هشيم[7] ، كلاهما عن

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني ، من اعلام الشافعية ، مات سنة ٤٠٦ ببغداد . راجع ترجمته في الاعلام ٢٠٣:١ ، معجم المؤلفين ٦٥:٢ .

(٢) من ضواحي بغداد ، منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه . انظر : معجم البلدان ١٢٩:٧ ، مراصد الاطلاع ١١٠٩:٣ .

(٣) هو أبو العباس النسوي ، مصنف المسند ، توفي سنة ٣٠٣ ، ترجمته في الاعلام ٢٠٦:٢ — ٢٠٧ ، معجم المؤلفين ٢٢٨:٣ . وانظر : الشذرات ٢٤١:٢ ، العبر ١٢٤:٢—١٢٥ .

(٤) بفتح النون وسكون الراء ، توفي سنة ٢٣٨ . تهذيب التهذيب ١٣٣:٥—١٣٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦١:١ ، الخلاصة ص : ١٦١ ، اللباب ٢٢١:٣ .

(٥) هو الأشجعي الكوفي ، واسمه سلمان ، جالس أبا هريرة خمس سنين ، وهو من رجال الكتب الستة ، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز . تهذيب التهذيب ١٤٠:٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٩٣ ، الخلاصة ، ص ١٢٥ .

(٦) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي ، ويقال الطالقاني ، ولد بجوزجان ونشأ ببلخ ، وسكن مكة ومات بها سنة ٢٢٧ ، من رجال الكتب الستة ، وأحد أيمة الحديث ، صنف السنن وجمع فيها ما لم يجمعه غيره . تذكرة الحفاظ ٥:٢ ، تهذيب التهذيب ٨٩:٤ — ٩٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٧٠ — ١٧١ ، الخلاصة ١٢١ ، الشذرات ٦٢:٢ ، العبر ٢٩٩:١ ، مرآة الجنان ٩٤:٢ .

(٧) هشيم (بصيغة التصغير) بن بشير السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، نزيل بغداد ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٨٣ . ترجمته في الاعلام ٨٩:٩—٩٠ ، معجم المؤلفين ١٥٠:١٣ — ١٥١ .

سيار[1] عن أبي حازم . فكأني سمعته من طريق مسلم من شيخ شيخنا، وفي طريق البخاري يستوي الإسناد .

ولد شيخنا أبو عبد الله في سنة تسع وأربعين وأربع مائة ، وسمع من ابن المسلمة وابن المأمون ، وجابر بن ياسين[2] ، وتفرد بالرواية عن أبي علي محمد بن وشاح الزينبي[3] ، وأبي الحسن بن البيضاوي[4] ، وأبي بكر بن ساووش . وكانوا ينبزونه بالتشيع . وتوفي في جمادى الأولى من سنة /[٨أ] إحدى وأربعين وخمس مائة، ودفن بمقبرة قريش، قريباً من قبر أبي يوسف[5] .

الشيخ التاسع عشر :

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال من سنة عشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر

---

(١) هو أبو الحكم العنزي ـ بفتح النون ـ الواسطي ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤:٢٩٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:٢٠١-٢٠٢ ، الخلاصة ص ١٣٦ ، الشذرات ١:١٦٠ ، العبر ١:١٥٥ .

(٢) هو أبو الحسن العطار البغدادي . قال الخطيب البغدادي : « كتبت عنه وكان سماعه صحيحا » . توفي سنة ٤٦٤ . تاريخ بغداد ٧:٢٣٩-٢٤٠ ، الشذرات ٣:٣١٦ ، العبر ٣:٢٥٦ ، المنتظم ٨:٢٧٤ .

(٣) كان محدثا أديبا شاعرا ، رمي بالاعتزال والرفض ، مات سنة ٤٦٣ . تاريخ بغداد ٣:٣٣٦ ، الشذرات ٣:٣١٤ ، العبر ٣:٢٥٥ ، المنتظم ٨:٢٧١ ، لسان الميزان ٥:٤١٦ ميزان الاعتدال ٤:٥٨-٥٩ .

(٤) هو القاضي محمد ابن القاضي محمد بن عبدالله بن أحمد ، الفقيه الشافعي المحدث ، قال الخطيب البغدادي « كتبنا عنه وكان صدوقا » . توفي سنة ٤٦٨ . الانساب ٢:٣٩٨ ، اللباب ١:١٦١ ـ ١٦٢ ، تاريخ بغداد ٣:٢٣٩ ، طبقات الشافعية ٣:٨١ ، المنتظم ٨:٣٠٠ . وما في طبقات الشافعية انه توفي في شعبان سنة ثمان وأربعمائة عن ست وسبعين سنة ، تحريف سقط عند الطبع كلمة « ستين » بعد ثمان ويصح أنه توفي عن ست وسبعين سنة اذا علمنا انه ولد سنة ٣٩٢ ، كما في المراجع الاخرى .

(٥) لابي عبد الله محمد بن محمد بن السلال الوراق ترجمة في النجوم الزاهرة ٥:٢٨٠ ، المنتظم ١٠ ـ ١٢٣ .

ابن موسى بن شمة[1] ، قراءة عليه في شعبان من سنة سبع وخمسين وأربع مائة قال : أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المعروف بابن المقرىء[2] ، قال : أنا أبو يعلى الموصلي[3] ، وعبد الله ابن محمد بن عبد العزيز ، قالا : ثنا علي بن الجعد ، قال : أنا شعبة وهشيم ، وحماد بن سلمة[4] عن عبد العزيز بن صهيب[5] ، عن أنس ، قال : كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث » ، أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة ، وأخرجه مسلم عن أبي يحيى[6] ، عن هشيم ، كلاهما عن عبد العزيز . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو القاسم في ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة بأصبهان ، وكان خطيبها . وتوفي في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة .

---

(١) هو أبو الطيب الأصفهاني التاجر ، توفي سنة ٤٥٨ . الشذرات ٣:٣٠٥ ، العبر ٣:٢٤٢ ، في الشذرات « بن شماسة » ، وفي العبر « بن سمه » وفي التعليق (٣) « كتب فوتها في الأصل : خف — أي بالتخفيف » . وشمة : بالكسر وقيل بالفتح والميم مفتوحة، تبصير المنتبه ٢:٧٨٩ .

(٢) هو الاصبهاني ، الحافظ الثقة ، له المعجم الكبير ، وكتاب الأربعين ، توفي سنة ٣٨١ . انظر ترجمته في الاعلام ٦:١٨٤ ، معجم المؤلفين ٨:٢١٠ .

(٣) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، صاحب المسند ، مات سنة ٣٠٧ . ترجمته في الاعلام ١:١٦٤ ، ١٠:٢٣ ، معجم المؤلفين ٢:١٧—١٨ .

(٤) هو أبو سلمة البصري ،أحد الأعلام،روى عنه الامام مالك وخلق،توفي سنة ١٦٧. طبقات ابن سعد ٧:٢٨٢ ، طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١:١٨٩ — ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٣:١١—١٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:١٠٣ ، الخلاصة ص ٧٨ ، الشذرات ١:٢٦٢ ، العبر ١:٢٤٨—٢٤٩ .

(٥) صهيب (بصيغة التصغير) هو البناني (بضم الباء الموحدة في أوله) البصري الأعمى ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٣٠ . طبقات ابن سعد ٧:٢٤٥ ، طبقات خليفة ص ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٦:٣٤٠—٣٤١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:٣٠٩ ، الخلاصة ص ٢٠٣ ، الشذرات ١:١٧٧ ، العبر ١:١٧٠ .

(٦) هو زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري أبو يحيى الذراع البصري،توفي سنة ١٨٩. تهذيب التهذيب ٣:٣٣٧ ، الخلاصة ص ١٠٤ .

الشيخ العشرون :

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ابراهيم بن ماخرة[1] الزوزني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ، قال : أنا عبيد الله بن حبّابة[2] ، قال : ثنا البغوي ، قال : ثنا علي بن الجعد ، قال : أنا شعبة : عن الحكم[3] ، قال سمعت ابن أبي ليلى[4] ، يقول : لقنني كعب بن عجرة[5] فقال : ألا أهدي لك هدية ، إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خرج علينا ، فقلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ . قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك/[٨ب] على محمد وعلى آل محمد ، كما

---

(١) بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء ، وجده علي هو الذي ينسب اليه الرباط الزوزني ببغداد ، تبصير المنتبه ٤:١٢٤٣ .

(٢) هو أبو القاسم عبيد الله بن اسحاق البغدادي البزاز ، راوي الجعديات عن البغوي توفي سنة ٣٨٩ . تاريخ بغداد ١١:٣٧٧ ، الشذرات ٣:١٣٢ ، العبر ٣:٤٤ ، المنتظم ٧:٢٠٧ .

(٣) هو الحكم بن عتيبة (مصغرا) الكندي ، مولاهم ، أبو محمد وأبو عبد الله الكوفي ، وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس ، أحد الاعلام ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١١٥ . طبقات ابن سعد ٦:٣٣١-٣٣٢ ، طبقات خليفة ، ص ١٦٢ ، تهذيب التهذيب ٢:٤٣٢-٤٣٤ ، الخلاصة ص ٧٦ ، الشذرات ١:١٥١ ، العبر ١:١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١:١١٠-١١١ .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الأوسي الكوفي ، أبو عيسى من رجال الكتب الستة ، خرج مع من خرج على الحجاج بن يوسف مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فغرق ليلة دجيل مع ابن الأشعث ، سنة ٨٣ . طبقات ابن سعد ٦:١٠٩-١١٣ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٠ تهذيب التهذيب ٦:٢٦٠-٢٦٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:٢٨٩-٢٩٠ ، الخلاصة ، ص ١٩٨ ، الشذرات ١:٩٢ ، العبر ١:٩٦ .

(٥) هو البلوي ، حليف الأنصار ، توفي بالكوفة سنة ٥١ أو ٥٢ وقيل سنة ٥٣ . الاصابة ٣:٢٩٧-٢٩٨ .

باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد ، أخرجاه في الصحيحين[1] . وهو يعلو لنا .

ولد أبو سعد في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربع مائة ، وسمع القاضي أبا يعلي ، وابن المسلمة وابن المهتدي ، وثنا عنهم ، وهو آخر من حدث عن القاضي أبي يعلى .

وكان قد مضى إلى صريفين ، فسمع الجعديات من أبي محمد الصريفيني وسمع من أبي علي بن وشاح ، وجابر بن ياسين ، وأبي الحسين ابن النقور وأبي منصور العكبري[2] ، والخطيب ، وغيرهم . وحكى عنه ابن السمعاني نوع تسمح في الدين ، فلا أدري من أين اطلع على ذلك ؟ وتوفي يوم الخميس تاسع عشر من شعبان من سنة ست وثلاثين وخمس مائة ، ودفن عند رباط جده أبي الحسن الزوزني حذاء جامع المنصور[3] .

الشيخ الحادي والعشرون :

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في شوال سنة أربع وثلاثين وخمس مائة بجامع القصر ، قال : أنا أبو القاسم عبد الرحمان

(١) أخرجه البخاري في الصلاة عن قيس بن حفص ، وموسى بن اسماعيل ، وفي الدعوات عن آدم بن أبي أياس ، وفي التفسير عن سعيد بن يحيى بن سعيد . وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار . وأخرجه أبو داود في الصلاة عن حفص بن عمر . وأخرجه الترمذي في الصلاة عن محمود بن غيلان . وأخرجه النسائي في الصلاة عن القاسم بن زكريا ، وعنه أيضا وعن سويد بن نصر . وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن علي بن محمد . ذخائر المواريث ٣ : ٨٥ .

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الاخباري النديم الشاعر . قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقا » . وما في تاريخ بغداد أنه ولد سنة ٤٨٣ (خطأ بدون شك)، صوابه : سنة ٣٨٣ توفي سنة ٤٧٢ ، بعد وفاة تلميذه الخطيب البغدادي بنحو تسع سنوات . البداية والنهاية ١٢:‏١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣:‏٢٣٩ ، الشذرات ٣:‏٣٤٢ ، العبر ٣:‏٢٧٨ ، مرآة الجنان ٣:‏١٠٢-١٠٣ ، المنتظم ٨:‏٣٢٥ .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤:‏١١٢ ، العبر ٤:‏٩٨ ، لسان الميزان ١:‏٢٩١ ، المنتظم ١٠:‏٩٧-٩٨ ، النجوم ٥:‏٢٦٩ .

ابن أبي عبد الله بن مندة[1] ، وأبو بكر محمد بن عمر الطهراني ، وأبو المفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني[2] ، وأبو عيسى عبد الرحمن بن زياد وأبو بكر محمد بن الحسن بن ماجه[3] ، قالوا : أنا أبو جعفر أحمد ابن محمد المَرْزُبَان[4] ، ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى الحزوّري[5] ، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن[6] ، ثنا عبد الحميد بن سليمان[7] ، عن محمد ابن عجلان[8] عن سعيد بن يسار[9] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق الاصبهاني ، الحافظ المؤرخ ، مات سنة ٤٧٠ . الأعلام ١٠٣:٤ ، معجم المؤلفين ١٧١:٥ .

(٢) البزاني بضم الباء وفتح الزاي ، نسبة الى بزان قرية من قرى اصبهان . الانساب ١٩٩:٢-٢٠٠، اللباب ١١٨:١ ، معجم البلدان ١٦٣:٢ ، مراصد الاطلاع ١٩٢:١ . توفي البزاني هذا سنة ٤٧٥ . الشذرات ٣٤٨:٣ (محرفا الى البراني) : العبر ٢٨٢:٣ ، الانساب ٢٠٠:٢ .

(٣) هو الأبهري الأصبهاني من ابهر أصبهان قرية.تفرد في عصره برواية جزء محمد بن سليمان لوين عن ابن مرزبان الأبهري ، عاش ٩٥ سنة، ومات سنة ٤٨١.الشذرات ٣٦٦:٣، العبر ٢٩٨:٣ ، ونسبة المؤلف الى جده الثاني اختصارا ، وهومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن .

(٤) هو الأبهري،من أبهر أصبهان،مات سنة ٣٩٣ .الشذرات ١٤٢:٣،العبر ٥٤:٣ .

(٥) بفتح الحاء المهملة والزاي ، وتشديد الواو نسبة الى الحزور احد أجداد المنتسب اليه ، اشتهر بها أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن يحيى بن الحزور الثقفي ، الحزوري ، مولى السائب بن الاقرع من أهل أصبهان . الأنساب ١٥٠:٤ ، تبصر المنتبه ٤٩٧:٢-٤٩٨، اللباب ٢٩٧:١ .

(٦) لوين (مصغرا) ، أبو جعفر المصيصي العلاف ، كوفي الأصل . سمع مالكا والكبار. روى عنه أبو داود والنسائي وغيرهما . وكان ثقة كثير الحديث . غضب على أولاده فانتقل من المصيصة الى أذنة في السنة التي مات في آخرها سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦ . تاريخ بغداد ٢٩٢:٥-٢٩٦ ، تهذيب التهذيب ١٨٦:٩-١٩٩ ، الخلاصة ، ص ٢٧٩ ، الشذرات ١١٢:٢ العبر ٤٤٧:١ .

(٧) هو الخزاعي ، أبو عمر المدني الضرير ، نزل بغداد . روى له الترمذي وابن ماجه . ضعفه جماعة . تهذيب التهذيب ١١٦:٦ ، الخلاصة ، ص ١٨٨ .

(٨) هو القرشي المدني ، أحد العلماء العاملين،روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعة، وروى له بقية أصحاب الصحاح ، وثقه جماعة ، مات سنة ١٤٨ . تهذيب التهذيب ٣٤١:٩-٣٤٢ ، الجمع ٤٧٥:٢ ، الخلاصة ، ص ٢٩٠ ، الشذرات ٢٢٤:١ ، العبر ٢١١:١ ، طبقات خليفة ص ٢٧٠ .

(٩) هو أبو الحباب (بالحاء المهملة المضمومة) المدني ، مولى أم المؤمنين ميمونة ، وقيل غير ذلك . كان من العلماء الاثبات، احتج به أصحاب الكتب الستة، مات سنة ١١٧. تاريخ الاسلام ٢٥٣:٤ ، تهذيب التهذيب ١٠٢:٤-١٠٣ ، الجمع ١٧١:١ ، الخلاصة ، ص ١٢٢ ، الشذرات ١٥٣:١ ، العبر ١٤٥:١ .

الله – صلى الله عليه وسلم – : ما من امرىء يتصدق بصدقة من كسب طيب – ولا يقبل الله إلا طيباً – حتى ولو بتمرة إلا أخذها الله بيمينه ، ثم رباها له كما يربّي أحدكم فَلُوَّه أو فصيله ، حتى يوفيه يوم القيامة مثل الجبل العظيم » . أخرجه البخاري[1] عن عبد الله بن منير[2] ، عن عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار[3] ، عن أبيه[4] ، عن أبي صالح[5] عن أبي هريرة . وأخرجه مسلم عن قتيبة ، عن الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد[6] ، عن سعيد/[٩أ]بن يسار كلاهما عن أبي هريرة . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو سعد بأصبهان سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ، وأصله من بغداد ، فهو بغدادي الأصل ، اصبهاني المولد والمنشأ . سمع الكثير ، وحدّث ، وكان خيراً ، ثقة ، وحج إحدى عشرة حجة ، وأملى بمكة والمدينة ، وكان يصوم في الحر الشديد ، وكان على طريقة

(١) اخرجه الشيخان في الزكاة . واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة ، واخرجه النسائي فيه عن قتيبة ، وابن ماجه في الزكاة عن عيسى بن حماد . ذخائر المواريث ٤:١٧ .

(٢) منير (مصغرا) هو أبو عبد الرحمن المروزي ، الزاهد الحافظ الجوال . روى عنه البخاري وقال : لم أر مثله ، والترمذي والنسائي . ووثقه . مات سنة ٢٤١ ، وقيل سنة ٢٤٣ . تهذيب التهذيب ٦:٤٣ ، الجمع ١:٢٦٧ ، الخلاصة ، ص ١٨٣ ، الشذرات ٢:٩٢ ، العبر ١:٤٣٦ .

(٣) هو العدوي مولاهم . تاريخ وفاته مجهول . تهذيب التهذيب ٦:٢٠٦–٢٠٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:٢٩٢ ، الخلاصة ، ص ١٩٤ .

(٤) عبدالله بن دينار ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٢٧ ، طبقات خليفة ، ص ٢٦٣ ، تهذيب التهذيب ٥:٢٠١–٢٠٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١:٢٥٠ ، الخلاصة ص ١٦٦ ، الشذرات ١:١٧٣ ، العبر ١:١٦٤ .

(٥) هو السمان الزيات المدني ، واسمه ذكوان ، مولى جويرية الغطفانية ، من رجال الكتب الستة توفي سنة ١٠١ . تذكرة الحفاظ ١:٨٣ ، تهذيب التهذيب ٣:٢١٩–٢٢٠ ، الجمع ١:١٣٢ – ١٣٣ ، الخلاصة ص ٩٦ ، طبقات ابن سعد ٥:٣٠١ – ٣٠٢ ، طبقات خليفة ص ٢٤٨ .

(٦) هو المقبري المدني ، واسم أبي سعيد كيسان ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٢٣ ، أو فيما بعدها . تهذيب التهذيب ٤:٣٨–٤٠ ، الجمع ١:١٦٧ ، الخلاصة ص ١١٨ ، طبقات خليفة ص ٢٥٧ ، تذكرة الحفاظ ١:١١٠ .

السلف ، صحيح العقيدة ، حلو الشمائل ، مطرح التكلف ، وربما خرج إلى السوق وعلى رأسه قلنسوة طاقية[1] ، وربما قعد بين الناس عريان متؤزراً. وتوفي بنهاوند في ربيع الأول سنة أربعين وخمس مائة ، فحمل إلى اصبهان فدفن بها[2] .

الشيخ الثاني والعشرون :

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي [3] ، مولى عبد المحسن بن محمد البغدادي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في يوم الخميس الثاني عشر من شعبان من سنة عشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو جعفر ابن المسلمة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في شوال سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، قال : أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري ، قال : أنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا محمد بن عثمان بن خالد[4] ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم [5] ، عن العلاء ، عن أبيه[6]، عن أبي هريرة ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ، ويمسي كافراً ، ويمسي

---

(١) طاقية : كتبت بالطرة ، ومثل ذلك في « المنتظم » : «وعلى رأسه قلنسوة طاقية».

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ١٢:٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ٤:٧٧-٧٨ ، الشذرات ٤:١٢٥ ، العبر ٤:١١٠ ، الكامل ١١:٤١ ، مرآة الجنان ٣:٢٧٣ ، المنتظم ١٠:١١٦-١١٧ النجوم ٥:٢٧٨ .

(٣) في المنتظم « الشيخي » : وهو تحريف ، ومولاه ستأتي ترجمته .

(٤) هو من ذرية عثمان بن عفان ، مدني سكن مكة ، مات آخر سنة ٢٤٠ أو أول سنة ٢٤١ . تهذيب التهذيب ٩:٣٣٦ ، الخلاصة ص ٢٨٩ .

(٥) اسم أبي حازم سلمة بن دينار، مولى بني أشجع، ويكنى عبد العزيز أبا تمام .ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ، مات فجأة سنة ١٨٤ .

طبقات ابن سعد ٥:٤٢٤ ، طبقات خليفة ص ٢٧٦ (وفيها مات سنة ١٨٠) ، تهذيب التهذيب ٦:٣٣٣-٣٣٤ ، الجمع ١:٣٠٨ ، الخلاصة ص ٢٠٣ ، المدارك ١:٢٨٦-٢٨٨ ، الشذرات ١:٣٠٦ ، العبر ١:٢٨٩ ، المعارف لابن قتيبة ص ٤٧٩ .

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحرقة ، تابعي ثقة . تهذيب التهذيب ٦:٣٠١ ، الخلاصة ص ٢٠٠ .

مؤمناً ، ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا » . انفرد بإخراجه مسلم ، فرواه عن علي بن حجر[1] ، عن اسماعيل بن جعفر[2] ، عن العلاء[3] فكأني في طريق مسلم سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا.

كان شيخنا بدر الشيحي مولى أبي منصور عبد المحسن وعتيقه . وسمع أبا الحسين بن المهتدي ، وابن المسلمة ، وابن النقور ، وابن المأمون ، وغيرهم ، وكان سماعه صحيحاً . وتوفي يوم السبت رابع عشرين رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة باب حرب عند مولاه[4] .

[٩ب] / الشيخ الثالث والعشرون :

أخبرنا أبو النجم عباد بن محمد بن طاهر بن عبد الله الحسنابادي الأصفهاني ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في يوم الأربعاء سلخ صفر من سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة ، قال : أنا أبو علي

---

(١) حجر (بضم أوله وسكون ثانيه) بن أياس السعدي ، أبو الحسن المروزي . سكن بغداد ، ثم انتقل الى مرو ، فنزلها ونسب اليها ، ومات بها سنة ٢٤٤ ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . تاريخ بغداد ١١:٤١٦-٤١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢:٣٣-٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧:٢٩٣-٢٩٤ ، الجمع ١:٣٥٤ ، الخلاصة ص ١٣٠ ، الشذرات ٢ : ١٠٥ ، العبر ١ : ٤٤٣ .

(٢) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الانصاري الزرقي ، مولاهم ، أبو اسحاق قارىء اهل المدينة نزيل بغداد ، مات بها سنة ١٨٠ ، وهو من رجال الكتب الستة . تاريخ بغداد ٦ : ٢١٨ - ٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ١:٢٣١ ، تهذيب التهذيب ١:٢٨٧ ، الجمع ١:٢٤ ، الخلاصة ص ٢٨ ، الشذرات ١:٢٩٣ ، العبر ١:٢٧٥ ، غاية النهاية ١:١٦٣ ، معرفة القراء الكبار ١:١٢٠ .

(٣) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي (بضم الحاء المهملة وفتح الراء)، أبو شبل المدني مولى الحرقة من جهينة ، وثقه الجمهور . اخرج له البخاري في جزء القراءة خلف الامام وأخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ ، وأخرج له بقية الأربعة . مات سنة ١٣٢ أو سنة ١٣٩ ، التاريخ الكبير ٣:٢:٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ٨: ١٨٦-١٨٧ ، الجمع ١:٣٨٠ ، الخلاصة ص ٢٥٤-٢٥٥ ، الشذرات ١:٢٠٧ ، العبر ١:١٨٨ طبقات خليفة ، ص ٢٦٦ ، الكامل ٥:٢٣٦ ووالده عبد الرحمن بن يعقوب ، تابعي ثقة . تهذيب التهذيب ٦:٢١٠ ، الجمع ١:٣٠٠ ، الخلاصة ص ٢٠٠ .

والحديث أخرجه مسلم في الفتن والايمان . ذخائر المواريث ٤:١١٠ .

(٤) ترجمته في المنتظم ١٠:٧٤ ، النجوم ٥:٢٦٢ ، اللباب ٢:٣٨ .

الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الاصبهاني ، قال : أنا الحسن بن علي ابن أحمد بن سليمان ، ثنا أبي ، ثنا أبو حاتم[1] ، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي[2] ، ثنا حماد بن سلمة[3] ، عن ثابت[4] عن أنس ، قال : « كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ وما مسست حريرة ولا ديباجة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم » . أخرجاه في الصحيحين . وإسنادنا فيه عال . وتوفي عباد بعدما سمعناه عليه بقليل .

الشيخ الرابع والعشرون :

أخبرنا أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح المدير ، بقراءتي عليه في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، قراءة عليه

---

(١) هو الرازي ، محمد بن ادريس بن المنذر ، الحنظلي ، مولاهم الحافظ الكبير ، توفي سنة ٢٧٧ . ترجمته في الاعلام ٦: ٢٥٠ ، معجم المؤلفين ٩: ٣٥ .

(٢) هو أبو الحسن الصنعاني ثم المقدسي ثم الخلنجي (بفتح الخاء واللام وسكون النون) ، روى عنه النسائي أيضا ، تاريخ وفاته غير معروف ، تهذيب التهذيب ٩: ٢٤٩ ، الخلاصة ص ٢٨٣ .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، أحد الايمة الاثبات ، الا أنه ساء حفظه في الآخر ، استشهد به البخاري تعليقا ، ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة ، الا في موضع واحد قال فيه : « قال لنا أبو الوليد : حدثنا حماد بن سلمة» فذكره ، وهو في كتاب الرقاق وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الاحاديث الموقوفة ، وفي الأحاديث المرفوعة أيضا اذا كان في اسنادها من لا يحتج به عنده . واحتج به مسلم والأربعة ، لكن قال الحاكم : لم يحتج به مسلم الا في حديث ثابت عن أنس ، وأما باقي ما أخرج له فمتابعة ، زاد البيهقي أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا وكان حماد أمام الحديث وشيخ أهل البصرة في العربية ، مات سنة ١٦٧ . انباه الرواة ١: ٣٢٩—٣٣٠ ، بغية الوعاة ١: ٥٤٨—٥٤٩ ، تذكرة الحفاظ ١: ١٨٩—١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٣: ١١—١٦ ، الجمع ١: ١٠٣ ، الخلاصة ، ص ٧٨ ، الشذرات ١: ٢٦٢ ، العبر ١: ٢٤٨ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٣ ، طبقات ابن سعد ٧: ٢٨٢ ، هدى الساري ، ص ٣٩٧ .

(٤) هو البناني .

وأنا أسمع ، في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مائة ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، لأربع بقين من شوال من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، قال : أنا أبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد [1] ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي [2] ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق [3] ، عن عبد الله [4] ، قال : « سئل النبي — صلى الله عليه وسلم — أي الذنب أكبر؟ قال فقال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك . قال: ثم أي : قال: ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك . قال: ثم أي ؟ قال: أن تزاني حليلة جارك». أخرجه البخاري عن عمرو بن علي [5] ، عن يحيى [6] عن سفيان [7] ، وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة [8] ،

---

(١) هو أبو محمد البغدادي مولى بني هاشم ، الحافظ الثقة الحجة ، توفي سنة ٣١٨ أنظر ترجمته في الاعلام ٩:٢٠٧ ، معجم المؤلفين ١٣:١٢٥ .

(٢) هو أبو يوسف البغدادي ، الثقة الحافظ المتقن ، مصنف المسند ، توفي سنة ٢٥٢ . انظر ترجمته في الاعلام ٩ : ٢٥٣ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٤١ .

(٣) هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي ، مخضرم أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم يره ، ثقة كثير الحديث من رجال الكتب الستة . قال خليفة بن خياط وابن سعد : مات بعد وقعة دير الجماجم سنة ٨٢ ، وقال الواقدي : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، والاول أصح . تاريخ الاسلام ٣:٢٥٥—٢٥٧ ، تذكرة الحفاظ ١:٥٦ ، تهذيب التهذيب ٤:٣٦١—٣٦٣ ، الجمع ١:٢١٦—٢١٧ ، حلية الأولياء ٤:١٠١—١١٢ ، الخلاصة، ص ١٤٢ ، طبقات خليفة ص ١٥٥ ، طبقات ابن سعد ٦:٩٦—١٠٢ .

(٤) هو ابن مسعود الهذلي ، الصحابي المشهور .

(٥) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز (مصغرا) أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس ، الحافظ ، أحد الاعلام ، روى عنه اصحاب الكتب الصحاح الستة ، مات سنة ٢٤٩ . تذكرة الحفاظ ٢:٦٥ ، تهذيب التهذيب ٨:٨٠—٨٢ ، الجمع ١:٣٦٧ ، الخلاصة ص ٢٤٧ ، الشذرات ٢:١٢٠ ، العبر ١:٤٥٤ .

(٦) هو يحيى بن سعيد القطان التميمي ، أبو سعيد البصري ، حافظ ثقة من ايمة الجرح والتعديل مات سنة ١٩٨ . انظر ترجمته في الأعلام ٩ : ١٨١ .

(٧) هو الثوري .

(٨) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن الكوفي العبسي ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وغيرهم ، مات سنة ٢٣٩ . انظر ترجمته في الأعلام ٤:٢٧٦ ، معجم المؤلفين ٦:٢٦٨ ، ١٣:٤٠٤ .

عن جرير[١] ، كلاهما/[١٠أ] عن منصور[٢] ، عن أبي وائل شقيق[٣]. فكأني في طريق البخاري سمعته من ابن حمويّة ، وهو شيخ شيخنا أبي الوقت ، ومن طريق مسلم كأني سمعته من عبد الغافر ، وهو شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو محمد بنهر القلائين[٤] في سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ونشأ بها ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي ، فسمع أبا الحسين بن المهتدي ، وأبا جعفر بن المسلمة ، والصريفيني ، وابن المأمون ، وابن النقور ، وأبا بكر الخياط ، وأبوي القاسم بن البسري ، والمهرواني[٥] ، وغيرهم.

وكان سماعه صحيحاً ، وكان من أهل السنة ، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر . وكان له سمت وصمت ووقار ، مشغولاً بما يعنيه ، كثير الرغبة في الخير ، وفي زيارة القبور . وكان يدير[٦] لقاضي القضاة أبي

---

(١) جرير بن عبد الحميد الضبي ، محدث الري في عصره ، مات سنة ١٨٨ . انظر ترجمته في الأعلام ٢:١١١ ، تهذيب التهذيب ٢:٧٥-٧٧ ، الجمع ١:٧٤-٧٥ ، الخلاصة ص ٥٢ ، الشذرات ١:٣١٩ ، العبر ١:٢٩٩ .

(٢) هو ابن المعتمر مرت ترجمته .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في المحاربين عن عمرو بن علي ، وعن سفيان ، وفي التفسير عن عثمان بن أبي شيبة ، وعن مسدد ، وفي التوحيد عن قتيبة ، وأخرجه مسلم في الايمان عن عثمان بن شيبة واسحاق بن ابراهيم . وأخرجه أبو داود في الطلاق عن محمد بن كثير والترمذي في التفسير عن بندار وعن عبد بن حميد . والنسائي في المحاربة عن محمد بن بشار ، وعن عمرو بن علي . ذخائر المواريث ٢٠٢ .

(٤) جمع قلاء للذي يقلي السمك وغيره . محلة كبيرة ببغداد شرقي الكرخ ، والنسبة اليها نهري . راجع اللباب ٣:٢٤٩ ، مراصد الاطلاع ٣:١٤٠٥ ، معجم البلدان ٤:٣٤٤ .

(٥) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء ، نسبة الى مهروان ، وهي ناحية مشتملة على قرى بهمذان منها أبو القاسم هذا يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المهرواني الهمذاني ، المحدث الصوفي القزاز ، نزيل بغداد ، مات سنة ٤٦٨ . اللباب ٣:١٩٣ ، معجم البلدان ٨ : ٢١٠ ، الشذرات ٣:٣٣١ ، العبر ٣:٢٦٨ ، مرآة الجنان ٣:٩٧ ، المنتظم ٨:٣٠٣-٣٠٤ (تحرف فيه المهرواني الى النهرواني) .

(٦) أي السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود حتى يكتبوا فيها شهاداتهم . انظر مقدمة تكملة اكمال الاكمال للعلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد ، ص ١٩-٢٠ م.

القاسم الزينبي . وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر رمضان من سنة ست وثلاثين وخمس مائة . ودفن بالشونيزية[1].

الشيخ الخامس والعشرون :

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن أحمد بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن عثمان الشيباني المعروف بابن البدن[2] ، بقراءتي عليه في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن أحمد بن النقور ، في شعبان سنة خمس وستين وأربع مائة، قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص[3] ، قال: أنا أبو القاسم البغوي، قال: ثنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي[4] ، ثنا أبو شهاب الحنّاط[5] ،عن اسماعيل بن أبي خالد[6] ،

---

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٢–٢١٨ ، الشذرات ٤:١١٤ ، العبر ٤:١٠١ ، المنتظم ١٠ : ١٠١–١٠٢ ، النجوم ٥:٣٣٦ (تصحف المدير الى المديني) .

(٢) بفتح الباء والدال ، راجع المشتبه للذهبي ١:٥٤ .

(٣) المخلص بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام وفي آخرها صاد مهملة ، يقال هذا لمن يخلص الذهب من الغش ويخلص بينهما ، واشتهر بذلك أبو طاهر هذا ، وهو بغدادي مكثر ثقة صالح ، مات سنة ٣٩٣ . انظر اللباب ٣:١١١–١١٢ ، تاريخ بغداد ٢:٣٢٢–٣٢٣، البداية والنهاية ١١:٣٣٣ ، الشذرات ٣:١٤٤ ، العبر ٣:٥٦ ، المنتظم ٧:٢٢٥ .

(٤) بفتح الباء واللام ، نسبة الى بلد الحطب ، وهي بلدة تقارب الموصل ، انظر : الأنساب ٢:٣٠٦ ، اللباب ١:١٤٠ ، معجم البلدان ٢:٢٦٥ .

(٥) هو الحناط الكبير موسى بن نافع الأسدي الكوفي ، ويقال البصري ، روى عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير وغيرهم ، وعنه الثوري ووكيع والقطان وغيرهم ، من رجال البخاري ومسلم والنسائي . انظر : تهذيب التهذيب ١٠:٣٧٤–٣٧٥ ، الجمع ٢:٤٨٤ ، الخلاصة ص ٣٣٧ .

(٦) هو البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي أحد الأعلام ، من رجال الكتب الستة ، توفي سنة ١٤٥ أو سنة ١٤٦ . التاريخ الكبير ١:١:٣٥١–٣٥٢ ، تهذيب التهذيب ١:٢٩١–٢٩٢ ، الجمع ١ : ٢٥ ، الخلاصة ص ٢٨ ، طبقات ابن سعد ٦:٣٤٤ ، خليفة ص ١٦٧ ، الشذرات ١:٢١٦ ، العبر ١:٢٠٣–٢٠٤ .

عن قيس بن أبي حازم[1] ، عن جرير بن عبد الله[2] ، قال : كنـــا عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : « إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب » . أخرجه البخاري عن الحميدي[3] ، وأخرجه مسلم عن زهير[4] ، كلاهما عن مروان بن معاوية[5] ، عن اسماعيل بن أبي خالد[6] .فكأني سمعته في طريق البخاري عن الداودي شيخ شيخنا/[١٠ب] ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

---

(١) هو البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد كبار التابعين ، مخضرم أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ـ ، من رجال الكتب الستة ، مات سنة ٩٨ . تهذيب التهذيب ٨:٣٨٦–٣٨٩ ، الجمع ٢:٤١٧–٤١٨ ، الخلاصة ص ٢٧٠ ، طبقات ابن سعد ٦:٦٧ ، طبقات خليفة ص ١٥١–١٥٢ .

(٢) هو البجلي الصحابي الشهير ، مات بقرقيسياء سنة احدى أو اربع وخمسين . الاصابة ١:٢٣٢ .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد ، واليه ينسب ، أبو بكر الحميدي القرشي المكي ، صاحب سفيان بن عيينة وراويته وأثبت الناس فيه ، روى عنه البخاري في أول كتابه حديث الأعمال بالنيات وفي غير موضع ، مات سنة ٢١٩ ، التاريخ الكبير ٣:١:٩٦–٩٧ ، تهذيبالتهذيب ٥:٢١٥–٢١٦ ، الجمع ١:٢٦٥ ، الخلاصة ص ١٦٧ ، طبقات ابن سعد ٥:٥٠٢ ، الشذرات ٢:٤٥–٤٦ ، العبـر ١:٣٧٧ .

(٤) هو ابن حرب .

(٥) هو الفزاري ، وهو ابن عم أبي اسحاق الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي الحافظ ، سكن مكة ودمشق ، من رجال الكتب الستة ، ومن شيوخ الامام أحمد ، ثقة مشهور . تكلم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين ، مات فجاة سنة ١٩٣ . تهذيب التهذيب ١٠:٩٦–٩٨ ، الجمع ٢:٥٠١ ، الخلاصة ص ٣١٩ ، الشذرات ١:٣٣٣–٣٣٤ ، العبر ١:٣١١ ، هدى الساري ص ٤٤٣ .

(٦) ألحديث أخرجه البخاري في الصلاة عن الحميدي .وعن مسدد وفي التفسـير عن اسحاق بن ابراهيم ، وفي التوحيد عن عمرو بن عون ، وعن يوسف بن موسى ، وعن عبدة بن عبدالله . وأخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب . وأبو داود في السنـة عن عثمان بن أبي شيبة . والترمذي في صفة الجنة عن هناد بن السري . وابن ماجة في السنة عن محمد بن عبد الله بن نمير . ذخائر المواريث ١:١٨٠ .

ولد شيخنا عبد الخالق سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة . وسمع أبا الحسين بن المهتدي ، وأبا جعفر بن المسلمة ، والصريفيني وغيرهم . وكان سماعه صحيحاً . وكان عبداً صالحاً ، سريع الدمعة . وتوفي ليلة الخميس لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة[1] .

الشيخ السادس والعشرون :

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء[2] ، قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم[3] قال : ثنا حميد بن الربيع[4] ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا الأعمش ، ثنا زيد بن وهب[5] ، ثنا عبد الله بن مسعود ، قال :

---

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤ : ٧٦ ، الشذرات ٤ : ١١٦ ، العبر ٤:١٠٣-١٠٤ ، المنتظم ١٠:١٠٩ .

(٢) هو البغدادي المعروف بابن الصيدلاني ، مات سنة ٣٩٨ أو ٣٩٩ أو سنة ٤٠٠ . تاريخ بغداد ١٠:٣٧٩ ، غاية النهاية ١:٤٨٥ .

(٣) في الأصل أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم . وبعد البحث لم أجد في الرواة من يسمى بهذا الاسم ، فاضطررت الى مراجعة ترجمة شيخه الراوي المذكور بعده فوجدت الاسم المذكور على وجه الصواب . ولعل منشأ الخطأ سبق قلم من الناسخ أو المؤلف ، اذ في الغالب ان كنية احمد هي أبو العباس . وأبو العباس الأثرم هذا كان محدثا مقرئا سكن بغداد ، ثم انتقل الى البصرة فسكنها حتى مات بها في سنة ٣٣٥ . تاريخ بغداد ١:٢٦٣-٢٦٥ .

(٤) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك ، أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز ، قدم بغداد وحدث بها . أساء القول فيه يحيى بن معين ، ونسب اليه امورا شنيعة ، وأحسن القول فيه الدارقطني والامام أحمد بن حنبل . سئل عنه الدارقطني فقال : «تكلم فيه يحيى بن معين وقد حمل الحديث عنه الأئمة ورووا عنه ، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة » . مات سنة ٢٥٨ . تاريخ بغداد ٨:١٦٢-١٦٥ .

(٥) هو الجهني ، أبو سليمان نزيل الكوفة ، مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورحل اليه في طائفة من قومه فتلقته وفاته في الطريق ، وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة . روى عن جماعة من الصحابة . واتفقوا على توثيقه الا أن يعقوب بن سفيان أشار الى انه كبر وتغير ضبطه . واحتج به أصحاب الكتب ←

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . وهو الصادق المصدوق – :
« إن أحدكم يكمل خلقه في بطن أمه أربعين يوماً » .

وذكر الحديث . أخرجه البخاري عن أبي الوليد[1] ، عن شعبة ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر[2] ، عن أبي معاوية[3] ، كلاهما عن الأعمش[4] فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا . ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو السعود سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ، وسمع ابن المسلمة ، وابن النقور ، وخلقاً كثيراً ، وكان سماعه صحيحاً ، وتوفي في ليلة الإثنين ثامن ربيع الأول من سنة خمس وعشرين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة جامع المنصور[5] .

الشيخ السابع والعشرون :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرىء ، بقراءتي عليه في يوم الثلاثاء الحادي عشر من ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون قال :

= الستة . توفي بعد وقعة دير الجماجم سنة ٨٢ عند ابن سعد وخليفة بن خياط ، وعند غيرهما توفي سنة ٩٦ . الاستيعاب ١:٥٦٤ ، الاصابة ١:٥٨٣–٥٨٤ ، تاريخ الاسلام ٣:٢٥١ ، ٣٦٩ ، التاريخ الكبير ٢:١:٤٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١:٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣:٤٢٧ ، الجمع ١:١٤٣ ، الخلاصة ، ص ١١٠ ، طبقات خليفة ص ١٥٨ ، طبقات ابن سعد ٦:١٠٢–١٠٣ .

(١) هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، الطيالسي البصري .

(٢) هو ابن أبي شيبة .

(٣) هو الضرير ، محمد بن خازم .

(٤) الحديث بهذا الاسناد اخرجه البخاري في القدر ، وفي التوحيد عن آدم بن أبي اياس وفي بدء الخلق عن الحسن بن الربيع ، وفي خلق آدم عن عمر بن حفص بن غياث . وأخرجه مسلم في القدر وأخرجه أبو داود في السنة عن حفص بن عمر ، وعن محمد بن كثير . والترمذي في القدر عن هناد بن السري . وابن ماجه في السنة عن علي بن محمد . ذخائر المواريث ٢ : ١٩٣ .

(٥) ترجمته في الشذرات ٤ : ٧٣ ، العبر ٤ : ٦٤ ، المنتظم ١٠ : ٢١ .

أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[1] ، ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق الانصاري [2] ، ثنا يحيى بن يونس بن يحيى الشيرازي ، ثنا أحمد بن سالم السوائي ، ثنا حماد بن زيد [3] ، عن أيوب السختياني [4] عن مجاهد [5] ، عن ابن عمر ، قال : « أخذ رسول الله – صلى الله عليه / [١١ أ] وسلم – ذات يوم ببعض جسدي ، فقال : يا عبد الله ، كن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل ، واعدد نفسك في أهل القبور . قال مجاهد : ثم أقبل عليّ ابن عمر فقال : يا مجاهد ، إذا أمسيت فلاتحدث نفسك بالصباح وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وخذ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غداً[6] » . هذا متن صحيح انفرد بإخراجه البخاري من حديث الأعمش

---

(١) أمام عصره في الحديث توفي سنة ٣٨٥ . الاعلام ٥ : ١٣٠ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٥٧ – ١٥٨ .

(٢) هو أبو عبد الله الكوفي الأصل ، الواسطي المولد ، البغدادي الدار ، الحافظ الثقة ، توفي سنة ٣٢٢ . تاريخ بغداد ٥ : ١٤٤

(٣) حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ، ابو اسماعيل البصري الازرق الضرير، مولى جرير بن حازم ، احد الحفاظ الأعلام الاثبات ، من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٧٩ . تذكرة الحفاظ ١ : ٢١١ – ٢١٢ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٩ – ١١ ، الجمع ١ : ١٠٢ – ١٠٣ ، الخلاصة ، ص ٧٨ ، الشذرات ١ : ٢٩٢ ، العبر ١ : ٢٧٤ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٤ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٦ – ٢٨٧ ، نكت الهميان ، ص ١٤٥ – ١٤٦ .

(٤) أيوب بن ابي تميمة كيسان السختياني ، بفتح السين وكسرها ، وسكون الخاء وكسر التاء نسبة الى عمل السختيان وبيعه ، وهو الجلود الضانية ليست بأدم . العنزي مولاهم ، أبو بكر البصري ، الفقيه أحد الأيمة الأعلام . احتج به أصحاب الصحاح الستة، مات شهيدابالطاعون سنة ١٣١ . تاريخ الاسلام ٥ : ٢٢٨ – ٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٢ – ١٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٧ – ٣٩٩ ، الجمع ١ : ٣٤ ، الخلاصة ص ٣٦ ، الشذرات ١ : ١٨١ ، العبر ١ : ١٧٢ ، طبقات خلفية ، ص ٢١٨ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٤٦ – ٢٥١ ، اللباب ١ : ٥٣٦ .

(٥) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، المقرىء الامام المفسر ، من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٠٣ . الأعلام ٦ : ١٦١ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٧٧ .

(٦) هذه الجملة غير موجودة في صحيح البخاري ، انظر : صحيح البخاري كتاب الرقاق ، ٨ : ١٥٩

عن مجاهد ، وهو غريب من حديث أيوب عن مجاهد . تفرد به السوائي عن حماد بن زيد .

ولد شيخنا أبو عبد الله في رمضان سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وسمع من ابن المأمون ، والصريفيني ، وابن النقور ، وغيرهم . وكنت أتلقن منه القرآن . وكان صالحاً يأكل من كد يده في الخياطة . وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمس مائة[1] .

الشيخ الثامن والعشرون :

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، ثنا القاضي الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله ، من لفظه في صفر سنة أربع وستين وأربع مائة ، ثنا أبو أحمد عبد الله بن الهذيل بن السري الكاتب ، قال : ثنا أبي ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا ابن أبي أويس[2] ، قال : حدثني مالك ، عن العلاء[3] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد . وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » ، انفرد بإخراجه مسلم[4] ، فرواه عن محمد بن المثنى ، عن

---

(١) هو سبط المقرىء أبي منصور الخياط . الشذرات ٤ : ١١٤ — ١١٥ ، العبر ٤ : ١٠١ — ١٠٢ ، المنتظم ١٠ : ١٠٤ ، النجوم ٥ : ٢٧٣ .

(٢) هو اسماعيل .

(٣) هو ابن عبد الرحمان .

(٤) الحديث رواه مسلم في كتاب الطهارة من طريق معن بن عيسى القزاز عن مالك به ، وتابعه اسماعيل وشعبة كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمان ، الا انه ليس في حديث شعبة ذكر الرباط ، وفي رواية اسماعيل فذلكم الرباط مرة وفي حديث مالك ردد مرتين ، كذا قال مسلم بناء على رواية معن عنده ، والا فأكثر الموطآت ثلاثا ، وكذا اخرجه الشافعي وأحمد والترمذي والنسائي كلهم من طريق مالك ثلاثا . اكمال اكمال المعلم ١ : ٣١ —٣٢ ، شرح الزرقاني على الموطأ ١ : ٣٢٧ .

غندر[1] ، عن شعبة ، عن العلاء ، فكأني سمعته من طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو الفضل الأُرْمَوي — وهو من أهل أُرْمِيَة[2] — سنة تسع وستين وأربع مائة . وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الغنائم ابن المأمون ، وأبي بكر الخياط ، وأبي نصر الزينبي ، وابن النقور ، وابن البسري ، وغيرهم ، وكان سماعه صحيحاً ، وكان فقيهاً شافعياً ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان ديناً كثير التلاوة للقرآن . وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مائة ، ودفن مقابل الناحية من باب برز[3] .

[١١ ب] / الشيخ التاسع والعشرون :

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين المقرىء الاسكاف ، ويعرف بابن العالمة بنت الرازي ، قال : أنا أبو الحسين بن النقور ، قال : أنا عيسى بن علي ، ثنا البغوي ، ثنا شيبان بن فروخ ثنا

---

(١) هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، أبو عبد الله الكرابيسي البصري ، سماه ابن جريج غندرا لانه كان يكثر التشغيب عليه ، وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا . روى عن شعبة فاكثر ، وجالسه نحوا من عشرين سنة . وكان ربيبه . وهو من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ أو ١٩٤ وقيل سنة ١٩٢ .

تذكرة الحفاظ ١ : ٢٧٦ — ٢٧٨ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦ — ٩٨ ، الجمع ٢ : ٤٣٦ ، الخلاصة ص ٢٨٢ ، الشذرات ١ : ٣٣٣ ، العبر ١ : ٢١١ ، طبقات خليفة، ص ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٦ .

(٢) بضم الهمزة ، وسكون الراء وكسر الميم ، وفتح الياء المخففة ، من بلاد اذربيجان. الأنساب ١ : ١٧٣ ، اللباب ١ : ٣٥ ، معجم البلدان ١ : ٢٠٢ ، مراصد الاطلاع ١ : ٦٠ .

(٣) هكذا يكتب الناسخ احيانا ، والمعروف باب ابرز ، ويقال يبرز شرقي بغداد ، باب أبرز هي محلة الفضل وحمام المالح والبارودية الحالية ، تعليق الدكتور مصطفى جواد على تكملة اكمال الاكمال ، ص ٦١ .

لابي الفضل الارموي ترجمة في الأنساب ١ : ١٧٤ — ١٧٥ ، الشذرات ٤ : ١٤٥ ، العبر ٤ : ١٢٧ طبقات الشافعية ٤ : ٩٢ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٨٥ ، معجم البلدان ١ : ٢٠٣ ، المنتظم ١٠ : ١٤٩ ، النجوم ٥ : ٣٠٣ .

سعيد بن سليم[1] عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «إذا أخذت كريمته[2] في الدنيالم أرضله إلا الجنة.فقال أنس: يارسول الله : وإن كانت واحدة ؟ قال:ولو كانتواحدة[3]».

---

(١) سعيد بن سليم ويقال ابن سليمان الضبي ، ويقال الضبعي . قال ابن عدي : ضعيف . وقال الازدي : متروك . وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال كنيته أبو عثمان ، روى عنه أبو عامر العقدي ، يخطىء . لسان الميزان ٣ : ٣٢ ـ ٣٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) كذا في الأصل ، والمعروف في رواية هذا الحديث : اذاأخذت كريمتي عبد ، وفي رواية اخرى عبدي .

(٣) هذا حديث قدسي ، واوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله : اذا اخذت كريمتي عبدي ، وفي رواية اخرى عبد ، لم ارض له ثوابا دون الجنة . . » . قال الحافظ الهيثمي : « قلت هو في الصحيح ، خلا قوله وان كانت واحدة ، رواه أبو يعلي ، وفيه سعيد ابن سليم الضبي ، ضعفه الازدي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » قال : يخطىء . مجمع الزوائد ٢ : ٣١٠ .

وما اشار اليه انه في الصحيح يقصد صحيح البخاري ، في باب المرضى عن انس بن مالك « قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله تعالى قال : اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة ، يريد عينيه . تابعه أشعث بن جابر ، وأبو ظلال بن هلال ، وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال الحافظ بن حجر في « فتح الباري » ١٠ : ٩٥ ـ ٩٦ : أما متابعة اشعث بن جابر ، وهو ابن عبد الله بن جابر ، نسب الى جده ، وهو أبو عبدالله الاعمى البصري الحداني ، بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين ، وحدان بطن من الأزد ، ولهذا يقال له الأزدي ، وهو الحملي ، بضم المهملة وسكون الميم وهو مختلف فيه ، وقال الدارقطني : يعتد به ، وليس له في البخاري الا هذا الموضع . فأخرجها أحمد بلفظ : قال ربكم : من أذهبت كريمتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة . وأما متابعة أبي ظلال فاخرجها عبد بن حميد عن يزيد بن هارون عنه . قال : دخلت على انس فقال لي : ادن ، متى ذهب بصرك ، قلت : وأنا صغير . قال الا ابشرك . قلت : بلى . فذكر الحديث بلفظ : ما لمن أخذت كريمتيه عندي جزاء الا الجنة . واخرج الترمذي من وجه آخر ، عن أبي ظلال ، بلفظ : اذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة .

تنبيه : أبو ظلال بكسر الظاء المشالة المعجمة والتخفيف ، اسمه هلال ، والذي وقع في الاصل أبو ظلال بن هلال ، صوابه : أبو ظلال هلال ، بحذف ابن .. واختلف في اسم ابيه فقيل ميمون ، وقيل سويد ، وقيل يزيد ، وقيل زيد ، وهو ضعيف عند الجميع ، الا أن البخاري قال : انه مقارب الحديث . وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة . وذكر المزي في ترجمته ان ابن حبان ذكره في « الثقات » ، وليس بجيد لان ابن حبان ذكره في الضعفاء ، فقال: لا يجوز الاحتجاج به . وانظر: فيض القدير ٤ : ٤٨٨ .

ولد شيخنا أبو الفضل سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، وقرأ بالقراءات على أبي الوفاء بن القواس[1] ، وغيره وسمع من الصريفيني وغيره وكان ثقة أميناً . وتوفي في شوال سنة ثلاثين وخمس مائة[2] .

الشيخ الثلاثون :

أخبرنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه يوم الأحد السادس من صفر من سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ، قال : أنبأنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل ، ثنا ابراهيم بن علي الترمذي ، قال : حدثني يحيى ابن يحيى ، قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء[3] عن أبي سعيد الخدري[4] أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن » . أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[5] ، كلاهما عن مالك[6] ، فهو يعلو من طريق مسلم .

---

(١) هو طاهر بن الحسين البغدادي ، الفقيه الحنبلي ، الورع الزاهد . كانت له حلقة بجامع المنصور يفتي ويعظ ، وكان يدرس الفقه ويقرىء القرآن . مات سنة ٤٧٦ . ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٨ — ٤٢ ، الشذرات ٣ : ٣٥١ — ٣٥٢ ، العبر ٣ : ٢٨٤ ، مناقب الامام احمد ، ص ٥٢٣ ، المنتظم ٩ : ٨ — ٩ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية ١ : ٤٧ ، المنتظم ١٠ : ٦٢ (تحرف فيه الرازي الى الداري) .

(٣) عطاء بن يزيد الليثي الجندعي ، بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة ، أبو محمد المدني نزيل الشام ، من علماء التابعين وثقاتهم ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٠٧ وقيل سنة ١٠٥ . الاكمال ٢ : ١٩٢ ، الانساب ٣ : ٣٤٦ ، تاريخ الاسلام ٤ : ١٥٤ — ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢١٧ ، الجمع ٣٨٥ — ٣٨٦ ، الخلاصة ، ص ١٢٦ ، الشذرات ١ : ١٣٥ ، العبر ١ : ١٣٢ ، طبقات خليفة ، ص ٢٤٨ .

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان ، من علماء الصحابة ، مات سنة ٧٤ ، الخلاصة ، ص ١١٥ .

(٥) في الاصل : ابي يحيى . وهو تحريف .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الصلاة ، ومسلم في الصلاة ، وابو داود فيه عن القعنبي ، والترمذي فيه عن اسحاق بن موسى ، والنسائي فيه عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة فيه عن أبي بكر بن شيبة وأبي كريب محمد بن علاء ، ومالك في الموطا في الصلاة عن ابن شهاب الزهري . ذخائر المواريث ٣ : ١٨٤—١٨٥ ، وانظر اللؤلؤ والمرجان ١ : ٧٨ .

ولد شيخنا أبو سعد في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة بنيسابور ، وتفقه على أبي المظفر السمعاني[1] ، وأبي المعالي الجويني[2] ، وبرع في الفقه ، وكان كثير السماع ، خرّج له أخوه صالح بن أبي صالح مائة حديث عن مائة شيخ .

وكان له تقدم عند السلاطين . وتوفي ليلة عيد رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة : ودفن يوم العيد[3] . وأبو القاسم الذي روى عنه هو أخو نظام الملك أبي علي الحسن ، وكان رجلاً صالحاً لم يدخل في أمور السلاطين[4] .

[١٢ أ] / الشيخ الحادي والثلاثون :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، قال : أنا أبو الحسين بن النقور ، قال أنا عبيد الله بن محمد بن حبابة ، قال : أنا البغوي ، ثنا طالوت بن عبّاد[5] ، ثنا فضال بن جبر[6] ، ثنا أبو أمامة[7] ،

---

(١) هو منصور بن محمد بن عبد الجبار ، المحدث المفسر ، صاحب التاليف ، مات سنة ٤٨٩ . الأعلام ٨:٢٤٣-٢٤٤ ، معجم المؤلفين ١٣:٢٠ .

(٢) هو امام الحرمين عبد الملك بن عبدالله بن يوسف . مات سنة ٤٧٨ . الأعلام ٤:٣٠٦ ، معجم المؤلفين ٦:٢٨٤-٢٨٥ .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤:٩٩ ، العبر ٤:٨٧ ، طبقات الشافعية ٤:٢٠٤ ، مرآة الجنان ٣:٢٥٩ ، المنتظم ١٠:٧٤ وفيه « وخرج له أبوه صالح بن صالح .. » وهو تحريف صوابه « أخوه صالح ابن أبي صالح .. » .

(٤) أبو القاسم أخو نظام الملك هو عبدالله بن علي بن اسحاق الطوسي ، مات سنة ٤٩٩ . الشذرات ٣:٤٠٩ ، العبر ٣:٣٥٣ .

(٥) هو أبو عثمان الصيرفي البصري ، توفي سنة ٢٣٨ . العبر ١:٤٢٧ ، معجم المؤلفين ٥:٣١ .

(٦) هو أبو المهند الغداني ، صاحب أبي أمامة . قال ابن عدي ، أحاديثه غير محفوظة ، هي نحو عشرة أحاديث . وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : شيخ يزعم أنه سمع أبا أمامة يروي عنه ما ليس من حديثه . وقد أخرج الحاكم في « مستدركه » حديثا له في الشواهد . لسان الميزان ٤:٤٣٤ ، ميزان الاعتدال ٣:٣٤٧-٣٤٨ .

(٧) هو الباهلي صدي بن عجلان ، صحابي مشهور ، مات بحمص سنة ٨١ . الخلاصة ، ص ١٤٩ .

قال : سمعت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه ، كما يكره أن يلقى في النار[١] » .

سمع أبو نصر من أبي الحسين بن المهتدي ، وابن المسلمة ، وابن النقور ، والخطيب ، وكان سماعه صحيحاً . وتفقه على أبي إسحاق[٢] . وكان شيخاً لطيفاً ، عليه نور . وكان يصلّي بمسجده في درب الشاكرية . من نهر معلّى ، ثم سافر إلى الموصل فتوفي بها في يوم السبت حادي عشرين ربيع الأول ، من سنة خمس وعشرين وخمس مائة[٣] .

الشيخ الثاني والثلاثون :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الدقاق ، المعروف بابن صرما[٤] ، بقراءتي عليه في يوم الاثنين العشرين من صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا عبد الله بن الحسن بن محمد

---

(١) ساق الذهبي الحديث من طريق فضال بن جبر ، عند ترجمته له ، وعقبه بقوله : « غريب من هذا الوجه » . ومتن الحديث من رواية أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في الايمان عن محمد بن المثنى ، وعن اسحق بن منصور ، وعن سليمان ابن حرب ، وفي الادب عن آدم بن أبي أياس ، وفي الاكراه عن محمد بن عبدالله بن حوشب وأخرجه مسلم في الايمان عن اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، ومحمد ابن بشار ، ومحمد بن المثنى . وأخرجه الترمذي في الايمان عن ابن أبي عمر . والنسائي في الايمان عن اسحاق بن ابراهيم ، وعن علي بن حجر السعدي ، وعن سويد بن نصر . ذخائر المواريث ١:٢٢ . وأخرجه ابن ماجة في الايمان عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار .. عن أنس بن مالك . انظر سنن ابن ماجة ٢:١٣٣٨ ، رقم ٤٠٣٣ ، فيض القدير ٣:٢٨٦ ــ ٢٨٧ ، اللؤلؤ والمرجان ١:٩ .

(٢) هو الشيرازي ابراهيم بن علي بن يوسف ، نزيل بغداد ، من ايمة الشافعية ، مات سنة ٤٧٦ . الاعلام ١:٤٤ــ٤٥ ، معجم المؤلفين ١:٦٨ــ٦٩ ، ١٣:٣٥٦ .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤:٧٣ ، العبر ٤:٦٤ ، طبقات الشافعية ٤:٥٣:٥٤ ، المنتظم ١٠:٢١ــ٢٢ .

(٤) بكسر الصاد ، وسكون الراء . تبصير المنتبه ٣:٨٣٥ .

الخلال قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ابن الحسين الصيدلاني ، قال أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن يحيى[(١)] ، ثنا عبد الرزاق ، قال أنا معمر عن الزهري ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم[(٢)] ، عن محمد بن جبير بن مطعم[(٣)] ، أن أباه أخبره « أنه بينما هو يسير مع النبي — صلى الله عليه وسلم — ومعه الناس مقفلة من خيبر[(٤)] ، علقت الأعراب يسألونه ، فاضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه ، وهو على راحلته موقف[(٥)] وقال : ردوا علي ردائي ، أتخشون عليّ البخل[(٦)] ، فلو كان لي عدد هذه العضاه[(٧)] نعماً لقسمتها بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً » تفرد بإخراجه البخاري ، فرواه عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[(٨)] ، عن ابراهيم

---

(١) محمد بن يحيى بن أبي سمينة مهران البغدادي ، أبو جعفر التمار روى عنه أبو داود والبخاري في غير الجامع الصحيح ، وغيرهما . وهو ثقة قليل الخطأ . وتجنبه بعضهم من أجل شربه النبيذ على مذهب الكوفيين . مات سنة ٢٣٩ . تهذيب التهذيب ٩ : ٥١٠ - ٥١١ ، الخلاصة ص ٣٠٠ ، الشذرات ٢ : ٩٢ ، العبر ١ : ٤٣٠ .

(٢) هو النوفلي المدني ، روى عن أبيه ، وعنه الزهري فقط ، وروى له البخاري هذا الحديث الواحد . تهذيب التهذيب ٧ : ٤٩٤ ، الجمع ١ : ٣٤٣ ، الخلاصة ، ص ٢٤٢ .

(٣) هو أبو سعيد المدني ، من رجال الكتب الستة . تهذيب التهذيب ٩ : ٩١ - ٩٢ ، الجمع ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الخلاصة ٢٨١ ، طبقات خليفة ، ص ٢٤١ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٢٠٥ .

(٤) كذا في الأصل . والذي في صحيح البخاري « من حنين » .

(٥) وهو على راحلته .. زيادة غير موجودة في صحيح البخاري . والذي فيه « فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ... »

(٦) زيادة غير موجودة في صحيح البخاري .

(٧) قال القزاز : العضاه شجر الشوك كالطلح والعوسج والسدر . وقال الداودي . السمرة هي العضاه . وقال الخطابي : ورق السمرة أثبت ، وظلها أكثف ، ويقال هي شجرة الطلح . واختلف في واحدة العضاه ، فقيل : عضة بفتحتين ، مثل شفة وشفاه ، والاصل عضهة وشفهة فحذفت الهاء ، وقيل واحدها عضاهة . فتح الباري ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٨) هو العامري القرشي ، والأويسي نسبة لأحد أجداده ، أبو القاسم المدني الفقيه ، روى عن مالك وغيره ، روى عنه البخاري ، وعبد الملك بن حبيب الفقيه الأندلسي . وغيرهما . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الجمع ١ : ٣١١ ، الخلاصة ص ٢٠٣ ، هدى الساري ، ص ٤١٩ .

ابن سعد[1] ، عن الزهري[2] ، فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا[3] .

/ [١٢ب] ولد شيخنا أبو الحسن يوم الخميس النصف من شعبان سنة ستين وأربعمائة ، فسمع من أبي محمد الصريفيني ، وأبي القاسم بن البسري ، وأبي الحسن بن النقور ، وكان شيخاً صالحاً . وتوفي يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة باب حرب[4] .

الشيخ الثالث والثلاثون :

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان المذاري[5] ، بقراءتي عليه في يوم الاثنين الخامس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء[6] ، قال : أنا أبو الحسين بن بشـــران ، قال : أنو أبو علي بن صفوان[7] ،

---

(١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري ، أبو اسحاق المدني ، نزيل بغداد من رجال الكتب الستة ، مات سنة ١٨٢ أو ١٨٣ . تاريخ بغداد ٦:٨١-٨٦ ، تهذيب التهذيب ١:١٢١-١٢٣ ، الجمع ١:١٦ ، الخلاصة ، ص ١٥ ، طبقات خليفة ، ص ٢٧٥ ، طبقات ابن سعد ٧:٣٢٢ ، الشذرات (وفيات ١٨٤) ١:٣٠٥-٣٠٦ ، العبر ١:٢٨٨ ، هدى الساري ، ص ٢٨٥ .

(٢) سقط من الأصل الواسطة بين ابراهيم بن سعد والزهري ، وهو صالح بن كيسان ، ولعله ذهول من المؤلف أو سهو من الناسخ .

(٣) الحديث بهذا الاسناد أخرجه البخاري في كتاب الخمس وأخرجه في كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري عن عمر بن محمد الى آخره . ذخائر المواريث ١:١٧٨ ، عمدة القاري ١٤:١١٧-١١٨ ، ١٥:٧٣ .

(٤) انظر : المنتظم ١٠:١١٠ .

(٥) في المنتظم ١٠:١٤٥ « أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن » .

(٦) هو الفقيه الحنبلي المحدث صاحب التآليف الكثيرة ، مات سنة ٤٧١ . الأعلام ٢:١٩٤ ، معجم المؤلفين ٣:٢٠١ .

(٧) هو الحسين بن صفوان بن اسحاق البردعي ، بالدال المهملة ، نسبة الى بردعة ، بلدة من أقصى بلاد أذربيجان . روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته ، مات ببغداد سنة ٣٤٠ . الأنساب ٢:١٥٣ ، تاريخ بغداد ٨:٥٤ ، الشذرات ٢:٣٥٦-٣٥٧ ، العبر ٢:٢٥٣ .

قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي[١] ، قال : حدثني الوليد بن سفيان قال : ثنا بن أبي عدي[٢] ، عن شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

ولد شيخنا أبو المعالي سنة اثنتين وستين وأربع مائة . وسمع أبا القاسم ابن البسري ، وابن البناء ، وغيرهما ، وكان سماعه صحيحاً ، وسئل عن نسبته إلى المذار ، وهي قرية تحت البصرة ، قريبة من عبادان ، فقال : كان أبي قد سافر إليها ، فأقام بها مدة ، ثم رجع ، فقيل له المذاري . وتوفي عشية الأربعاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مائة ، ودفن بباب حرب[٤] .

الشيخ الرابع والثلاثون :

أخبرنا أبو القاسم علي بن يعلى بن عوض بن أميرجه بن حمزة العمري العلوي الهروي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر في يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وخمس مائة ، في الرباط الذي عند باب السور في الحلبة ، قال : أنا أبو أحمد بن الحميد بن

---

(١) هو أبو بكر بن أبي الدنيا ، صاحب التصانيف في الزهد والرقائق ومؤدب أولاد الخلفاء ، مات سنة ٢٨١ .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، ويقال ان كنية ابراهيم ابو عدي ، السلمي مولاهم ، القسملي ، نزل فيهم ، ابو عمرو البصري ، وثقة جماعة ، وروى له أصحاب الصحاح الستة ، مات سنة ١٩٤ . التاريخ الكبير ١:١:٢٣ ، تهذيب التهذيب ٩:١٢-١٣ ، الجمع ٢:٤٢٤ ، الخلاصة ، ص ٢٧٦ ، الشذرات ١:٣٤١ ، العبر ١:٣١٥ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٩٢ .

(٣) في الرقائق ، وأخرجه الترمذي في الزهد عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجه في الزهد عن أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني ، والامام أحمد في المسند . ذخائر المواريث ٤:١١٢ ، فيض القدير ٣:٥٤٦ ، وللحديث طرق أخرى ، انظر : المصدر المذكور أخيرا، كشف الخفاء ومزيل الالباس ١:٤١٠-٤١١ ، مجمع الزوائد ١٠:٢٨٨-٢٨٩ ، المقاصد الحسنة ، ص ٢١٧ .

(٤) ترجمته في المنتظم ١٠:١٤٥-١٤٦ .

عبد الواحد بن محمد بن أحمد المحمودي ، قال : أنا أبو الحسن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الدبـــاس ، قال : أنا علي بن محمد بن عيسى قال : ثنا أبو اليمان[1] ، قال : أخبرني شعيب[2] ، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة[3] ، أن عائشة قالت : /[١٣أ] أعتم[4] رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالعشاء حتّى ناداه عمر : نام النساء والصبيان ، فخرج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : « ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ولا يصلى يومئذ إلا بالمدينة » . أخرجه البخاري عن أبي اليمان ، ومسلم عن حرملة[5] ، عن ابن وهب[6] كلاهما عن الزهري . فكأني سمعته من طريق البخاري عن الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخنا .

قدم شيخنا أبو القاسم العلوي إلى بغداد ، فوعظ مدة ، وحملت اليه[7] في سنة عشرين ، وأنا صغير السن ، فلقنني كلمات من الوعظ ، وجلس لوداع أهل بغداد مسنداً إلى الرباط الذي عند باب السور في الحلبة ، ورقّاني يومئذ المنبر فقلت الكلمات ، وحرر الجمع خمسين ألفاً ، وخرج متوجهاً إلى بلده وتوفي في سنة سبع وعشرين وخمس مائة[8] .

---

(١) هو الحكم بن نافع .

(٢) هو ابن أبي حمزة .

(٣) هو ابن الزبير .

(٤) أي دخل في العتمة ، ومعناه أخر صلاة العتمة . وذكر ابن سيدة العتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق ، وقيل هي وقت صلاة العشاء الآخرة ، وقيل هي بقية الليل . عمدة القارىء ٥:٦٣ .

(٥) هو ابن يحيى بن عبدالله التجيبي ، أبو حفص المصري ، صاحب الامام الشافعي، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة ، توفي سنة ٢٤٣ . أنظر الاعلام ٢:١٨٥ .

(٦) هو المصري ، من تلامذة الامام مالك ، جمع بين الفقه والحديث والعبادة ، من رجال الكتب الستة توفي سنة ١٩٧ . الأعلام ٤:٢٨٩ ، ١٠:١٣٧ ، معجم المؤلفين ٦:١٦٢.

(٧) الذي حمله اليه هو شيخه ابن ناصر ، كما صرح به ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١:٤٠٢ عند ترجمته للمؤلف ، ويبدو أنه ناقل عن « المشيخة » .

(٨) انظر : المنتظم ١٠:٣٢ .

الشيخ الخامس والثلاثون :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قراءة عليه في ربيع الأول من سنة إحدى وستين وأربع مائة وأنا أسمع ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة ، قراءة عليه في شوال سنة سبع وثمانين وثلاث مائة وأنا أسمع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي[1] ، قال : ثنا جدي[2] ، قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا منصور[3] ، عن الحسن[4] ، عن عبد الرحمان بن سمرة ، قال : قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إذا آليت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فأت الذي هو خير ، وكفّر عن يمينك » . أخرجه البخاري عن أبي معمر[5] ، عن

---

(١) هو أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع ، بغوي الاصل ، بغدادي المولد والوفاة . كان محدثا حافظا مجودا مصنفا ، انتهى اليه علو الاسناد في عصره فانه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع ، وعمه علي بن عبد العزيز . وكان ناسخا مليح الخط ، نسخ الكثير لنفسه ولجده وعمه . مات ببغداد سنة ٣١٧ ، عن مائة وثلاث سنين وشهر . تاريخ بغداد ١٠ : ١١١–١١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٧٤–٢٧٦ ، الشذرات ٢ : ٢٧٥–٢٧٦ ، العبر ٢ : ١٧٠ ، المنتظم ٦ : ٢٢٧–٢٣٠ .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ، الحافظ الثقة ، المصنف ، مات سنة ٢٤٤ . الاعلام ١ : ٢٤٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٨٤–١٨٥ .

(٣) هو ابن المعتمر .

(٤) هو البصري .

(٥) أبو معمر المقعد البصري ، هو عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج ميسرة التميمي المنقري ، مولاهم ، روى عنه البخاري ، وأبو داود ، وروى له الباقون بواسطة ، وليس له في الكتب الستة شيء عن غير عبد الوارث بن سعيد ، وهو أثبت الناس فيه ، وثقه جماعة ، وكان يرى القدر ، ولكنه لا يتكلم فيه مات سنة ٢٢٤ . التاريخ الكبير ٣ : ١ : ١٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٠–٧١ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٥–٣٣٦ ، الجمع ١ : ٢٥٧ ، الخلاصة ص ١٧٦ ، الشذرات ٢ : ٥٤ ، العبر ١ : ٣٩١ ، هدى الساري ص ٤١٣–٤١٤ .

عبد الوارث[١] ، وأخرجه مسلم عن ابن[٢] حجر ، عن هشيم ، كلاهما عن يونس[٣] ، عن الحسن . فكأني سمعته من طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا . وكان أبو منصور من أولاد المحدثين ، سمع من ابن المهتدى ، وابن وشاح[٤] وابن الدجاجي[٥] ، وجابر بن ياسين[٦] ، والصريفيني ، وابن المسلمة ، وأبي الغنائم ،/[١٣ ب]وأبي بكر الخياط ،وابن النقور ،وغيرهم.وسمعنا منه

---

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ، مولاهم ، التنوري أبو عبيدة البصري ، أحد الأعلام من رجال الكتب الستة اتهم بالقدر (أي الاعتزال) .

قال الساجي : (ما وضع منه الا القدر) قال الحافظ ابن حجر في (هدى الساري): (يحتمل أنه رجع عنه ، بل الذي اتضح لي انهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد ، فانه كان يقول : لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه . وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عنمجالسته ، فمن هنا اتهم عبد الوارث ، وقد احتج به الجماعة). توفي عبد الوارث بن سعيد سنة ١٨٠ . تذكرة الحفاظ ١:٢٣٧ ، تهذيب التهذيب ٦:٤٤١ - ٤٤٣ ، الجمع ١:٣٢٦ ، الخلاصة ص ٢٠٩ ، الشذرات ١:٢٩٣ ، العبر ١:٢٧٦، طبقات خليفة ص ٢٢٤ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٧٦ ، هدى الساري ، ص ٤٢١ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن حجر (بضم أوله) بن اياس السعدي المروزي ، الحافظ الجوال الثقة روى عنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجة ، له أدب وشعر وتصانيف ، مات سنة ٢٤٤ . الاعلام ٥:٧٧ ، معجم المؤلفين ٧:٥٧ .

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، مولاهم ، أبو عبد الله البصري أحد الأيمة ، من رجال الكتب الستة مات سنة ١٣٩ أو سنة ١٤٠ . تاريخ الاسلام ٥:٣١٨-٣٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١:١٣٧-١٣٨ ، تهذيب التهذيب ١١:٤٤٢-٤٤٥ ، الجمع ٢:٥٨٤ ، الخلاصة ص ٣٧٩ ، الشذرات ١:٢٠٧ ، العبر ١:١٨٨-١٨٩ ، طبقات خليفة ص ٢١٨ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٦٠ .

(٤) هو محمد بن وشاح الزينبي ، أبو علي ، كان يفتخر ويقول : (أنا معتزلي ابن معتزلي) روى عن جماعة وكان سماعه منهم صحيحا ، وكان مترسلا ، كاتبا شاعرا من أدباء العراق ، مات سنة ٤٦٣ . تاريخ بغداد ٣:٣٣٦ ، الشذرات ٣:٣١٤ ، العبر ٣:٢٥٥، لسان الميزان ٥:٤١٦ ، ميزان الاعتدال ٤:٥٨-٥٩ ، المنتظم ٨:٢٧١ .

(٥) الدجاجي نسبة الى بيع الدجاج ، وابن الدجاجي هو ابو الغنائم محمد بن علي ابن الحسن ، البغدادي ، القاضي المحدث ، توفي سنة ٤٦٣ . الانساب ٥:٣١٦،الشذرات ٣:٣١٤ ، العبر ٣:٢٥٤-٢٥٥ ، اللباب ١:٤١١ ، المنتظم ٨:٢٧١ .

(٦) هو أبو الحسن جابر بن ياسين البغدادي الحنائي العطار المحدث الثقة مات سنة ٤٦٤ .

الشذرات ٣:٣١٦ ، العبر ٣:٢٥٦ ، المنتظم ٨:٢٧٤ .

« تاريخ بغداد » عن الخطيب ، وكان ثقة ، خيراً وتوفي في شؤال سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة باب حرب[1] .

الشيخ السادس والثلاثون :

أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء ، بقراءتي عليه في ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمس مائة، قال : أنا أبو سعد محمد بن علي الرستمي[2] ، قال : أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال : ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، قال : « رأيت النبي — صلى الله عليه وسلم — إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع من الركوع ، ولا يرفع بين السجدتين » أخرجه البخاري عن القعنبي ، عن مالك ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر ، عن ابن عيينة ، كلاهما عن الزهري[3] ، فكأني سمعته من طريق البخاري من أبي الحسن الداودي شيخ شيخنا ، وكأني سمعته من طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخنا .

---

(١) المترجم له يعرف بابن زريق أيضا . الشذرات ٤:١٠٦ ، العبر ٤:٩٥-٩٦ ، المنتظم ١٠:٩٠ .

(٢) بضم الراء ، وسكون السين ، وضم التاء ، نسبة الى بعض أجداده ، والرستمي. هذا بغدادي . مات سنة ٤٨٣ . الأنساب ٦:١١٨ ، المنتظم ٩:٥٤ (تحرف فيه الرستمي الى الرسيم) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في الصلاة عن أبي اليمان ، وعن عبدالله بن مسلمة القعنبي ، وعن محمد بن مقاتل ، وعن عياش الرقام . ومسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن محمد بن رافع وعن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبيد المحاربي . وأبو داود في الصلاة عن أحمد بن حنبل ، وعن محمد بن مصفى ، وعن نصر بن علي ، وعن القعنبي . والترمذي في الصلاة عن قتيبة ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. والنسائي في الصلاة عن قتيبة ، وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عمرو بن منصور ، وعن محمد بن عبيد الكوفي وعن عمرو بن علي ، وعن سويد بن نصر ، وعن محمد بن عبد الأعلى . وابن ماجه في الصلاة عن علي بن محمد ، وهشام بن عمار ، وأبي عمر حفص بن عمر الضرير المقرىء . ومالك في الصلاة عن ابن شهاب الزهري . ذخائر المواريث ٢:١٠٥ ، اللؤلؤ والمرجان ١:٧٩ .

ولد شيخنا أبو القاسم سنة سبع وستين وأربع مائة ، وسمع الكثير ، وكان خيراً . وتوفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمس مائة[1] .

الشيخ السابع والثلاثون :

أخبرنا القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي بقراءتي عليه في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحاق بن حبابة ، قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن صهيب[2] ، قال قرأ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة »[3] ، فقال — عليه السلام : — « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد أن لكم عند الله — عز وجل — موعداً يريد أن ينجزكموه — فيقولون : ما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ، ويبيض وجوهنا ، ويدخلنا الجنة ، ويزحزحنا من النار؟ فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله — عز وجل — فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه عز وجل ، وهي الزيادة » .

/[١٤أ] انفرد بإخراجه مسلم[4] ، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد ، عن حماد . فكأني في طريق مسلم سمعته من ابن عمرويه الجلودي ، وهو شيخ شيخ شيخنا .

---

(١) انظر الشذرات ٤:١٥٥ ، العبر ٤:١٣٩—١٤٠ ، المنتظم ١٠:١٦٢ ، النجوم ٥:٣٢١ .

(٢) صهيب بن سنان الرومي ، أبو يحيى النمري ، سبته الروم فابتاعته كلب فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان فأعتقه . صحابي مشهور . مات بالمدينة سنة ٣٨ ، وقيل قبلها بنحو ، أربع سنوات . الخلاصة ص ٤٨ .

(٣) سورة يونس ، الآية ٢٦ .

(٤) في الايمان ، وأخرجه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن بشار . وابن ماجه في السنة عن عبد القدوس بن محمد . ذخائر المواريث ١:٢٧٢ . وأنظر عن حديث صهيب ، تفسير الطبري ١١:٧٥ ، تفسير القرطبي ٨:٣٣٠ ، تفسير ابن كثير ٢:٤١٤ .

سمع شيخنا أبو الفتح ، ابن النقور ، وغيره ، وشهد ، وصار حاكماً ، وتوفي في جمادى الأولى من سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ، وصلى عليه بجامع القصر أخوه لامه قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي ، ودفن بمقبرة باب حرب[1] .

الشيخ الثامن والثلاثون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المنَزِّل بن الحسين الخياط المقرىء ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه ، في جمادى الاخرة سنة عشرين وخمس مائة ، وانا اسمع ، قال : انا أبو الحسين بن النقور قال : انا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا طالوت بن عباد ، قال : ثنا فضال بن جبر ، قال سمعت أبا امامة [2] يقول : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « اكفلوا لي ستا أكفل لكم الجنة ، إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا ائتمن فلا يخن ، وإذا وعد فلا يخلف ، غضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم [3] » .

توفي الخياط في رجب سنة خمسة وعشرين وخمس مائة .

الشيخ التاسع والثلاثون :

أخبرنا أبو نصر عبد الجبار بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة الاصفهاني ، بقراءة شيخنا أبي الفضل

---

(١) ترجمته في الشذرات ٤:١١٥ ، العبر ٤:١٠٢ ، طبقات الشافعية ٤:٢٣٧ ، مرآة الجنان ٣:٢٦٨ ، المنتظم ١٠:١٠٤-١٠٥ ، النجوم ٥:٢٧٣ .

(٢) هو الباهلي صدي بن عجلان صحابي مشهور مات سنة ٨١ بحمص ومر في التعليق رقم ٤ الخاص بالشيخ رقم ٣١ ان فضال بن جبر يروي عن أبي امامة ما ليس من حديثه وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة وهي نحو عشرة أحاديث منها اكفلوا بست . الحديث .

(٣) الحديث غريب الاسناد والمتن ، وان كان معناه صحيحا ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير انظر : الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ١:٢٢٧-٢٢٨ ، ورواه المؤلف باسنادين آخرين يتصلان بفضال بن جبر عن أبي امامة ، في كتابه « ذم الهوى » ص ١٢٨ .

ابن ناصر عليه في يوم الأحد سادس عشر من شوال من سنة عشرين وخمس مائة ، قال : أنا سهل بن عبد الله بن علي المقرىء ، ثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث ، قال ثنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن الحسن بن شوذب ، قال ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الكوفي ، ثنا أبو معاوية عن عاصم الاحول (١) ، عن أبي عثمان النهدي (٢) ، عن أبي موسى الاشعري(٣) ، قال : «كنا مع النبي — صلى الله عليه وسلم — في سفر ، فهبطنا (٤) من الأرض ، فرفع الناس أصواتهم بالتكبير ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « يا أيها الناس ، اربعوا (٥) على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، وانما تدعون سميعا قريبا . قال ودعاني — /[١٤ ب] وكنت قريبا منه — فقال: يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على

(١) هو عاصم بن سليمان التميمي مولاهم . الحافظ الثقة ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٤٢ أو قبلها .

(٢) هو عبد الرحمان بن مل (بتثليث الميم ، وتشديد اللام) : مخضرم أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وادى الزكاة الى عماله ولم يره ، وهاجر الى المدينة في أول خلافة عمر ، ثم سكن الكوفة ولما قتل الحسين بن علي تحول الى البصرة فنزلها وقال لا أسكن بلدا قتل فيها ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ثقة ثبتا عابدا ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٠٠ على الأصح . تاريخ الاسلام ٤:٨٢-٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١:٦١ تهذيب التهذيب ٦:٢٧٧-٢٧٨ ، الجمع ١:٢٨٢-٢٨٣ ، الخلاصة ص ١٩٩ ، الشذرات ١:١١٨ ، العبر ١:١١٩ ، طبقات خليفة ، ص ٢٠٥ ، طبقات ابن سعد ٧:٩٧-٩٨ ، المعارف ، ص ٤٢٦ .

(٣) هو عبدالله بن قيس بن حضار (بفتح المهملة وتشديد المعجمة) صحابي مشهور ، مات سنة ٤٢ ، الخلاصة ، ص ١٧٨ .

(٤) كذا في الأصل . رواية البخاري بالاسناد الذي ذكره المؤلف « اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة ، أو قال : ثنية . قال : فكلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله ، والله أكبر . قال : ورسول الله على بغلته ، قال : فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا » . « واربعوا على انفسكم » وردت في الطرق الاخرى من رواية البخاري .

(٥) بكسر الهمزة ، وفتح الباء الموحدة ، أي ارفقوا ، وقال الأزهري عن يعقوب : ربع الرجل اذا وقف وانحبس وقال الليث : اربع على نفسك ، واربع عليك ، أي انتظر . وقال الخطابي : يريد امسكوا عن الجهر وقفوا عنه . وقال ابن قرقول : اعطفوا عليها بالرفق بها ، والكف عن الشدة ويقال : اصل الكلمة من قولك : ربع بالمكان اذا وقف عن السير وأقام به . عمدة القارىء ١٤ : ٢٤٥ .

كلمة من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله».
أخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل [1] ، عن ابن المبارك [2] ، وأخرجه مسلم عن ابن راهويه [3] ، عن عبد الوهاب [4] ، كلاهما عن خالد الحذاء [5] ، عن أبي عثمان [6] .

---

(١) هو المروزي أبو الحسن الكسائي ، لقبه رخ ، مات آخر سنة ٢٢٦ . التاريخ الكبير ١:١:٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ٩:٤٦٨-٤٦٩ ، الجمع ٢:٤٦٣-٤٦٤ ، الخلاصة ، ص ٢٩٧ ، الشذرات ٢:٥٩ ، العبر ١:٣٩٧ .

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء ، التميمي ، المروزي ، أبو عبد الرحمن ، الحافظ ، شيخ الاسلام . المجاهد التاجر ، صاحب التصانيف والرحلات ، توفي سنة ١٨١ ، الاعلام ٤:٢٥٦ ، معجم المؤلفين ٦:١٠٦ .

(٣) هو اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، التميمي المروزي ، أبو يعقوب بن راهويه ، أحد الايمة الاعلام ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، توفي سنة ٢٣٨ . الاعلام ١:٢٤٨ ، ١٠:٣٧ ، معجم المؤلفين ٢:٢٢٨ .

(٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، أحد الايمة من رجال الكتب الستة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، حتى كان لا يعقل . لم يكثر البخاري عنه ، والظاهر أنه انما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره ، بل نقل العقيلي انه لما اختلط حجبه اهله ، فلم يرو في الاختلاط شيئا . مات سنة ١٩٤ . تذكرة الحفاظ ١:٢٩٤ - ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٦:٤٤٩-٤٥٠ ، الجمع ١:٣٢٦-٣٢٧ ، الخلاصة ، ص ٢١٠ ، الشذرات ١:٣٤٠ ، العبر ١:٣١٤-٣١٥ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٥ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٨٩ ، لسان الميزان ٤:٨٨-٨٩ ، ميزان الاعتدال ٢:٦٨٠-٦٨١ ، هدى الساري ، ص ٤٢١ .

(٥) خالد بن مهران (بكسر الميم) الحذاء ، أبو المنازل (بضم الميم وكسر الزاي) البصري ، لم يكن حذاء ، بل كان يجلس عندهم ، احتج به أصحاب الصحاح الستة ؛ مات سنة ١٤١ أو ١٤٢ . تذكرة الحفاظ ١:١٤٠-١٤١ ، تهذيب التهذيب ٣:١٢٠-١٢٢ ؛ الجمع ١:١٢٠-١٢١ ، الخلاصة ، ص ٨٨ ، الشذرات ١:٢١٠ ، العبر ١:١٩٢-١٩٣ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٥٩-٢٦٠ ، هدى الساري ص ٣٩٨ .

(٦) الحديث أخرجه البخاري بهذا الاسناد في الدعوات وفي القدر ، وأخرجه في الدعوات أيضا وفي التفسير عن سليمان بن حرب ، وفي المغازي عن موسى بن اسماعيل . وأخرجه مسلم في الدعوات عن ابن نمير ، واسحاق بن ابراهيم ، وأبي سعيد الأشج ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن أبي كامل الجحدري وعن محمد بن عبد الأعلى ، وعن خلف بن هشام ، وأبي الربيع الزهراني ، وعن اسحاق بن منصور . وأخرجه أبو داود في الدعوات عن موسى بن اسماعيل ، وعن مسدد . والترمذي في الدعوات عن محمد بن بشار . والنسائي في النعوت عن أحمد بن حرب وعن محمد بن بشار ، وعن محمد بن حاتم ، وفي السير وفي التفسير عن عمرو بن علي وبشر بن هلال ، وعن عبدة بن عبد الله، وفي اليوم والليلة عن حميد بن مسعدة ، وعن محمد بن بشار وهلال بن بشر ، وعن

فكأني سمعته في طريق البخاري من الداودي شيخ شيخنا ، وفي طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

توفي عبد الجبار سنة احدى وعشرين وخمس مائة .

الشيخ الأربعون :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن أحمد المغازلي ، قـــرءاة عليه وأنا أسمع ، في المحرم من سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الغنـــائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، قال : أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : ثنا أبو بكر بن أبي داود (١) ، ثنا عمرو بن عثمان (٢) ، ثنا محمــد ابن حمير (٣) ، ثنا ابراهيم بن أبي عبلة (٤) ، عن الزهري ، عن عروة

= محمد بن عبد الاعلى . وأخرجه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن محمد بن الصباح . ذخائر المواريث ٣:٢١٩–٢٢٠ ، عمدة القارىء ١٤–٢٤٤–٢٤٥ ، اللؤلؤ والمرجان ٣:٢٢٧ على قصور فيه .

(١) هو عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، الحافظ صاحب التصانيف ، توفي ببغداد سنة ٣١٦ . الأعلام ٤:٢٢٤ ، معجم المؤلفين ٦:٦٠ .

(٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الأموي . مولاهم ، أبو حفص الحمصي ، روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة . وثقه جماعة ، مات سنة ٢٥٠ . تذكرة الحفاظ ٢:٨٤ ، تهذيب التهذيب ٨:٧٦ ، الخلاصة ، ص ٢٤٧ .

(٣) أبو عبد الحميد ، ويقال ابو عبدالله السليحي (بفتح السين ، وكسر اللام) القضاعي الحمصي ، روى له البخاري وأبو داود في المراسيل ، والنسائي ، وابن ماجة ، صدوق ، ونقل المؤلف في (الموضوعات) عن يعقوب بن سفيان انه قال : ليس بالقوي . ليس له في البخاري سوى حديثين ، أحدهما عن ابراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن أنس في خضاب أبي بكر وذكر له متابعا ، والاخر عن ثابت بن عجلان عن سعيـد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال : « اما على أهلها لو انتفعوا باهابها » . أورده في الذبائح ، وله أصل من حديث ابن عباس عنده في الطهارة . مات محمد بن حمير بحمص سنة ٢٠٠ . التاريخ الكبير ١:١:٦٨ ، تهذيب التهذيب ٩:١٣٤–١٣٥ ، الجمع ٢:٤٥٨ ، الخلاصة ، ص ٢٨٤ ، الشذرات ١:٢٥٩ ، هدى الساري ، ص ٤٣٨ .

(٤) ابراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان بن عبدالله المرتحل ، أبو اسماعيل ، ويقال أبو سعيد العقيلي (مصغرا) الرملي ، وقيل الدمشقي ، احتج به الجماعة ما عدا الترمذي ، روى عنه الامام مالك وغيره من الأكابر ، مات سنة ١٥٢ . التاريخ الكبير ١:١:٣١٠–٣١١ تهذيب التهذيب ١:١٤٢–١٤٣ ، الجمع ١:١٦ ، الخلاصة ، ص ١٧ ، الشذرات ١:٢٣٣ ، العبـر ١:٢١٧ .

ابن الزبير ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : « كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – يصلي الغدوة [(١)] ، فشهدها معه نساء المؤمنين متلفعات ، ثم يرجعن ، وما يعرفن [(٢)] ». هذا حديث صحيح المتن أخرجه البخاري عن أبي اليمان ، عن شعيب [(٣)] ، وأخرجه مسلم عن زهير [(٤)] عن سفيان بن عيينة ، كلاهما عن الزهري . فيعلو لنا من طريق مسلم ، إلا أن الاسناد الذي ذكرناه غريب من حديث ابراهيم بن أبي عبلة ، عن الزهري ، تفرد به محمد بن حمير عنه .

وتوفي أحمد بن ظفر في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة [(٥)] .

الشيخ الحادي والأربعون :

أخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، بقراءتي عليه في يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى ، من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد ابن البسري [(٦)] ، البندار ، قراءة عليه وأنا أسمع في داره بباب

---

(١) هي صلاة الفجر ، كما في رواية البخاري ومسلم .

(٢) أي من الغلس ، كما في رواية الشيخين .

(٣) أي في الصلاة كم تصلي المرأة في الثياب ، وأخرجه في الصلاة ايضا عن يحيى ابن بكير ، وعبد الله بن يوسف ، والقعنبي ، وعن يحيى بن موسى .

(٤) أي في الصلاة . وأخرجه فيه أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة . وعمرو الناقد ، وأخرجه فيه عن نصر بن علي واسحاق بن موسى ، كلاهما عن معن بن عيسى ، ثلاثتهم عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة به . وأخرجه أبو داود فيه عن القعنبي به . وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك به . وعن اسحاق بن موسى به . وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة ، وعن اسحاق بن ابراهيم . وأخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن أبي شيبة . ذخائر المواريث ٤ : ٢٢٣ ، عمدة القاري ٤ : ٨٩ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ١٢٧ .

(٥) انظر : المنتظم ١٠:٧٢ . وهو أخو الشيخ عمر ، الشيخ ٤٦ .

(٦) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، نسبة الى بيع البسر وشرائه ، حسب ظن السمعاني وقال ابن نقطة : الصحيح في هذه النسبة أنها الى البسرية ، قرية على فرسخين من بغداد ، نسب اليها جماعة . كان ابن البسري ثقة فهما عالما ، متواضعا حسن الأخلاق ، مات سنة ٤٧٤ . انساب ٢:٢٢٧ . تبصير المنتبه ١:١٥٣ ، تاج العروس ٣:٤٢ ، الشذرات ٣:٣٤٦ ، العبر ٣:٢٨١ ، اللباب ١:١٢٣ ، المنتظم ٨:٣٢٣ .

المراتب [١] ، سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي ، ثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي [٢] ، ثنا أبو مصعب /[١٥أ] أحمد بن أبي بكر الزهري [٣] ، عن مالك بن أنس ، عن سُمَيّ [٤] مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله » . أخرجاه جميعا عن القعنبي [٥] ،

(١) هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، من أجل أبوابها وأشرفها ، وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر وفي عصر ياقوت الحموي فقد أهميته ، حيث قال : « فهو الان في طرف البلد كالمهجور » وهو آخر الأبواب من الجنوب كان في ارض محلة المربعة الحالية . معجم البلدان ٢:٢٢ ، مراصد الاطلاع ١:١٤٦ ، تعليق الدكتور مصطفى جواد على « تكملة اكمال الاكمال » ، تعليق رقم ١ ، ص ٥٧ .

(٢) هو آخر من روى الموطأ عن أبي مصعب الزهري ، مات بسر من رأى في أول محرم سنة ٣٢٥ . تاريخ بغداد ٦:١٣٧-١٣٩ ، الشذرات ٢:٣٠٦ ، العبر ٢:٢٠٥ ، المنتظم ٦:٢٨٩ .

(٣) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني ، روى عن مالك الموطأ وغيره ، وتفقه بأصحابه ، روى عنه الجماعة ، لكن النسائي بواسطة خياط السنة زكريا بن يحيى السجزي ، وروى عنه بقي بن مخلد الأندلسي ، وغيرهم . ولي شرطة المدينة ثم قضاءها ، وله مختصر في قول مالك ، مات سنة ٢٤٢ ، اخبار القضاة ١:٢٥٨ ، التاريخ الكبير ١:٢:٥-٦ تذكرة الحفاظ ٢:٦١-٦٢ ، تهذيب التهذيب ١:٢٠-٢١ ، الجمع ١:٨ ، جمهرة الانساب ، ص ١٣٢ ، الخلاصة ، ص ٤ الديباج ، ص ٣٠ ، الشذرات ٢:١٠٠ ، العبر ١:٤٣٦-٤٣٧ ، طبقات ابن سعد ٥:٤٤١ ، المدارك ٢:٥١١-٥١٣ ، ميزان الاعتدال ١:٨٤ ، نسب قريش ، ص ٢٧٢ .

(٤) سمي (بصيغة التصغير) مولى أبي بكر بن عبد الرحمان المخزومي ، أبو عبدالله المدني ، احتج به الجماعة قتل بقدير سنة ١٣٠ أو بعدها . تهذيب التهذيب ٤:٢٣٨-٢٣٩ الجمع ١:٢٠٧ ، الخلاصة ، ص ١٣٢ ، الشذرات ١:١٨١ ، العبر ١:١٧٣ .

(٥) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (فتح أوله والنون بعد العين المهملة الساكنة) الحارثي أبو عبد الرحمان المدني ، نزيل البصرة ، أحد الاعلام في العلوم والعمل ، روى عن مالك الموطأ ولازمه طويلا ، وروى عن غيره . روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ، وأخرج له الترمذي والنسائي بواسطة توفي سنة ٢٢١ . التاريخ الكبير ٣:١:٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ١:٣٤٧-٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ٦:٣١-٣٣ ، الجمع ١:٢٦٠ ، الخلاصة ، ص ١٨٢ ، الديباج ، ص ١٣١ - ١٣٢ ، الشذرات ٢:٤٩ ، العبر ١:٣٨٢-٣٨٣ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٩ ، طبقات ابن سعد ٧:٣٠٢ المدارك ١:٣٩٧-٣٩٩ ، مرآة الجنان ٢:٨١ ، المعارف ، ص ٥٢٤ .

عن مالك [١] ، فكأني في طريق البخاري سمعته من الداودي شيخ شيخنا وفي طريق مسلم سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو منصور سنة خمس وستين وأربع مائة ، ونشأ بباب المراتب ، وسمع الحديث الكثير من أبي القاسم بن البسري ، وأبي الطاهر ابن أبي الصقر وغيرهما ، وقرأ الأدب على أبي زكريا [٢] ، وانتهى إليه علم اللغة ، ودرسها في النظامية بعد أبي زكريا مدة . فلما ولي المقتفي بأمر الله ، اختص بإمامة الخليفة ، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكتب وكان غزير العقل متواضعا ، طويل الصمت ، لا يقول شيئا إلا بعد التفكير الطويل واليقين . قرأت عليه كتاب « المعرب » وغيره من تصانيفه وقطعة من اللغة ، وكثيرا من الأحاديث .

وتوفي سحرة الاحد النصف من محرم سنة أربعين وخمس مائة . وحضر الصلاة عليه أرباب الدولة ، وتقدم في الصلاة قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي . ودفن بباب حرب عند والده [٣] .

الشيخ الثاني والأربعون :

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي [٤]

---

(١) الحديث اخرجه البخاري في الحج عن القعنبي ، وفي الجهاد عن عبدالله بن يوسف التنيسي ، وفي الاطعمة عن أبي نعيم . واخرجه مسلم في المغازي عن القعنبي ، واسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب الزهري ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وقتيبة بن سعيد . وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن هشام بن عمار وأبي مصعب الزهري ، وسويد بن سعيد ، وأخرجه مالك في الجامع آخر الموطا عن سمي مولى أبي بكر . وأخرجه احمد في المسند عن سعيد المقبري . ذخائر المواريث ٤ : ٥٨ ، شرح الزرقاني على الموطأ ٤:٣٩٤ — ٣٩٥ ، فيض القدير ٤:١٤٠ — ١٤١ ، اللؤلؤ والمرجان ٢:٣٦٣ ، هداية الباري ١:٣٦٢.

(٢) هو يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، من ائمة اللغة والأدب ، مات سنة ٥٠٢ . الاعلام ٩:١٩٧ ، معجم المؤلفين ١٣:٢١٤—٢١٥ ، آثار البلاد ٣٤٠ .

(٣) ترجمته في الأعلام ٨:٢٩٢—٢٩٣ ، معجم المؤلفين ١٣:٥٣—٥٤ ، العبر ٤:١١٠—١١١ .

(٤) بتخفيف اللام نسبة الى مدينة السلام بغداد .

الدار، الفارسي الاصل، من لفظه في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول من سنة احدى وعشرين وخمس مائة، قال: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الانباري [(١)]، قراءة عليه وأنا أسمع، في شعبان من سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، قال: أنا الحسن بن ميمون بن محمد الحضرمي [(٢)]، في انسلاخ ذي الحجة من سنة عشرين وأبع مائة، قال أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري [(٣)]، قال: ثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن علي بن شعيب النسائي [(٤)]، في سنة خمس وتسعين ومائتين /[١٥ب] قال: أنا اسحاق بن ابراهيم [(٥)]، ثنا سفيان [(٦)]، عن هشام بن عروة [(٧)]، عن أبيه [(٨)] عن عائشة، قالت: سأل

---

(١) توفي سنة ٤٧٦ . الشذرات ٣:٣٥٤ ، العبر ٣:٢٨٥ ، البداية والنهاية ١٢:١٢٥ .

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة ١:٢٢٩ : « أبو الحسن بن ميمون .. » .

(٣) حيوية بياء قبل الواو وبعدها . وابن حيوية هذا نيسابوري الأصل ، مصري الدار والقرار ، سمع بكر بن سهل الدمياطي والنسائي وأكثر عنه ، وغيرهما وحدث عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد ومن بعدهما ، وكان ثقة نبيلا ، مات سنة ٣٦٦ . الاكمال لابن ماكولا ٢:٣٦١ الشذرات ٣:٥٧ ، العبر ٢:٣٤٢ ، الكامل ٨:٢٢٨ .

(٤) هو الحافظ الجوال في الاقطار ، نزيل مصر ، صاحب السنن ، مات سنة ٣٠٣ . الاعلام ١:١٦٤ ، معجم المؤلفين ١:٢٤٤ ــ ٢٤٥ ، ١٣ : ٣٥٩ .

(٥) هو ابن راهويه .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، من صغار التابعين مجمع على تثبته الا أنه في كبره تغير حفظه ، فتغير حديث من سمع منه في قدمته الثالثة الى العراق . وذلك أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه من غير أبيه عن ابيه . وقد احتج بهشام جميع الائمة . توفي سنة ١٤٦ ببغداد . الأعلام ٩:٨٥ــ٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١:١٣٦ــ١٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١:٤٨ــ٥١ ، الجمع ٢:٥٤٧ ، الخلاصة ص ٣٥٢ ، الشذرات ١:١٢٨ــ٢١٩ ، العبر ١:٢٠٦ ، هدى الساري ص ٤٤٨ .

(٨) عروة بن الزبير ، أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، واحد علماء التابعين احتج به جميع الأئمة ، مات سنة ٩٢ أو ٩٣ أو ٩٤ . الاعلام ٥:١٧ ، تهذيب التهذيب ٧:١٨٠ــ١٨٥ ، الجمع ١:٣٩٤ ، الخلاصة ص ١٢٤ ، طبقات ابن سعد ٥:١٧٨ــ١٨٢ ، طبقات خليفة ، ص ٢٤١ .

الحارث بن هشام (١) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كيف يأتيك الوحي ؟ قال : « مثل صلصلة الجرس ، فينفصل (٢) عني وقد وعيت عنه ، وهو أشد علي ، وأحيانا يأتيني في مثل صورة الفتى فينبذه (٣) إلي » . أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر ، عن أبي أسامة (٤) ، كلاهما عن هشام. فيعلو لنا من طريق مسلم .

ولد شيخنا أبو الفضل ليلة السبت الخامس عشر من شعبان من سنة سبع وستين وأربع مائة ، وسمع الحديث من أبي القاسم بن البسري وأبي محمد التميمي (٥) ، وأبي الحسن العاصمي (٦) ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان (٧) ، وأبي عبد الله مالك بن احمد البانياسي (٨) ، وأبي طاهر بن

(١) هو ابو عبد الرحمن القرشي المخزومي ، اخو ابي جهل وابن عم خالد بن الوليد ، صحابي من مسلمة الفتح شاعر فارس ، استشهد يوم اليرموك . الاصابة ١:٢٩٣–٢٩٤ .

(٢) المشهور في لفظ الحديث « فينفصم عني » . وفيما أورده المؤلف اختصار وتغيير لبعض الألفاظ . انظر ، فتح الباري ١:١٤–١٧ ، عمدة القارىء ١:٣٦–٤٦ ، اكمال اكمال المعلم ٦:١٢٧–١٢٩ ، ذيل طبقات الحنابلة ١:٢٢٩ .

(٣) في ذيل طبقات الحنابلة « فيفديه الى » ولعل الأصح هو ما هنا .

(٤) الذي في صحيح مسلم « وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح (علامة تحويل الاسناد) وثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة وابن بشر جميعا عن هشام ..».

أبو أسامة اسمه حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم ، الكوفي ، من رجال الكتب الستة مات سنة ٢٠١ . الكنى والأسماء للدولابي ١:١٠٥ ، تهذيب التهذيب ٣:٢–٣ ، الجمع ١:١٠٣–١٠٤ الخلاصة ، ص ٧٧–٧٨ ، الشذرات ٢:٢ ، العبر ١:٣٩٥ ، هدى الساري ، ص ٣٩٦ – ٣٩٧ .

(٥) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابو محمد التميمي البغدادي ، المقرىء المحدث الفقيه الحنبلي الواعظ ، شيخ أهل العراق في زمانه . توفي سنة ٤٨٨ . البداية والنهاية ١٢:١٥٠ ، الشذرات ٣:٣٨٤ ، طبقات الحنابلة ٢:٢٥٠–٢٥١ ، العبر ٣:٣٢٠–٣٢١ ، غاية النهاية ١:٢٨٤ ، معرفة القراء الكبار . ١:٣٥٦–٣٥٧ ، المنتظم ٩:٨٨–٨٩ .

(٦) هو عاصم بن الحسن .

(٧) هو محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمر الدقاق ، كان ثقة دينا ، توفي سنة ٤٨٣ . الشذرات ٣:٣٦٩ ، العبر ٣:٣٠٤ ، المنتظم ٩:٥٤ .

(٨) نسبة الى بانياس (بكسر النون) بلدة بفلسطين ، أصل والد المترجم له منها ، وولد هو ببغداد . وقع حريق بسوق الرياحين ببغداد ، وكان هو يسكنه فاحترق في منزله سنة ٤٨٥ . الأنساب ٢:٦٦ ، اللباب ١:٩٢–٩٣ ، الشذرات ٣:٣٧٦ ، العبر ٣:٣٠٨–٣٠٩ ، المنتظم ٩:٦٩ .

أبي الصقر ، وأبي الخطاب بن البطر [1] . ومن دونهم ، وأكثر عـــن الشيوخ المتأخرين . وكان حافظا ضابطا ، ثقة ، من أهل السنة لا مغمز فيه . واستملى على شيخنا ابن الحصين ، وابن عبد الباقي ، وأملى هـو الحديث ، وقرأ كثيرا من اللغة على أبي زكريا . وهو الذي تولى تسميعي الحديث من زمن الصغر ، فأسمعني « مسند » الامام أحمد بن حنبل وغيره من الكتب الكبار والعوالي ، وأثبت لي ما سمعت ، وعنه أخذت أكثر ما عرفت من علم الحديث . وكان كثير الذكر ، سريع الدمعة . وتوفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمس مائة ، ودفـــن بمقبرة باب حرب قريبا من قبر الامام أحمد . حدثني أبو بكر الحصري الفقيه ، قال : رأيته في المنام فقلت : يا سيدي ما فعل الله بك ، قال : غفر لي ، وقال لي : قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم وسيدهم [2] .

الشيخ الثالث والأربعون :

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرىء ، بقراءتي عليه ، قـــال : أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي [3] ، قـــال :

---

(1) هو نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر ، البزاز ، القارىء مسند بغداد ، مات سنة ٤٩٤ . وابن البطر تحرف الى ابن النظر حيثما ورد ذكره في « المنتظم » ، وكذلك حرف في « الشذرات » عند ترجمته . والبطر ككتف كما ضبطه في القاموس . البداية والنهاية ١٦١:١٢ ، تاج العروس ٥٢:٣ ، الشذرات ٤٠٢:٣ ، العبر ٣٤٠:٣ ، المنتظم ١٢٩:٩ .

(2) انظر ترجمة الحافظ ابن ناصر السلامي ومصادرها في التعليق (٤) على تكملة اكمال الاكمال ، ص ١٤١-١٤٢ ، الاعلام ٣٤٣:٧ ، معجم المؤلفين ٧٢:١٢ .

(3) بكسر النون وفتح العين ، نسبة الى عمل النعال . والنعالي هذا كرخي بغدادي حمامي ، كان عاميا من أولاد المحدثين ، عمر دهرا وانفرد بأشياء ، روى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعيد الماليني وطائفة ومات سنة ٤٩٣ . الشذرات ٣٩٩:٣ ، العبر ٣٣٦:٣ ، المنتظم ١١٥:٩ ، اللباب ٢٣٠:٣-٢٣١ .

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن [مهدي][1] ، قال : ثنا الحسين ابن اسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى القطان [2] ، ثنا اسماعيل ابن علية [3] ، ثنا علي بن المبارك [4] ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة [5] ، عن بسر بن سعيد [6] ، عن زيد بن خالد الجهني [7] ، قال :

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من المصادر التي رجعت اليها للخرم في الأصل . وهو الفارسي ثم البغدادي البزاز ، آخر أصحاب المحاملي وابن مخلد وابن عقدة . قال الخطيب البغدادي « كتبنا عنه ، وكان ثقة أمينا » . توفي سنة ٤١٠ . تاريخ بغداد ١١ :١٣-١٤ ، الشذرات ٣ :١٩٢ ، العبر ٣ :١٠٣ ، المنتظم ٧ :٢٩٥ .

(٢) هو أبو يعقوب الكوفي ، أصله من الاهواز ومتجره بالري ، ثم سكن بغداد وحدث بها روى عنه البخاري والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه وغيرهم ، مات سنة ٢٥٣ . تاريخ بغداد ١٤ :٣٠٤-٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١١ :٤٢٥ ، الجمع ٢ :٥٨٣ ، الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٣) في الأصل اسماعيل بن أمية ، والتصحيح من ذيل طبقات الحنابلة ١ :٢١٢ ، اذ من عادة ابن رجب أن يختم الترجمة بايراد حديث يتصل سنده بالمترجم له ، واذا كان من شيوخ ابن الجوزي فانه يسوق سنده الى ابن الجوزي، ويكون غالبا متفقا مع «المشيخة» في رجال السند وفي نص الحديث ، ولهذا كان ذيل طبقات الحنابلة مصدرا هاما في التصحيح .

(٤) هو الهناوي (بضم الهاء وتخفيف النون) البصري . قال يحيى القطان : كان له كتابان ، أحدهما لم يسمعه ، فروينا عنه ما سمع ،أما الكوفيون فرووا عنه الكتاب الذي لم يسمعه . أخرج له البخاري من رواية البصريين خاصة ، وأخرج له من رواية وكيع عنه حديثا واحدا توبع عليه ، وروى له الباقون . تهذيب التهذيب ٧ :٣٧٥-٣٧٦ ، الجمع ١ :٣٥٥ ، الخلاصة ، ص ٢٣٤ ، هدى الساري ص ٤٢٩-٤٣٠ .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، احتج به الجماعة . رجح ابن سعد وفاته في سنة ٩٤ . تهذيب التهذيب ١٢ :١١٥-١١٨ ، الخلاصة ص ٣٨٠ ، طبقات ابن سعد ٥ :١٥٥ - ١٥٧ .

(٦) بسر ، تحتمل قراءته في الأصل كثير . والتصحيح من فتح الباري ٦ :٣٨ ، عمدة القاري ١٤ :١٣٦ - ١٣٧ . وبسر (بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة) هو المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي من ثقات التابعين ، احتج به الجماعة . توفي سنة ١٠٠ تهذيب التهذيب ١ :٤٣٧ - ٤٣٨ ، الجمع ١ :٥٦ ، الخلاصة ص ٤٠ ، الشذرات ١ :١١٨ ، العبر ١ :١١٩ ، مرآة الجنان ١ :٢٠٨ .

(٧) هو أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو طلحة المدني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان وغيره احتج به الجماعة ، مات بالمدينة سنة ١٧٨ تهذيب التهذيب ٣ :٤١٠ - ٤١١ ، الجمع ١ :١٤٢-١٤٣ ، الخلاصة ، ص ١٠٩ .

قال رسول — الله صلى الله عليه وسلم —: « من جهَّز غازياً فقد غزا، ومن خلفه في أهله فقد غزا ». أخرجه البخاري عن أبي معمر [1]، عن عبد الوارث[2]/[١٦أ]وأخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني[3]، عن يزيد بن زريع [4] كلاهما عن المعلم [5] عن يحيى بن أبي كثير[6]. فكأني سمعته من طريق البخاري من شيخ شيخنا ومن طريق مسلم من شيخ شيخ شيخنا.

ولد شيخنا أبو محمد في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان من سنة أربع وستين وأربع مائة. وقرأ القراءات على جده أبي منصور الخياط[7]،

---

(١) هو عبدالله بن عمرو بن ميسرة التميمي المنقري مولاهم، تقدمت ترجمته.

(٢) هو ابن سعيد، تقدمت ترجمته.

(٣) هو سليمان بن داود العتكي البصري الحافظ نزيل بغداد، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى له النسائي بواسطة، مات بالبصرة سنة ٢٣١ أو سنة ٢٣٤. تاريخ بغداد ٩: ٣٨—٤٠، التاريخ الكبير ٢: ٢: ١١، تهذيب التهذيب ٤: ١٩٠—١٩١، الجمع ١: ١٨٢—١٨٣، الخلاصة، ص ١٢٨، هدى الساري، ص ٤٠٥.

(٤) زريع « مصغراً » هو التميمي العيشي، أبو معاوية البصري احتج به الجماعة مات سنة ١٨٢. تهذيب التهذيب ١١: ٣٢٥—٣٢٨، الجمع ٢: ٥٧٣—٥٧٤، الخلاصة، ص ٣٧١ الشذرات ١: ٢٩٨، العبر ١: ٢٨٤، مرآة الجنان ١: ٣٨٢.

(٥) هو الحسين بن ذكوان العوذي (بفتح العين المهملة وسكون الواو) البصري المكتب، مات سنة ١٤٥. وثقه جماعة من الائمة الحفاظ النقاد. قال يحيى القطان فيه اضطراب. قال الحافظ ابن حجر في « هدى الساري »: « لعل الاضطراب من الرواة عنه، فقد احتج به الأئمة ». تذكرة الحفاظ ١: ١٥٦، تهذيب التهذيب ٢: ٣٣٨—٣٣٩، الجمع ١: ٦٨، الخلاصة، ص ٧٠، طبقات خليفة، ص ٢٢٠، هدى الساري، ص ٣٩٥.

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الجهاد. ومسلم فيه عن أبي الربيع الزهراني، وعن سعيد بن منصور، وأبي الطاهر بن السرح. وأبو داود فيه عن أبي معمر. والترمذي فيه عن أبي زكرياء يحيى بن درست، وعن محمد بن بشار، وعن محمد بن ابي عمر. والنسائي فيه عن سليمان بن داود المهري، والحارث بن مسكين ومحمد بن المثنى، وابن ماجه فيه عن عبد الله بن سعيد. ذخائر المواريث ١: ٢٢٠، الفتح الكبير ٣: ١٨٤، اللؤلؤ والمرجان ٢: ٢٥٨، هدية الباري ٢: ٢١٤. وانظر: ذيل طبقات الحنابلة ١: ٢١٢.

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، هو الشيخ ٣٥، مرت ترجمته.

وعلي عبد القاهر العباسي [١] وأبي طاهر بن سوار [٢] ، وثابت [٣] وغيرهم ، وصنَّف في ذلك . وقرأ الأدب على أبي الكرم بن الدباس [٤] . وسمع الحديث من ابن النَّقور ، وطراد ، وثابت ، وأبي منصور بن عبدالعزيز . ولازم المسجد منذ سبع وثمانين إلى أن توفي في سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وقرأت عليه القرآن ، والحديث الكثير ، ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ، ولا أحسن أداء ، على كبر سنه . ودفن عند [٥] جده أبي منصور بدكة الامام أحمد بن حنبل ، وكان جمع جنازته لا يحد [٦] .

الشيخ الرابع والأربعون :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني [٧] ، بقراءتي عليه في رمضان سنة خمس وأربعين وخمس مائة قال : ثنا نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، إملاء في يوم الجمعة ثالث رجب من سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة بجامع المنصور ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه [٨] ، قراءة عليه وأنا أسمع في رمضان من سنة

---

(١) عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي ، أبو الفضل ، نقيب الهاشميين بمكة ، ثم نزيل بغداد توفي سنة ٤٩٣ . الشذرات ٣:٤٠٠ ، العبر ٣:٣٣٧ ، غاية النهاية ١:٣٩٩ ، مرآة الجنان ٣:١٥٦ المنتظم ٩ : ١١٧ ، معرفة القراء الكبار ١:٣٦١-٣٦٢ .

(٢) هو أحمد بن علي بن عبيد الله ، من أحناف بغداد ، مات سنة ٤٩٦ . الأعلام ١:١٦٧ .

(٣) ثابت بن بندار ، ويعرف بابن الحمامي ، أبو المعالي البقال الدينوري ثم البغدادي مات سنة ٤٩٨ . الشذرات ٣:٤٠٨ ، العبر ٣:٣٥١ ، غاية النهاية ١:١٨٨ ، المنتظم ٩:١٤٤ .

(٤) هو المبارك بن فاخر ، من أهل بغداد ، عالم بالعربية ، له تآليف ، توفي سنة ٥٠٥ . الاعلام ٦:١٥١ ، معجم المؤلفين ٨:١٧٢ .

(٥) في الأصل : على ، والتصحيح من المنتظم وغيره ،

(٦) ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢٠٩ - ٢١٢ ، الشذرات ٤ : ١٢٨ - ١٣٠ ، العبر ٤ : ١١٣ ، غاية النهاية ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، مناقب الامام أحمد ، ص ٥٣٠ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٧٥ ، معرفة القراء الكبار ٢ : ٤٠٣ - ٤٠٦ ، المنتظم ١٠ : ١٢٢ ، معجم المؤلفين ٦ : ٨٦ .

(٧) هو أخو الشيخ الثالث عشر .

(٨) هو أول شيخ كتب عنه الخطيب البغدادي ، كف بصره بآخره ، وتوفي سنة ٤١٢ . تاريخ بغداد ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الشذرات ٣ : ١٩٦ ، العبر ٣ : ١٠٨ ، المنتظم ٨ : ٤ - ٥ .

إحدى عشرة وأربع مائة ، قال : أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب[1] ، ثنا علي بن حرب[2] ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم[3] ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله — عز وجل — القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل ، وآناء النهار . ورجل آتاه الله مالاً ، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » . أخرجه البخاري عن ابن المديني[4] ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن سفيان[5] ، فكأني في طريق البخاري سمعته من الداودي شيخ شيخنا وفي طريق مسلم سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو بكر سنة ثمان وستين وأربع مائة/ [١٦ب] وسمع من أبي القاسم بن البسري ، وأبي نصر الزينبي ، وعاصم ، والتميمي وخلق كثير . وتوفي ليلة الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس

---

(١) هو أبو جعفر الطائي الموصلي ، قدم بغداد وحدث بها عن جده عمر بن علي ، وعن جد أبيه علي بن حرب مات سنة ٤٤٠ . تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٢ — ٤٣٣ ، الشذرات ٢:٢٥٧ — ٢٥٨ ، العبر ٢ : ٢٥٥ .

(٢) هو أبو الحسن الطائي الموصلي ، المحدث الاديب الشاعر ، قدم بغداد وحدث بها ، روى عنه من أصحاب الصحاح النسائي فقط ، توفي سنة ٢٦٥ . الاعلام ٥ : ٧٨ .

(٣) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى المدني الفقيه ، من ثقات التابعين . قال ابن اسحاق أصح الأسانيد كلها : الزهري عن سالم عن أبيه . مات سنة ١٠٦ على الاصح . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٦ — ٤٣٨ ، الجمع ١ : ١٨٨ ، الخلاصة ، ص ١١١ — ١١٢ .

(٤) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح (مكبرا) السعدي ولاء ، المديني البصري ، أبو الحسن المحدث المؤرخ ، له نحو مائتي مصنف ، ولد بالبصرة ، ومات بسرمن رأى سنة ٢٣٤ . الاعلام ٥ : ١١٨ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٣٢ ، ١٣ : ٤٠٧ .

(٥) الحديث اخرجه البخاري في التوحيد ، وفي فضائل القرآن عن أبي اليمان . وأخرجه مسلم في الصلاة . وأبو داود في البر عن ابن عمر . والترمذي في فضائل القرآن عن قتيبة بن سعيد . ذخائر المواريث ٢ : ١٠٤ — ١٠٥ ، واخرجه الامام أحمد في المسند ٦ : ٢٥١ عن سفيان . وانظر : الفتح الكبير ٣ : ٢٤٣ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ١٥٦ .

مائة ، ودفن عند أخيه بمقبرة باب حرب[١] .

الشيخ الخامس والأربعون :

أخبرنا أبو الحسن صافي بن عبيد الله الجمالي ، عتيق أبي عبد الله بن جردة[٢] ، بقراءتي عليه في ذي القعدة من سنة أربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ، في جمادى الأولى من سنة سبعين وأربع مائة قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد البزاز[٣] ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد[٤] ثنا الحارث بن محمد التميمي[٥] ، ثنا يزيد بن هارون[٦] ، قال : أنا يحيى بن سعيد الأنصاري[٧] أن محمد ابن ابراهيم التيمي[٨] حدثه ، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي[٩] يقول :

---

(١) كان صالحا مرضيا ، اليه المنتهى في التجليد ، اصطفاه الخليفة لتجليد كتبه . الشذرات ٤ : ١٦٤ ، العبر ٤ : ١٥٠ ، المنتظم ١٠ : ١٧٩ ، النجوم ٥ : ٣٢٧ .

(٢) هو محمد بن أحمد ، من تجار بغداد الاثرياء ، بنى المسجد المعروف به بنهر معلى ، وقد ختم فيه القرآن الوف ، توفي سنة ٤٧٦ . المنتظم ٩ : ٩ ــ ١٠ .

(٣) توفي ببغداد سنة ٤١٩ . تاريخ بغداد ٣ : ٢٢٩ ــ ٢٣٠ ، الشذرات ٣ : ٢١٤، العبر ٣ : ١٣٣ ، المنتظم ٨ : ٣٧ .

(٤) شيخ علماء بغداد في عصره ، حنبلي المذهب ، من حفاظ الحديث ، له تآليف ، توفي سنة ٣٤٨ . الاعلام ١ : ١٢٧ ــ ١٢٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٥ ــ ٢٣٦ .

(٥) هو ابن أبي أسامة صاحب المسند ، مات سنة ٢٨٢ . الاعلام ٢ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٧٦ .

(٦) هو أبو خالد الواسطي السلمي بالولاء ، من حفاظ الحديث الثقات ، احتج به الجماعة ، مات سنة ٢٠٦ . الاعلام ٩ : ٢٤٧ .

(٧) هو أبو سعيد المدني ، من صغار التابعين ، وثقات المحدثين ، تولى قضاء المدينة في العصر الاموي وفي العصر العباسي رحل الى العراق فولي قضاء الحيرة وتوفي بالهاشمية سنة ١٤٣ . الاعلام ٩ : ١٨١ .

(٨) هو المدني الامام الثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٠ على الاصح . تذكرة الحفاظ ١ : ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٥ ــ ٧ ، الجمع ٢ : ٤٣٤ ، الخلاصة ص ٢٧٦ ، طبقات خليفة ، ص ٢٥٦ الشذرات ١ : ١٥٧ ، العبر ١ : ١٥٢ .

(٩) قال ابن سعد : « كان ثقة قليل الحديث » . احتج به الجماعة ، مات بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة ٨٠ . تذكرة الحفاظ ١ : ٥٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٠ ــ ٢٨١ ، الجمع ١ : ٣٨٩ ــ ٣٩٠ ، الخلاصة ، ص ١٢٩ ، طبقات خليفة ، ص ٢٣٦ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٦٠ .

سمعت عمر بن الخطاب ، سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول إنما الأعمال بالنية [1] وإنما لامرىء ما نوى [2] ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هجر إليه » . أخرجه البخاري عن محمد بن كثير [3] وأخرجه مسلم عن ابن ابي عمر [4] ، كلاهما عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد . فكأنني في طريق البخاري سمعته من الداودي شيخ شيخنا ، وفي طريق مسلم سمعته من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

سمع شيخنا أبو الحسن — ويكنى [5] أبا سعيد أيضاً لأنه اسم ولده — من أبي علي بن البناء وقرأ عليه القرآن . وكان شيخنا حسناً ملازماً للصلوات في جماعة . وتوفي في ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة باب حرب [6] .

الشيخ السادس والأربعون :

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المقرىء [7] بقراءتي عليه

(١) معظم الروايات بافراد النية (فتح الباري ١ : ٨) .

(٢) كذا في بعض الروايات .

(٣) هو العبدي البصري ، روى عنه البخاري وأبو داود وروى له الباقون بواسطة الدارمي ، مات سنة ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٧ — ٤١٨ ، الجمع ٢ : ٤٤٨ ، الخلاصة ص ٢٩٥ ، الشذرات ٢ : ٥٢ ، العبر ١ : ٣٨٨ ، هدى الساري ، ص ٤٤١ — ٤٤٢ .

(٤) في الاصل عن أبي عمر ، بحذف ابن قبله والتصحيح من صحيح مسلم بهامش اكمال اكمال المعلم ٥ : ٢٥٧ ، وابن أبي عمر ، هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني . أبو عبدالله الحافظ نزيل مكة ، وقد ينسب الى جده . روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه ، روى له النسائي بوسائط ، له مسند في الحديث ، مات سنة ٢٤٣ . الاعلام ٨ : ٣ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠٧ . والحديث بهذا اللفظ والاسناد رواه البخاري في العتق في باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه : راجع عمدة القارىء ١ : ٢١ .

(٥) في الاصل : يكنا .

(٦) ترجمته في المنتظم ١٠ : ١٤٤ .

(٧) هو أخو الشيخ أبي بكر احمد ، الشيخ رقم ٤٠ .

في ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة قال : أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني[١] ، قال : أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي[٢] قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد ابن الحسن الشاركي[٣] ، قال : أنا أبو الخير أحمد بن محمد الكرماني ، قال ثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : ثنا أبو الوليد[٤] ، ثنا شعبة ، قال الوليد بن العيزار[٥] أخبرني[٦] ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني[٧] ، يقول : حدثنا صاحب هذه الدار — وأومأ بيده إلى دار عبد الله[٨]— قال: «سألت النبي /[١٧أ] صلى الله عليه وسلم أي — الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة على وقتها . قلت : ثم أي ؟ قال :

---

(١) هو الشيخ الصالح من بيت الحديث ، مات ببغداد سنـة ٥٠٠ . الشذرات ٣ : ٤١٢ ، العبر ٣ : ٣٥٦ ، المنتظم ٩ : ١٥٣ — ١٥٤ .

(٢) هو المقرىء المحدث ، نزيل بغداد وهو من شيوخ الخطيب البغدادي ، وقد حكى عنه أشياء توجب قلة ثقته ، توفي سنة٤٣١ . تاريخ بغداد ٣:٩٥–٩٩ ، الشذرات ٣:٢٤٩، العبر ٣ : ١٧٥، غاية النهاية ٢ : ١٩٩ — ٢٠٠، مرآة الجنان ٣ : ٥٤ ، المنتظم ٨:١٠٧ .

(٣) شارك ، ضبطه ابن الاثير بفتح الشين والراء ، وضبطه مرتضى الزبيدي بكسر الراء ، كهاجر وهي نسبة الى أحد أجداده . وفي طبقات الشافعية احمد بن محمد بـن شارك الفقيه أبو حامد الهروي الشاركي . كنيته أبو حامد لا أبو نصر فلعله هو الذي ذكره المؤلف . وأبو حامد الشاركي كان عالم هراة وامامها ومحدثها وأديبها وفقيهها ومفسرها . مات سنة ٣٥٥ أو ٣٥٨ . تاج العروس ٧ : ١٥٠ ، الشذرات ٣ : ٣٦ ، العبر ٢ : ٣٢١، طبقات الشافعية ٢ : ٩٨ ، اللباب ٢ : ٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٥ .

(٤) هو الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري .

(٥) الوليد بن العيزار (بفتح العين واسكان الياء) بن حريث العبدي الكوفي ، وثقه جماعة ، لم يذكر مترجموه تاريخ وفاته . راجع : تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٥ ، الجمع ٢ : ٥٣٦ ، الخلاصة ص ٣٤٨ .

(٦) فيه تقديم وتأخير تقديره حدثنا شعبة قال : أخبرني الوليد بن العيزار ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني . عمدة القاري ٥ : ١٣ ، فتح الباري ٢ : ٧ .

(٧) هو سعيد بن اياس الكوفي ويقال سعيد ، مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، احتج به الجماعة ، مات سنة ٩٦ أو ٩٨ عن ١٢٠ سنة. تذكرة الحفاظ ١ : ٦٣ — ٦٤ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٦٨ ، الجمع ١ : ١٥٩ ، الخلاصة ص ١١٤ ، الشذرات ١ : ١١٣ ، العبر ١ : ١١٦ ، طبقات ابن سعد ٦ : ١٠٤ ، غاية النهاية ١ : ٣٠٣ .

(٨) هو ابن مسعود .

ثم بر الوالدين . قال : ثم أي ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل . حدثني بهن ولو استزدته لزاد[1] » أخرجاه في الصحيحين[2] .

ولد أبو حفص سنة إحدى وستين وأربع مائة وكان ثقة يقرىء القرآن ويسمع الحديث ، وسماعه صحيح ، له سمت المشايخ ، وتوفي في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ودفن بمقبرة باب يبرز[3] .

الشيخ السابع والأربعون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي محمد الدباس ، بقراءتي عليه في جمادى الأولى من سنة خمس وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا علي بن الحسين بن أيوب[4] ، قال : ثنا الحسن بن أحمد بن ابراهيم[5] بن شاذان[6]

---

(١) كذا في الاصل ، والمعروف في رواية الحديث : لزادني .

(٢) أخرجه البخاري في باب فضل الصلاة لوقتها ، وفي الادب عن أبي الوليد ، وفي التوحيد عن سليمان بن حرب ، وعن عباد بن العوام ، وفي الجهاد عن الحسن بن الصباح : واخرجه مسلم في الايمان عن عبدالله بن معاذ ، وعن محمد بن يحيى ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن عثمان بن أبي شيبة . وأخرجه الترمذي في الصلاة عن قتيبة ابن سعيد ، وفي البر والصلة عن احمد بن محمد المروزي .وأخرجه النسائي في الصلاة عن عمرو بن علي ، وعن عبدالله بن محمد . عمدة القاري ٥ : ١٣ .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤ : ١٣١ ، العبر ٤ : ١١٥ ، غاية النهاية ١ : ٥٩٢ ، معرفة القراء الكبار ٢ : ٤٠٧ .

(٤) هو البزاز البغدادي ، مات سنة ٤٩٢ . الشذرات ٣ : ٣٩٨ ، العبر ٣ : ٣٣٤، المنتظم ٩ : ١١١ .

(٥) في الاصل : نعيم ، والتصحيح من مصادر ترجمته ، وفي تاريخ بغداد : الحسن ابن ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ، أبو علي البزاز . ويظهر أن ما في تاريخ بغداد من التحريف المطبعي ، اذ ان من نقل عن تاريخ بغداد كالمؤلف في « المنتظم » وابن عساكر في « تبيين كذب المفتري » ساقا نسبه هكذا : الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن الحسن ..

(٦) قال الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب ، يفهم الكلام على مذهب الاشعري وكان مشتهرا بشرب النبيذ الى ان تركه بأخرة » . توفي سنة ٤٢٦ عند الخطيب البغدادي والناقلين عنه ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣٩ ، تبيين كذب المفتري ، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، المنتظم ٨ : ٨٦ ـ ٨٧ ، وعند الذهبي والناقلين عنه أن وفاته في سنة ٤٢٥ ، العبر ٣ : ١٥٧ ، الشذرات ٣ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٤ ، النجوم ٤ : ٢٨٠ .

قال : أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد[1] ، قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى البرتي[2] ، ثنا إسحاق بن ابراهيم[3] ، ثنا يحيى بن اليمان[4] ، ثنا معمر[5] ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد[6] ، عن ابيه ، قال: «قسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قسماً ، فأعطى رجلاً ، ولم يعطِ آخر ، فقلنا : يا رسول الله ، أعطيت فلاناً وهو مؤمن .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان ، المحدث الاخباري الاديب ، فيه تشيع قليل ودعابة كثيرة ، توفي ببغداد سنة ٣٥٠ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٣٨ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٥ ـ ٤٦ ، الشذرات ٣ : ٢ ـ ٣ ، العبر ٢ : ٢٨٥ ، المنتظم ٧ : ٣ .

(٢) البرتي : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المثناة من فوق ، نسبة الى برت وهي قرية بنواحي بغداد ، اشتهر بهذه النسبة القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى البرتي وغيره ، وهو الفقيه الحنفي الحافظ صاحب المسند ، توفي سنة ٢٨٠ . الاكمال ١ : ٤١٠ ، الانساب ٢ : ١٣٥ ، اللباب ١ : ١٠٧ ، معجم البلدان ٢ : ١٠٩ ، تاريخ بغداد ٥ : ٦١ ـ ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٥٧ ، الشذرات ٢ : ١٧٥؛ العبر ٢ : ٦٣ ، الفوائد البهية ، ص ٣٧ ، مرآة الجنان ٢ : ١٩٣ (تحرف البرتي الى البوني) ، المنتظم ٥ : ١٤٥ ، هدية العارفين ٢ : ٥٢ .

(٣) في الاصل ، اسحاق بن اسماعيل ولم نجد راويا بهذا الاسم عن يحيى بن اليمان . واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدي ، أبو يعقوب البصري ، روى عنه أبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وثقه النسائي والدارقطني وابن حبان ، مات سنة ٢٥٧ . تهذيب التهذيب ١ : ٢١٢ ، الخلاصة ، ص ٢٢ .

(٤) هو أبو زكريا العجلي الكوفي ، من كبار أصحاب سفيان الثوري ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، ثقة يخطىء كثيرا في حديثه ، مات سنة ١٨٨ أو ١٨٩ . تهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، الجمع ٢ : ٥٧٢ ، الخلاصة ، ص ٣٦٩ ، الشذرات ١ : ٣٢٥ ، العبر ١ : ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ : ٣٨١ ، طبقات خليفة ، ص ١٧٢ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٩١ .

(٥) معمر بن راشد بن أبي عمرو الازدي الحداني بالولاء ، أبو عروة ، فقيه ، حافظ، ثقة ، من أهل البصرة ولد واشتهر بها وسكن اليمن احتج به الجماعة مات سنة ١٥٣ انظر ترجمته في الاعلام ٨ : ١٩٠ ، ١٠ : ٢٤٠ ، العبر ١ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٣٠٩ .

(٦) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، تابعي ثقة ، كثير الحديث مات سنة ١٠٤ . تهذيب التهذيب ٥ : ٦٣ ـ ٦٤ ، الجمع ١ : ٣٧٦ ، الخلاصة ، ص ١٥٥ ، الشذرات ١ : ١٢٦ ، العبر ١ : ١٢٧ ، طبقات خليفة ، ص ٢٤٣ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٧ .

قال : أو مسلم . قال : إني أعطي أقواماً ، وأدع أقواماً ، مخافة أن يكبَّهم الله — عز وجل — على وجوههم في النار » أخرجه البخاري عن أبي اليمان ، عن شعيب[1] ، وأخرجه مسلم عن ابن راهويه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، كلاهما عن الزهري[2] . فكأني سمعته في طريق مسلم من شيخ شيخنا .

ولد شيخنا أبو الحسن في سنة سبعين[3] ، وسمع أبا محمد التميمي ، وطراد ، وابن البطر ، وابن أيوب ، وغيرهم ، وكان سماعه صحيحاً . وكان من أهل الصدق والسنة . وتوفي في شوال سنة تسع وأربعين وخمس مائة ، ودفن بباب حرب[4] .

الشيخ الثامن والأربعون :

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ، بقراءتي عليه في سنة ست وأربعين وخمس مائة قال : أنا أبي[5] ، قال : أنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد[6] ، ثنا أبو علي مخلد بن جعفر الباقرحي[7]

---

(١) هو شعيب بن أبي حمزة دينار الاموي مولاهم ، أبو بشر الحمصي ، كان كاتبا للزهري ومن اثبت الناس فيه ، احتج به أصحاب الصحاح الستة ، مات سنة ١٦٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥١ ، الجمع ١ : ٢١٠ ، الخلاصة ، ص ١٤١ .

(٢) الحديث اخرجه البخاري في الزكاة ، باب قوله تعالى : لا يسألون الناس الحافا عن محمد بن غرير الزهري . ومسلم فيه وفي الايمان عن الحسن بن علي الحلواني ، وفي الايمان عن عبد بن حميد . ذخائر المواريث ١ : ٢٣٢ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ٢٢٦ .

(٣) أي واربعمائة .

(٤) ترجمته في المنتظم ١٠ : ١٦٠ .

(٥) هو أبو الحسن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي البغدادي ، سافر الكثير ، ووصل الى بلاد المغرب ، ثقة ، جليل القدر ، زاهد ، مات سنة ٤٩٢ . الشذرات ٣ : ٣٩٧ ، العبر ٣ : ٣٣٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٥٤ ، المنتظم ٩ : ١٠٩ .

(٦) هو الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامة ، من ذرية سعد بن أبي وقاص ، مات ببغداد سنة ٤٣٤ . معجم المؤلفين ٧ : ٢٧٠ .

(٧) الباقرحي ، بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، نسبة الى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد . الانساب ٢ : ٤٩ ، اللباب ١ : ٩٠ ، معجم البلدان ٢ : ٤٤ ، وفيه : باقرحا ، ومثله في الشذرات ، والباقرحي هذا هو الفارسي الدقاق ، كان ثقة صحيح السماع غير أنه لم يكن يعرف شيئا من الحديث ، مات ببغداد سنة ٣٦٩ أو سنة ٣٧٠ . تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٦ — ١٧٧ ، الشذرات ٣ : ٧٠ ، العبر ٢ : ٣٥٤ ، النجوم ٤ : ١٣٧ .

ثنا أحمد بن بشر الطيالسي[1] ، ثنا عبد الأعلى بن حماد[2] ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت /[١٧ب]عن أبي رافع[3] عن أبي هريرة،عن النبي — صلى الله عليه وسلم — « أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله — عز وجل — على مدرجته متكلماً أتى عليه ، قال له : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية. قال : هل له عليك من نعمة تربها[4] ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله . قال : فإني رسول الله — عز وجل — أنه قد[5] أحبك كما أحببته». انفرد بإخراجه مسلم[6] ، وهو يعلو لنا في طريقه.

ولد شيخنا عبد الخالق سنة أربع وستين وأربعمائة . وسمع أبا نصر الزينبي ، وطراداً ، وعاصماً ، وابن البطر وغيرهم. وكان من المكثرين سماعاً وكتابة ، وله فهم وضبط ، ومعرفة بالنقل ، وهو من بيت الحديث. وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر محرم سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب[7] .

---

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤ : ٥٤ — ٥٥ ، وفيه أحمد بن بشر بن سعد بن أيوب الطيالسي أبو أيوب ، توفي سنة ٢٩٥ ، وكان قليل العلم بالحديث محمقا ولم يطعن عليه في السماع .

(٢) هو الباهلي مولاهم البصري ، أبو يحيى المعروف بالنرسي (بفتح النون وسكون الراء) ، وانما قيل له النرسي لان جده نصر كان النبط اذا أرادوا أن يقولوا نصر قالوا نرس ، فبقي عليه وليس نسبة الى نرس أحد أنهار الكوفة ، يروي عن مالك وحماد بن سلمة وغيرهما ، روى عنه الشيخان وأبو داود ، وروى له النسائي بواسطتين ، مات سنة ٢٣٧ . التاريخ الكبير ٣ : ٢ : ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٨ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٩٣ — ٩٤ ، الجمع ١ : ٣٢١ — ٣٢٢ ، الخلاصة ، ص ١٨٦ ، الشذرات ٢ : ٨٨، العبر ١ : ٤٢٤ ، الكامل ٧ : ٢٥ ، وانظر تاج العروس ٤ : ٢٥٦ ، اللباب ٢ : ٢٢١ — ٢٢٢ .

(٣) هو نفيع بن رافع الصائغ المدني نزيل البصرة ، ادرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، يعد من كبار التابعين ، احتج به أصحاب الكتب الستة . تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٧٢ ، الجمع ٢ : ٥٢٣ ، الخلاصة ، ص ٣٣٦ ، طبقات ابن سعد ٧ : ١٢٢، الكنى والاسماء ١ : ١٧٥ .

(٤) في الاصل زيادة « له » بعد تربها ، وهي غير موجودة في لفظ الحديث ، ومعنى تربها ، أي تقوم عليها وتسعى في صلاحها عنده وتنهض بسببها ، قاله القاضي عياض (اكمال اكمال المعلم ٧ : ٢٢) .

(٥) في صحيح مسلم : « بأن الله قد أحبك ... » .

(٦) في باب فضل الحب في الله تعالى .

(٧) ترجمته في الشذرات ٤ : ١٤٨ ، العبر ٤ : ١٣٠ — ١٣١ ، المنتظم ١٠ : ١٥٤، النجوم ٥ : ٣٠٥ .

الشيخ التاسع والأربعون :

أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن[1] البسطامي ، قال : أنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي[2] ، قال : أنا علي بن أحمد الخزاعي[3] ، ثنا الهيثم بن كليب الشاشي[4] ، ثنا أبو عيسى الترمذي[5] ، ثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن اسماعيل[6] ، عن الجعد بن عبد الرحمان[7] ، قال : سمعت السائب بن يزيد[8] يقول : « ذهبت بي خالتي إلى رسول الله — صلى

(١) محمد بن عبدالله .

(٢) أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الخليلي البلخي الزيادي الدهقان، كان يخدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الاسلام ببلخ ، وكان وكيلا له ، فقيل له الخليلي . سمع الخزاعي وحدث عنه بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم للترمذي وتوفي ببلخ سنة ٤٩٢ . الانساب ٥ : ١٨٨ ، اللباب ١ : ٣٨٣ — ٣٨٤ ، الشذرات ٣ : ٣٩٧ — ٣٩٨ ، العبر ٣ : ٣٣٣ .

(٣) في الاصل : أحمد بن علي . وهو أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي البلخي ، حدث ببلخ وبخارى وسمرقند ، ومات ببخارى سنة ٤١١ . الشذرات ٣ : ١٩٥ ، العبر ٣ : ١٠٧ .

(٤) أبو سعيد الحافظ المحدث الثقة ، محدث ما وراء النهر ، أصله من مرو واقامته في بخاري ألف المسند الكبير) في مجلدين، مات سنة ٣٣٥ . الاعلام ٩ : ١١٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٥٦ — ١٥٧ .

(٥) هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي الترمذي ، المتوفي سنة ٢٧٩ . الاعلام ٧ : ٢١٣ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٠٤ — ١٠٥ .

(٦) هو أبو اسماعيل الحارثي مولاهم ، كوفي سكن المدينة حتى مات بها سنة ١٨٦ ، وعند البخاري مات في السنة الموالية لها ، احتج به أصحاب الصحاح الستة . التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٧٧ — ٧٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ — ١٢٩ ، الجمع ١ : ١٠٧ — ١٠٨ ، الخلاصة ، ص ٥٦ ، الشذرات ١ : ٣٠٩ ، العبر ١ : ٢٩٢ — ٢٩٣ ، طبقات خليفة ، ص ٢٧٦ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٤٢٥ .

(٧) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ويقال أويس الكندي ، ويقال التميمي ، وقد ينسب الى جده ، ويقال له الجعيد (بالتصغير) أيضا ابو عبد الرحمان المدني . قال مكي بن ابراهيم : سمعت منه سنة ١٤٤ . احتج به البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٨٠ — ٨١ ، الجمع ١ : ٧٧ — ٧٨ ، الخلاصة ص ٥٣ .

(٨) هو المعروف بابن أخت النمر ، والنمر خال أبيه يزيد، وهو النمر بن جبل ، صحابي ابن صحابي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة ، مات بالمدينة في تاريخ مختلف فيه من سنة ٨١ الى ٩١ . وذكره البخاري في فصل من مات ما بين التسعين الى المائة . الاصابة ٢ : ١٢ — ١٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٥٠ — ٤٥١ ، الجمع ١ : ٢٠٢ ، الخلاصة ص ١١٣ .

الله عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وجع ، فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة ، وتوضأ[1] ، فشربت من وضوئه ، وقمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه ، فإذا هو مثل « الحجلة » .

ورد علينا شيخنا أبو شجاع ببغداد ، فسمعنا منه « شمائل النبي صلى الله عليه وسلم » لأبي عيسى الترمذي وغيرها ، وناظر ، ووعظ ، وكان مجموعاً حسناً[2] . وأنشد في مجلس وعظه لأبي الفرج بن هندو[3] : [الطويل]

تعرضت الدنيا بلـذة مطعـم ... ورونق موشي من اللبس رائقِ
أرادت سِفاها أن تموّه قبحهـا ... على فِكَرٍ خاضتْ بحار الدقائق[4]
فلا تخدعينا بالسراب فإننـا ... قتلنا نُهانا[5] في طلاب الحقائـق

الشيخ الخمسون :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري ، بقراءتي عليه في جمادى الأولى من سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الفضل العباس بن أبي العباس الشقّاني[6] ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

---

(1) في الاصل : توضي .

(2) لم يذكر المؤلف وفاة شيخه البسطامي هنا ، وذكرها في المنتظم ١٠ : ١٢٨ في سنة ٥٤٢ ، وذكر الذهبي في العبر ٤ : ١٧٨ ـ ١٧٩ ، وفاته في سنة ٥٦٢ ، وفي الاعلام ٥ : ٢٢٣ وفاته سنة ٥٧٠ ، وهو مؤلف « لقطات العقول » ، وانظر معجم المؤلفين ٧ : ٣١٣ .

(3) هو علي بن الحسين بن محمد ، نشأ بنيسابور ، وتوفي بجرجان سنة ٤٢٠ كان من المتميزين في علوم الحكمة والادب . وله شعر ومؤلفات من أشهرها (الكلم الروحانية من الحكم اليونانية » . الاعلام ٥ : ٨٨ ـ ٨٩ ، معجم المؤلفين ٧ : ٨٢ ـ ٨٣ .

(4) في المنتظم : « على وكم خاضت بحلو الدقائق » . بحلو الدقائق ، تحريف ظاهر .

(5) في المنتظم « نهابا » . وهو تحريف .

(6) بفتح الشين وتشديد القاف على المشهور ، وقيل بكسرها . نسبة الى شقان من قرى نيسابور ، وانما قيل لها شقان لانه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية . قال العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد : « الاسم فارسي ولا صلة له بشق العربية ، وهو على غرار أسماء البلدان الفارسية ، مثل خراسان وايران وكرمان واصبهان وهمذان وجرجان وغيرهن » وأبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الشقاني هذا روى عن أبي عثمان الصابوني ، وابي القاسم القشيري وغيرهما . تاج العروس ٦ : ٣٩٩ ، تبصير المنتبه ٢ : ٨١٥ ، تكملة اكمال الاكمال ص ٢٣٨ ، تعليق رقم ٢ ، اللباب ٢ : ٢٤ ، معجم البلدان ٥ : ٢٨٠ .

أحمد التميمي[1] ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان[2] /[١٨أ]قال: أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[3] ، قال : أنا علي بن الجعد[4] ، قال : أنا شعبة ، قال : أنا قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن عتبة[5] ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري[6] ، يقول : « كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أشد حياء من العذراء في خدرها . وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه » . أخرجه البخاري عن محمد بن بشار[7] ، عن

---

(١) هو الاصبهاني نزيل نيسابور، المقرىء النحوي ، المحدث الثقة ، مات سنة ٤٣٠ . الشذرات ٢٤٥:٣ ، العبر ١٧٠:٣ .

(٢) هو أبو الشيخ الاصبهاني الحياني ، نسبة الى جده حيان المذكور ، الحافظ، صاحب التصانيف الكثيرة مات سنة ٣٦٩ . الاعلام ٤ : ٢٦٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ١١٤ .

(٣) هو أبو عبد الله الصوفي ، كان ثقة صاحب حديث ، مات ببغداد سنة ٣٠٦. تاريخ بغداد ٨٢:٤ ــ ٨٦ ، الشذرات ٢٤٧:٢ ، العبر ١٣١:٢ ، المنتظم ١٤٩:٦ .

(٤) هو الهاشمي مولاهم، أبو الحسن الجوهري البغدادي الحافظ،روى عنه البخاري وأبو داود ومسلم خارج الصحيح ، مع أنه أكبر شيخ لقيه ، وروى عنه غيرهم . قال يحيى ابن معين : ما روى عن شعبة من البغداديين أثبت منه . ولذا روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيره . تكلم فيه الامام احمد من أجل التشيع ووقوفه في القران مات سنة ٢٣٠ تاريخ بغداد ٣٦٠:١١ــ٣٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٦١:١ــ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٢٨٩:٧ــ٢٩٣، الجمع ٣٥٥:١ــ٣٥٦، الخلاصة ، ص ٢٣٠ ، الشذرات ٦٨:٢، العبر ٤٠٦ طبقات ابن سعد ٣٣٨:٧ــ٣٣٩ ، هدى الساري ، ص ٤٢٩ .

(٥) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وروى عنه ، وعن عمه عبد الله ، وعن غيره من الصحابة ، تولى قضاء الكوفة لمصعب بن الزبير ، مات سنة ٧٣ أو ٧٤ . اخبار القضاة ٤٠٦:٢ ، تهذيب التهذيب ٢١١:٥ــ٢١٢، الجمع ٢٥٦:١ ، الخلاصة ، ١٧٤ الشذرات ٨٢:١ ، العبر ٨٥:١، طبقات خليفة، ص١٤١ ــ١٤٢ ، وص ٢٣٦ ، طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٠ .

(٦) هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الانصاري ، مشهور بكنيته ، مات سنة ٧٤ في بعض الاقوال . الاصابة ٣٥:٢ .

(٧) هو أبو بكر العبدي البصري ، المعروف ببندار ، أحد الثقات المشهورين، لا عبرة بمن تكلم فيه . روى عنه الائمة الستة ولم يكثر البخاري من تخريج حديثه لانه من صغار شيوخه . وكان بندار يفتخر بأخذ البخاري عنه . مات سنة ٢٥٢ . الاعلام ٢٧٧:٦، وانظر: تذكرة الحافظ ٨٥:٢ــ٨٦ ، هدى الساري ، ص ٤٣٦ ــ ٤٣٧ .

يحيى[1] ، وأخرجه مسلم عن زهير[2] ، وجماعة ، عن ابن مهدي[3] ، كلاهما عن شعبة[4] فكأني سمعته في طريق البخاري من شيخ شيخنا ، وفي طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا .

ولد شيخنا سنة تسع وستين وأربع مائة ، وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي . وطراد ، وابن البطر ، وغيرهم وسمع بنيسابور من جماعة ، وببلخ وهراة ، ودخل مرو ، وجال في خراسان . وكانت له معرفة بالحديث والفقه وكان يعظ ولا يتكلف ، فربما صعد المنبر ومعه مروياته[5] فلما احتضر قال له أصحابه : أوصِنا . فقال : أوصيكم بتقوى الله ، ومراقبته في الخلوة واحذروا مصرعي هذا ، فقد عشت إحدى وستين سنة ، وما كأني رأيت الدنيا ، ثم قال لبعض أصحابه : انظر ، هل ترى جبيني يعرق ؟ فقال : نعم . فقال : الحمد لله ، هذه علامة المؤمن . يريد بذلك قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « المؤمن يموت بعرق الجبين »[6] . ثم بسط يده عند الموت فقال : [الكامل] .

---

(١) هو يحيى بن سعيد القطان .

(٢) زهير بن حرب بن شداد الحرشي (بفتح المهملتين) مولاهم أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ، وروى له النسائي بواسطة ، وروى عنه غيرهم ، مات سنة ٢٣٤ . تاريخ بغداد ٤٨٢:٨ — ٤٨٥ ، تذكرة الحافظ ٢٢:٢ ، التهذيب ٣٤٢:٣ — ٣٤٤ ، الجمع ١٥٣:١ — ١٥٤ ، الخلاصة ص ١٠٤ ، الشذرات ٨٠:٢ ، العبر ٤١٦:١ .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري اللؤلؤي ، أبو سعيد ، من كبار الحفاظ ، مات سنة ١٩٨ . الاعلام ١١٥:٤ .

(٤) الحديث اخرجه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الادب . وأخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم . وابن ماجة في الزهد . ذخائر المواريث ١٨٢:٣ ، اللؤلؤ والمرجان ١٠٣:٣ .

(٥) وسط الكلمة مأروض ، وقراءته تحتمل مروياته أو مرقعاته .

(٦) اخرجه الامام احمد في المسند ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، والحاكم في المستدرك ، عن بريدة ، كذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز لحسنه . قال الترمذي : حسن . وقال الحاكم : صحيح على شرطهما وأقره الذهبي . وقال الهيثمي : رجال احمد رجال الصحيح ، واعترضه الصدر المناوي بان قتادة رواه عن عبد الله بن بريدة ، ولا يعرف له سماع منه ، كما قاله الترمذي . فيض القدير ٦ : ٢٥٣ ، المستدرك ، وبذيله تلخيص الذهبي ٣٦١:١ ، وللحديث طرق اخرى عن ابي هريرة ، وعبد الله بن مسعود ، راجع : مجمع الزوائد ٣٢٥:٢ «باب موت المؤمن وغيره» .

ها قد مددت يدي إليك فردهـــا   بالفضل[1] لا بشماتة الأعداء .

وتوفي في ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة ، ودفن في رباطه بقراح ظفر ، ثم جاء الغرق في سنة أربع[2] وستين وهدم المحلة ، وعفى أثر القبر[3] .

الشيخ الحادي والخمسون :

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن ابراهيم بن أحمد السَّلَمَاسِي ، من لفظه في يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد القارىء[4] ، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين البزار[5] ، ثنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل القاسمي[6] ، قال : ثنا ابن أبي الدنيـــا ، قال : ثنا هـــارون بن

---

(١) في الكامل : بالعفو والبيت لابي نصر القشيري : كما في المنتظم ١٠:٦٥ .

(٢) في المنتظم : «وجاء الغرق في سنة أربع وخمسين ...» ولعل الصواب: في سنة اربعين وخمسمائة ، كما يعلم من الرجوع الى البداية والنهاية .

(٣) المترجم له يعرف بان الخباز ، وهو من المحدثين والصوفية ، والوعاظ جال فـي الاقطار لطلب الحديث ، وشرح كتاب « الشهاب » قال المؤلف في «المنتظم » : « قـرات عليه كثيرا من الحديث والتفسير ، وكان نعم المؤدب يامر بالاخلاص ، وحـسن القصد».روى عنه المؤلف كثيرا في كتبه مثل «تلبيس ابليس» . «وذم الهوى» . البداية والنهاية ١٢: ٢١١ ، الكامل ١١:١٨ ، المنتظم ١٠ : ٦٤ ـ ٦٥ .

(٤) هو النرسي . قال الخطيب البغدادي « كتبت عنه وكان صدوقا صالحا » . مات سنة ٤١١ . تاريخ بغداد ٤:٣٧١ ، الشذرات ٣:١٩٢ ، العبر ٣:١٠٤ .

(٥) ترجم له ترجمة قصيرة في تاريخ بغداد ٤:٢٣٧ ، ووثقه وذكر انه مات سنة٤١٣.

(٦) كذا في الاصل . والمعروف بالرواية عن ابن ابي الدنيا ابو جعفر عبد الله بـن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى بن ابي جعفر المنصور الهاشمي العباسي المعروف بابـن بريه (مصغرا) . مات سنة ٣٥٠ . تاريخ بغداد ٩:٤١٠ ـ ٤١١ ، الشذرات ٣:٣ ، العبـر ٢:٢٨٢ ، وعن ضبط بريه انظر تبصير المنتبه ١:١١٠ ، المشتبه ١:١٠١ .

سفيان[1] . ثنا عبد الله بن بكر[2] السهمي ، قال : ثنا عباد بن شيبة الحبطي[3] ، ثنا...[4]/[١٨ب][5] عن سعيد[6] بن أنس عن أنس . قال : «غدا النبي — صلى الله عليه وسلم — جالساً إذ رأيناه ضحك حتى عرف سيماه[7] فقال عمر : ما أضحكك رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تعالى ، فقال أحدهما : يا رب خذ لي تمطلاتي[8] من أخي . فقال[9] أعط آجال مظلمته . فقال : يا رب لم تبق من حسناتي شيئاً . قال : يا رب فليحمل عني من أوزاري . وفاضت عينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالبكاء ، ثم قال : « إن هول[10] اليوم عظيم ، يوم يحتاج الناس فيه أن يحمل من أوزارهم . قال : فيقول الله — عز وجل — للطالب : ارفع رأسك فانظر إلى الجنان . فرفع رأسه فقال : يا رب أرى مدائن من فضة ، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لأي شيء[11] هذا .

---

(١) هارون بن سفيان بن بشير ، أبو سفيان ، مستملي يزيد بن هارون يعرف بالديك ، مات سنة ٢٥٠ أو ٢٥١ . تاريخ بغداد ٢٥:٤ .

(٢) في الأصل : أبي بكر . وهو تحريف وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري نزيل بغداد ، الحافظ الصادق . كان رأساً في الحديث والفقه ، احتج به الجماعة . مات سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ٤٢١:٩ ، تذكرة الحفاظ ٣١٣:١–٣١٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٢:٥–١٦٣ ، الجمع ٢٤٧:١ ، الخلاصة ، ص ١٩٣ ، الشذرات ٢ : ٢٠ ، العبر ٣٥٤:١ — ٣٥٥ ، طبقات خليفة ص ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٣٣٤:٧ .

(٣) ضعيف . قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير . لسان الميزان ٢٣٠:٣ . ميزان الاعتدال ٣٦٦:٢ .

(٤) خرم ...

(٥) كذا في الأصل . وعباد بن شيبة يروي عن سعيد بن انس بدون واسطة .

(٦) في الأصل : سعد . وهو تحريف .

(٧) كذا في الأصل . والمعروف « حتى بدت ثناياه » .

(٨) المعروف في رواية الحديث (خذ لي مظلمتي) .

(٩) المعروف في رواية الحديث « فقال الله تبارك وتعالى للطالب : فكيف تصنع بأخيك ، ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال يا رب فليحمل من أوزاري » .

(١٠) كذا في الاصل . والرواية : « ان ذاك اليوم عظيم ، يحتاج الناس ان يحمل عنهم من أوزارهم » .

(١١) كذا في الاصل . والرواية « لاي نبي هذا ، او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا » .

لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطاني[1] الثمن . قال : يا رب ومن مملك ذلك ؟ قال : أنت تملكه . قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن أخيك . قال : يا رب قد عفوت عنه . قال الله تعالى : خذ بيد أخيك فأدخله الجنة . ثم قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم عند ذلك — : « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم[2] ، فإن الله يصلح بين المؤمنين[3] يوم القيامة[4] » .

قدم أبو زكريا بغداد ، فوعظ بها ، ووقع له القبول التام ، ثم غاب عنها نحواً من أربعين سنة ، ثم قدم بعد الأربعين وخمس مائة ، فسمعنا منه شيئاً من الحديث ، ثم رحل عن بغداد ، فتوفي بسلماس[5] في سنة خمسين وخمس مائة[6] .

/ [١٩ أ] الشيخ الثاني والخمسون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حسون القزاز بقراءتي عليه في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مائة بجامع المنصور ، قال : أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان ، قال : أنا أبو القاسم

---

(١) الرواية : لمن « اعطى » .

(٢) فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم . قطعة من الآية الاولى من سورة الانفال .

(٣) الرواية « بين المسلمين » .

(٤) الحديث رواه الحاكم في « المستدرك » في كتاب الأهوال ، ٤:٥٧٦ ، وقال عقبة : « حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه » . قال الذهبي في « التلخيص » . عباد ضعيف وشيخه لا يعرف » . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » مرتين ، ٤:٨٨-٨٩ ، ٥:٣٦٦-٣٦٧ ، من رواية أنس بن مالك وقال في المرة الأولى عقب ايراده الحديث : «رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي ، عن سعيد بن أنس ، عنه . وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال» : وهو مشعر بعدم اطمئنانه الى كلام الحاكم .

(٥) بفتح أوله وثانيه ، مدينة مشهورة بأذربيجان . خرج منها جماعة من العلماء . اللباب ١:٥٥٢ ، معجم البلدان ٥:١١٠ ، مراصد الاطلاع ٢:٧٢٩ .

(٦) ترجمته في المنتظم ١٠:١٦٤ . له مصنف في مناقب علي — رضي الله عنه — أبان فيه عن جهل وهوى . لسان الميزان ٦ : ٢٤٠ — ٢٤١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٣٦٠ .

الحسن بن الحسن بن[1] المنذر، ثنا ابن صفوان[2]، ثنا أبو: بكر عبد الله ابن محمد القرشي[3]، قال: حدثني أبي، ثنا قاسم[4]، عن يعلى بن عطاء[5]، عن عبد الله بن سفيان[6]، عن أبيه[7]، قلت: «يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: قل: آمنت بالله، ثم استقم. قلت: فما بقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه»[8].

كان أبو الحسن شيخنا صالحاً صحيح السماع، ملازماً لجامع المنصور.

الشيخ الثالث والخمسون:

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين، الفقيه الكرخي، بقراءتي عليه في ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمس مائة، قال:

---

(١) قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه وكان صدوقا ضابطا، صحيح النقل، كثير الكتاب، حسن الفهم. وكان حسن العلم بالفرائض وقسمة المواريث». مات سنة ٤١١ عن ثمانين سنة. تاريخ بغداد ٧:٣٠٤ ــ ٣٠٥، الشذرات ٢:١٩٥، العبر ٣:١٠٦-١٠٧، المنتظم ٧:٣٠١، وفيه الحسين بن الحسين.

(٢) في الأصل: أبو صفوان. وهو الحسين بن صفوان بن اسحاق، أبو علي البردعي. روى عن ابن أبي الدنيا مصنفاته. مات سنة ٣٤٠. تاريخ بغداد ٨:٥٤، الشذرات ٢:٣٥٦ ــ ٣٥٧، العبر ٢:٢٥٣.

(٣) هو ابن أبي الدنيا.

(٤) هو القاسم بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، روى له ابو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي، وثقه ابن حبان. تهذيب التهذيب ٨:٣٢٠، الخلاصة ص ٢٦٦.

(٥) هو العامري الليثي الطائفي، نزيل واسط، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الامام، ومسلم، وبقية أصحاب الصحاح الأربعة، وثقه ابن سعد وابن حبان. مات سنة ١٢٠، تاريخ الاسلام ٥:٢٠، التاريخ الكبير ٤:٢:٤١٥، التهذيب ١١:٤٠٣ ــ ٤٠٤ الجمع ٢:٥٨٧ الخلاصة، ص ٣٧٦، طبقات ابن سعد ٧:٣١٠.

(٦) هو الثقفي الطائفي، وثقه ابن حبان والعجلي والنسائي، وروى له. التهذيب ٥:٢٤٠، الخلاصة ص ١٦٩.

(٧) هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، صحابي، استعمله عمر بن الخطاب على صدقات الطائف أخرج حديثه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. الاستيعاب ٢:٦٦-٦٧، الاصابة ٢:٥٤-٥٥، التهذيب ٤:١١٥-١١٦، الجمع ١:١٩٦، الخلاصة ص ١٢٣.

(٨) الحديث اخرجه مسلم في الايمان، والترمذي في الزهد، والنسائي، وابن ماجه في الزهد، واحمد في المسند. ذخائر المواريث ١: ٢٤٠، فيض القدير ٤: ٥٢١-٥٢٢.

أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي[1] ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[2] ، قال : أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر[3] البربهاري[4] قال : ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي[5] ، ثنا سليمان بن حرب[6] ، ثنا شعبة[7] عن أبي اسحاق[8]

---

(١) هو المعروف بابن الطيوري ، المحدث الثقة ، مات ببغداد سنة ٥٠٠ . ترجمته في الاعلام ١٥١:٦ ، معجم المؤلفين ١٧٢:٨ .

(٢) هو الواعظ المحدث الصدوق ،العالي الاسناد ، من شيوخ الخطيب البغدادي ، مات سنة ٤٤٠ . تاريخ بغداد ٢٨٦:١٠ ، الشذرات ٢٦٤:٣ ، العبر ١٩٢:٣ ، الكامل ٢٢٩:٩ ، المنتظم ١٣٨:٨ .

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل لكونها مخرومة .

(٤) بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعدها الهاء والألف . نسبة الى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند يقال لها البربهار ، ومن يجلبها يقال له البربهاري . الانساب ١٣٣:٢ ، اللباب ١٠٧:١ . أبو بحر البربهاري هذا كان محدثا ضعيفا مخلطا ، مات سنة ٢٦٢ . تاريخ بغداد ٢٠٩:٢–٢١١ ، الشذرات ٤١:٣ ، العبر ٣٢٧:٢ – ٣٢٨ ، المنتظم ٦٣:٧ – ٦٤ .

(٥) نسبة الى محلة ببغداد ، وأصله من مرو واشتهر وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ ، كان من أعلام المحدثين عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام ، قيما بالأدب ، زاهدا . تفقه على الامام أحمد وصنف كتبا كثيرة . الأعلام ٢٤:١–٢٥ ، ٦:١٠ معجم المؤلفين ١٢:١ ، ١٣ ، ٣٥٥ .

(٦) هو الازدي الواشحي (بالشين المعجمة ثم الحاء المهملة) ، أبو ايوب البصري، تولى قضاء مكة ثم عزل عنه فرجع الى البصرة ومات بها سنة ٢٢٤ . روى عنه البخاري وابو داود ، وروى له الباقون بوسائط . ترجمته في أخبار القضاة ٢٦٨:١، الاعلام١٨٣:٣ الجمع ١٨١:١ – ١٨٢ ، الخلاصة ص ١٢٨ ، الشذرات ٥٤:٢ ، العبر ٣٩٠:١ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٨ ، طبقات ابن سعد ٣٠٠:٧ ، اللباب ٢٥٧:٣–٢٥٨ .

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي ، مولاهم ، الواسطي ثم البصري ، ابو بسطام ، من أيمة رجال الحديث ، احتج به الجماعة ، وكان عالما بالادب والشعر ، مات سنة ١٦٠ . الاعلام ٢٤٢:٣ ، معجم المؤلفين ٣٠١:٤ :

(٨) هو السبيعي ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ، نسبة الى السبيع بطن من همدان ، واسمه عمرو بن عبدالله الكوفي ، من كبار التابعين ، ثقة ربما دلس ، اختلط بآخره .

احتج به الجماعة ، لم يرو له البخاري الا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة ، لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره . مات سنة ١٢٧ ، يوم دخل الضحاك بن قيس غالبا على الكوفة وقيل مات سنة ١٢٨ . تاج العروس ٣٧٤:٥ ، تاريخ الاسلام ١١٦:٥–١١٨ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧:١–١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٦٣:٨–٦٧ ، الجمع ٣٦٦:١ ، الخلاصة ٢٤٦ ، الشذرات ١٧٤:١ ، العبر ١٦٥:١ ، طبقات ابن سعد ٢١٢:٦–٣١٥ ، غاية النهاية ٦٠٢:١ اللباب ١ : ٥٣٠ ، هدى الساري ، ص ٤٣١ .

عن الأسود[١] ، عن عبد الله[٢] ، قال : « قرأ النبي — صلى الله عليه وسلم — سورة النجم فسجد فما بقي أحد إلا سجد إلا رجلا رأيته رفع كفاً من حصى فسجد عليه ، وقال : هذا يجزيني ، فرأيته ببدر قتل كافراً[٣] » .

ولد أبو بكر بن المقرب في سنة تسع وسبعين وأربع مائة ، وروى عن طراد ، وابن البطر ، وغيرهما ، وكان ثقة : وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مائة[٤] .

الشيخ الرابع والخمسون :

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري المغربي الأندلسي ، بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين وخمس مائة . قال : أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي ، في ذي القعدة من سنة سبعين وأربع مائة ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه ، في رمضان من سنة إحدى عشرة وأربع مائة ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي في ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال : ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي ،

---

(١) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمان ، مخضرم أدرك الجاهلية وليست له صحبة ، الفقيه الزاهد العابد ، من كبار أصحاب ابن مسعود ، احتج به الجماعة ، مات سنة ٧٤ أو ٧٥ . تاريخ الاسلام ٣:١٣٧—١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ١:٤٨ ، تهذيب التهذيب ١:٣٤٢—٣٤٣ ، الجمع ١:٢٧ ، حلية الأولياء ٢:١٠٢—١٠٥ ، الخلاصة ، ص ٣٢ ، الشذرات ١:٨٢ ، العبر ١:٨٦ ، طبقات خليفة ، ص ١٤٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٧٠ — ٧٥ ، غاية النهاية ١ : ١٧١ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٤٣ — ٤٤، المعارف ص ٤٣٢ .

(٢) هو ابن مسعود الهذلي ، الصحابي المشهور .

(٣) في بعض الروايات : « فرأيته بعد ذلك قتل كافرا » . والحديث أخرجه البخاري في أبواب سجود القرآن وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي المغازي ، وفي التفسير . وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى وبندار كلاهما عن غندر عن شعبة عن أبي اسحاق . وأخرجه أبو داود في الصلاة عن حفص بن عمر الحوضي . وأخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن اسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة مختصرا. عمدة القاري ٧:٩٤—٩٥ ، ١٩:٢٠٤—٢٠٥ .

(٤) ترجمته في الشذرات ٤:٢٠٨ ، العبر ٤:١٨٠ — ١٨١ ، المنتظم ١٠:٢٢٤.

ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . أخرجه البخاري عن مسلم بن ابراهيم(١) ، وأخرجه مسلم عن زهير(٢) ، عن معاذ بن هشام(٣) ، كلاهما عن هشام(٤) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة . فكأني سمعته في طريق البخاري من شيخ شيخنا ، وفي طريق مسلم كأني سمعته من ابن عمرويه شيخ شيخ شيخ شيخنا .

سافر شيخنا سعد الخير من الأندلس إلى بلاد الصين ، وركب البحار ، ثم دخل بغداد ، وتفقه على أبي حامد الغزالي/[١٩]ب ، وسمع الحديث من طراد ، وابن البطر . وثابت ، وخلق كثير . وسمع من شيوخ خراسان ، وقرأ الأدب على أبي زكريا . وكان ثقة صحيح السماع . وتوفي يوم السبت

---

(١) هو الأزدي الفراهيدي مولاهم ، أبو عمرو البصري القصاب الحافظ الثقة الحجة ، ولم يرحل من البصرة ، ولكن سمع من ثمانمائة شيخ بها . كف بصره في آخر عمره ، روى عنه البخاري وأبو داود ، وروى له الباقون بوسائط . مات سنة ٢٢٢ . تذكرة الحفاظ ١:٣٥٦ — ٣٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠:١٢١-١٢٣ ، الجمع ٢:٤٩٣ ، الخلاصة ص ٣١٠ ، الشذرات ٢:٥٠ ، العبر ١:٣٨٥ ، طبقات ابن سعد ٧:٣٠٤ ، المعارف ، ص ٥٢٢ .

(٢) هو ابن حرب ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو الدستوائي (بفتح الدال وسكون السين وضم التاء ، نسبة الى الثياب المجلوبة من داستوا بلدة بالاهواز ، نسب اليها والد المترجم له لبيعه هذه الثياب) . وهو بصري ، سكن اليمن ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ٢٠٠ . قال ابن عدي ، ربما يغلط في الشيء وأرجو أنه صدوق وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر . لم يكثر له البخاري ، واحتج به الباقون . انظر عن الدستوائي الانساب ٥:٣٤٧ ، اللباب ١:٤١٨-٤١٩ ، تاج العروس ١:٥٤٤ معجم البلدان ٤:٥٩ — ٦٠ ، وراجع ترجمته في تذكرة الحفاظ ١:٢٩٨ ، تهذيب التهذيب ١٠:١٩٦-١٩٧ ، الجمع ٢:٤٨٨ ، الخلاصة ص ٣١٥ ، الشذرات ١:٣٥٩ ، العبر ١:٣٢٤ ، هدى الساري ، ص ٤٤٤ .

(٤) هو والد معاذ بن هشام الدستوائي الذي تقدمت ترجمته ، وهو هشام بن ابي عبدالله سنبر ابو بكر البصري ، أحد الاثبات ، مجمع على ثقته واتقانه ، كان يرى القدر ولا يدعو اليه . احتج به جماعة ، مات سنة ١٥٣ على الاصح . تذكرة الحفاظ ١:١٥٥ تهذيب التهذيب ١١:٤٣ — ٤٥ ، الجمع ٢:٥٤٧ — ٥٤٨ ، الخلاصة ص ٣٤١ — ٣٤٢ ، الشذرات ١:٢٣٥ ، العبر ١ : ٢٢١ طبقات خليفة ، ص ٢٢١ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧٩-٢٨٠ ، المعارف ، ص ٥١٢ ، الساري ص ٤٤٨ .

عاشر المحرم من سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وصلي عليه بجامع القصر، وحضر قاضي القضاة الزينبي والأعيان، ودفن إلى جانب عبد الله ابن أحمد بوصية منه[1].

الشيخ الخامس والخمسون :

أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن علي المقدسي الأصل، الرازي المولد، الهمذاني الدار، قراءة عليه وأنا أسمع، في ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وخمس مائة، قال : أنا مكي بن منصور بن محمد ابن علان[2]، قال أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد[3]، قال : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا الربيع بن سليمان[4] قال : ثنا محمد ابن ادريس الشافعي، قال : ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار[5]،

---

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٢ : ٢٢١–٢٢٢، الذيل والتكملة ٤ : ١٦–١٨، التكملة رقم : ٢٠١١، نفح الطيب ٢ : ٦٣٢، الشذرات ٤ : ١٢٨، العبر ٤ : ١١٢–١١٣، طبقات الشافعية ٤ : ٢٢٠ – ٢٢١، مرآة الجنان ٣ : ٢٧٤ – ٢٧٥، المنتظم ١٠ : ١٢١.

(٢) أبو الحسن الكرخي (تحرف في العبر الى الكرجي) الرئيس بباب الكرخ ومعتمدها كان محمود السيرة وافر الحرمة، توفي بأصبهان سنة ٤٩١ عن سن عالية. الشذرات ٣ : ٣٩٧، العبر ٣ : ٣٣١–٣٣٢، مرآة الجنان ٣ : ١٥٤.

(٣) هو الحرشي الحيري (بكسر الحاء المهملة، نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور) النيسابوري الشافعي كان اماما في الفقه، انتهى اليه علو الاسناد، درس الأصول والكلام على أصحاب أبي الحسن الأشعري، ولي قضاء نيسابور، وأصابه صمم في آخر عمره وصنف في الأصول والحديث، مات سنة ٤٢١. الاكمال ٣ : ٤٢–٤٣، الأنساب ٤ : ١٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، تاج العروس ٣ : ١٦٥، الشذرات ٣ : ٢٢٧، العبر ٣ : ١٤١–١٤٢، طبقات الشافعية ٣ : ٣، معجم البلدان ٣ : ٣٨٠.

(٤) هو الجيزي، أبو محمد الأزدي، مولاهم، المصري الأعرج، روى عن عبدالله بن وهب وعبد الله بن عبد الحكم، والشافعي، وروى عنه أبو داود والنسائي وابن أبي داود والطحاوي وغيرهم، وثقه الخطيب وغيره، مات سنة ٢٥٦. تهذيب التهذيب ٣ : ٢٤٥، الخلاصة، ص ٩٨، الشذرات ٢ : ١٥٩ – ١٦٠ (في وفيات سنة ٢٧٠) طبقات الشافعية ١ : ٢٥٩.

(٥) هو العدوي أبو عبد الرحمان المدني، مولى ابن عمر، روى عنه الامام مالك وغيره، احتج به الجماعة، مات سنة ١٢٧. تاريخ الاسلام ٥ : ٩٣، تذكرة الحفاظ ١ : ١١٨، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٠١–٢٠٣، الجمع ١ : ٢٥٠، الخلاصة، ص ١٦٦، الشذرات ١ : ١٧٣، العبر ١ : ١٦٤.

عن عبد الله بن عمر ، قال : « بينما الناس بقباء[1] في صلاة الصبح إذ أتاهم آت فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستداروا إلى الكعبة » . أخرجه البخاري ومسلم ، كلاهما عن قتيبة ، عن مالك[2] .

ولد أبو زرعة سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، وتوفي يوم الاربعاء سابع ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمس مائة بهمذان[3] .

الشيخ السادس والخمسون :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن علي بن الحاسب ، بقراءتي عليه ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ، قال : أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس[4] ، قال : أنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن سلم[5] ، قال : أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى

---

(١) في الأصل : قبا ، بدون مد . والأشهر بالمد والتذكير والصرف ، موضع معروف ظاهر المدينة . وفي الكلام مجاز الحذف ، أي بمسجد قباء .

(٢) راجع عن الحديث ومخرجيه ومعانيه ، شرح الزرقاني على الموطأ ١:٢٩٥–٢٩٦ ، عمدة القاري ٤:١٤٧ – ١٤٨ ، فتح الباري ١:٤٠٢ – ٤٠٣ .

(٣) جال في الأقطار لسماع الحديث ، وكان رجلا جيدا عريا من العلم . أنظر البداية والنهاية ١٢:٢٦٤ ، الشذرات ٤:٢١٧ ، العبر ٤:١٩٢–١٩٣ ، مرآة الجنان ٣:٢٧٨ .

(٤) أبو الفتح محمد بن احمد بن فارس بن سهل ، وابو الفوارس كنية جده سهل، سافر في طلب الحديث الى البصرة ، وفارس وخراسان ، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح سمع منه الخطيب البغدادي بعض أماليه ، وقرأ عليه قطعة من حديثه. مات ببغداد سنة ٤١٢ . تاريخ بغداد ١:٣٥٢–٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٣:٢٤٠–٢٤٢ ، الشذرات ٣:١٩٦ ، العبر ٣:١٠٩ .

(٥) سلم (بسكون اللام) وهو الختلي (بضم الخاء وتشديد التاء وفتحها ، نسبة الى ختل كسكر : صقع بخراسان). وأبو بكر الختلي هذا بغدادي كان مقرئا محدثا مفسرا، ثقة ثابتا صالحا ، توفي سنة ٣٦٥ . تاج العروس ٧:٣٠٠ ، تاريخ بغداد ٤:٧١–٧٢ ، الشذرات ٣:٥٠ ، العبر ٢:٣٣٥ ، غاية النهاية ١:٤٤ .

الجوهري[1] ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل[2] ، قال : حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : أملي علي هشام ، قال : حدثني أبي[3] ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً / [۲۰أ] فسئلوا فافتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » . أخرجه البخاري عن اسماعيل ابن أبي أويس[4] ، عن مالك ، وأخرجه مسلم عن زهير ، عن وكيع[5] ،

---

(۱) هو المعروف بالسذالي ايضا ، قال الخطيب : « وفي بعض حديثه نكرة .. » ترجم له في تاريخ بغداد ۱۱:۲۲٥ ، ولم يذكر تاريخ وفاته ، وانظر اللباب ۱:٥۳۸ .

(۲) أخذ عن والده الامام احمد ، تولى القضاء بطرسوس ، ثم بأصبهان ، حيث توفي بها سنة ۲٦٥ . الاعلام ۳:۲۷۱–۲۷۲ ، طبقات الحنابلة ۱:۱۷۳–۱۷٦ ، مختصر طبقات الحنابلة ، ص ۱۲٦ — ۱۲۷ ، العبر ۲:۳۰ .

(۳) عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي أبو عبد الله ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، مات سنة ۹۳ ، الاعلام ٥ : ۱۷ .

(٤) اسماعيل بن عبد الله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي ، أبو عبدالله ابن أبي أويس ، ابن عم الامام مالك بن أنس ، وابن اخته وزوج ابنته ، توفي بالمدينة سنة ۲۲٦ أو ۲۲۷ . اتهم بالكذب والوضع وضعف العقل . وقد احتج به البخاري ومسلم ، الا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ، أما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري وروى له الباقون سوى النسائي فانه أطلق القول بضعفه . قال الحافظ ابن حجر : « روينا في مناقب البخاري بسند صحيح ان اسماعيل اخرج له اصولا ، واذن له ان ينتقي منها ، وان يعلم له ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه . وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لانه كتبه من اصول وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، الا ان شاركه فيه غيره فيعتبر به » . التاريخ الكبير ۱ : ۱ : ۳٦٤ التاريخ الصغير ، ص ۲۳۹ ، التهذيب ۱:۳۱۰–۳۱۲ ، الجمع ۱:۲٥–۲٦ ، الخلاصة ، ص ۲۹ — ۳۰ ، الديباج ، ص ۹۲ ، الشذرات ۲ : ٥۸ ، العبر ۱ : ۳۹٦ ، المدارك ۱:۳٦۹–۳۷۰ ، هدى الساري ، ص ۳۸۸ .

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (نسبة الى رؤاس بطن من قيس عيلان) ، أبو سفيان الكوفي ، الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ، له مؤلفات في التفسير والحديث ، توفي راجعا من الحج سنة ۱۹۷ . الاعلام ۹:۱۳٥ ، ۱۰:۲٤۹ ، معجم المؤلفين ۱۳:۱٦٦ .

كلاهما عن هشام بن عروة[1] .

سمع أبو القاسم من ابن النقور ، وابن البناء ، ولم تكن طريقته مرضية . وتوفي في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة[2] .

الشيخ السابع والخمسون :

حدثنا أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء الأصفهاني ، املاء في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الروضة في محرم سنة أربع وخمسين وخمس مائة ، قال : أنا محمد بن أحمد بن المطهر ، وعبد الصمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله[3] ، قالوا : أنا أبو بكر بن ريذة[4] ، قال : أنا الطبراني[5] ، ثنا نوح بن منصور ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني[6] ، ثنا يحيى بن عباد[7] ، ثنا شعبة ، عن خُبَيْب بن عبد

(١) الحديث أخرجه البخاري في العلم عن اسماعيل بن أبي اويس ، وفي الاعتصام عن سعيد بن تليد . ومسلم في العلم عن قتيبة بن سعيد ، وعن حرملة بن يحيى النجيبي ، وفي القدر عن محمد بن المثنى . والترمذي في العلم عن هارون بن اسحاق . وابن ماجه في السنة عن أبي كريب . ذخائر المواريث ٢ : ١٧٤ ، اللؤلؤ والمرجان ٣ : ٢١٨ ، هداية الباري ١ : ١٥٨ – ١٥٩ .

(٢) ترجمته في الشذرات ٤:١٥٢ ، العبر ٤:١٤٣ ، مرآة الجنان ٣:٢٩٢ .

(٣) هي الجوزدانية الأصبهانية ، أم ابراهيم ، عاشت ٩٩ سنة ، وماتت في سنة ٥٢٤ . الشذرات ٤:٦٩–٧٠ ، العبر ٤:٥٦ ، مرآة الجنان ٣:٢٣٢ .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني التاجر ، مسند اصبهان ، وراوية الطبراني ، مات سنة ٤٤٠ عن ٩٤ سنة . الشذرات ٣:٢٦٥ ، العبر ٣:١٩٣ ، النجوم ٥:٤٦ .

(٥) هو أبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني ،أصله من طبرية واليها نسبته ، ولد بعكا ، ورحل الى الأقطار لطلب الحديث ، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ . له ثلاثة معاجم في الحديث ، الكبير والصغير والاوسط . الأعلام ٣:١٨١ ، معجم المؤلفين ٤:٢٥٣ ، ١٣:٣٩١ .

(٦) نسبة الى الزعفرانية قرية قرب بغداد ، وهو فقيه من رجال الحديث ثقة ، كان راويا للامام الشافعي ، مات سنة ٢٥٩ أو ٢٦٠ . الاعلام ٢:٢٣٠ ، الجمع ١:٨٤ ، الخلاصة ، ص ٦٨–٦٩ ، الشذرات ٢:١٤٠–١٤١ ، العبر ٢:٢٠ .

(٧) هو الضبعي (بضم الضاد وفتح الباء) أبو عباد البصري ، نزيل بغداد ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ١٩٨ . تاريخ بغداد ١٤:١٤٤–١٤٦ ، تهذيب التهذيب ١١:٢٣٥–٢٣٦ ، الجمع ٢:٥٦٣–٥٦٤ ، الخلاصة ، ص ٣٦٥ ، هدى الساري ، ص ٤٥٢ .

الرحمان[1] ، عن حفص بن عاصم[2] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . أخرجاه[3] .

وكان أبو أحمد من الحفاظ الوعاظ ، وله معرفة حسنة بالحديث . وكان يخرّج ويملي ، ويروي عن أصحاب أبي نعيم[4] . وتوفي في البادية ذاهباً إلى الحج في ذي القعدة من سنة أربع وستين وخمس مائة[5] .

الشيخ الثامن والخمسون :

أخبرنا أبو سعد ظفر بن علي بن العباس الهمذاني ، بقراءتي عليه في شعبان من سنة أربع وثلاثين وخمس مائة قال : أنا أبو القاسم سهل بن ابراهيم السبيعي ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني[6] ، قال : أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني[7] ، قال : أنا يعقوب بن

---

(١) هو الانصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمان المدني ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٣٢ . تهذيب التهذيب ٣:١٣٦ ، الجمع ١:١٢٧ ، الخلاصة ، ص ٨٩ .

(٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، روى عن أبيه وعن جماعة من الصحابة ، احتج به الجماعة . تهذيب التهذيب ٢:٤٠٢-٤٠٣ ، الجمع ١:٢٩ ، الخلاصة ، ص ٧٤ .

(٣) أخرجه البخاري في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد ، وفي الحوض عن ابراهيم بن المنذر ، وفي الاعتصام عن عمرو بن علي . ومسلم في الحج عن زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى . والترمذي في المناقب عن محمد بن كامل المروزي . ومالك في الصلاة عن خبيب بن عبد الرحمان . ذخائر المواريث ٤:١١ ، اللؤلؤ والمرجان ٢:٨٧ ، هدية الباري ٢:٧٢ .

(٤) أبو نعيم (بصيغة التصغير) هو أحمد بن عبدالله الاصبهاني ، توفي سنة ٤٣٠ ، الاعلام ١:١٥٠ ، ١٠ : ٢١ ، معجم المؤلفين ١:٢٨٢-٢٨٣ .

(٥) ترجمته في البداية والنهاية ١٢:١٣١ ، المنتظم ١٠:٢٢٩ ، وانظر تكملة اكمال الاكمال ، هامش (٢) ، ص ٢١٨-٢١٩ .

(٦) هو والد امام الحرمين ، من أئمة الشافعية ، له مؤلفات في التفسير وعلم الكلام والفقه ، توفي سنة ٤٣٨ . انظر : الاعلام ٤:٢٩٠ ، معجم المؤلفين ٦:١٦٥ .

(٧) كان صالحا ثقة ، اعتنى به خال أبيه أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفراييني الحافظ ، توفي سنة ٤٠٠ . الشذرات ٣:١٥٩ ، العبر ٣:٧٣ ، مرآة الجنان ٢:٤٥٢ .

إسحاق[1] ، قال : أنا عمر بن شبة[2] قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان : ثنا عبيد الله بن عمر[3] ، عن خبيب بن عبد الرحمان ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله — عز وجل — قلبه معلق بالمساجد[4] ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه[5] » . أخرجه البخاري عن مسدد[6] . وأخرجه مسلم عن أبي موسى /[٢٠ب]محمد بن المثنى ، كلاهما عن يحيى القطان[7] : فيعلو لنا في طريق مسلم .

قدم شيخنا هذا أبو سعد علينا في سنة أربع وثلاثين ، وكان ظاهر الكياسة ، له فهم وأدب .

---

(١) هو أبو عوانة الاسفرايني ، الحافظ ، صاحب الصحيح المسند ، مات سنة ٣١٦ . الأعلام ٩:٢٥٩ معجم المؤلفين ١٣:٢٤٢ .

(٢) هو أبو زيد النميري البصري ، الحافظ الراوية الشاعر المؤرخ ، له مؤلفات في التاريخ والأدب مات سنة ٢٦٢ . انظر الاعلام ٥:٢٠٦ ، معجم المؤلفين ٧:٢٨٦ .

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ، روى له أصحاب الصحاح الستة ، مات سنة ١٤٧ . تذكرة الحفاظ ١:١٥١–١٥٢ ، تهذيب التهذيب ٧:٣٨–٤٠ ، الجمع ١:٣٠٢–٣٠٣ ، الخلاصة ٢١٣–٢١٤ ، الشذرات ١:٢١٩ ، العبر ١:٢٠٨ .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب ان يزاد قبله « ورجل قلبه معلق .. » .

(٥) تمام الحديث « ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » .

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري ، أبو الحسن ، الحافظ الحجة ، أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ٢٢٨ . الاعلام ٨:١٠٨ ، معجم المؤلفين ١٢:٢٢٤ .

(٧) الحديث أخرجه البخاري في الزكاة عن مسدد ، وفي الصلاة وفي الرقاق عن محمد بن بشار وفي المحاربين عن محمد بن سلام . ومسلم في الزكاة عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى . والترمذي في الزهد عن اسحاق بن موسى . والنسائي في القضاء عن سويد بن نصر . ذخائر المواريث ٤:١١ ، اللؤلؤ والمرجان ١:٢١٦ ، حدية الباري ١:٣٥٨ ، ورواه المؤلف بأسانيد أخرى في « ذم الهوى » ص ٢٤٣ .

الشيخ التاسع والخمسون :

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الخلال[1] ، بقراءتي عليه في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب ، قال : أنا أبو علي بن شاذان[2] ، قال : أنا علي بن محمد بن الزبير[3] ، قال : أنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان[4] قالا ثنا الحسن بن عطية[5] ، عن الحسن بن صالح[6] ، عن عاصم الأحول[7] ، عن الشعبي[8] ، عن ابن عباس « أنه سقى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من زمزم ، فشرب وهو قائم ، صلى الله عليه وسلم[9] » .

---

(١) في الاصل بدون اعجام ، على عادة الناسخ .

(٢) هو الحسن بن احمد بن ابراهيم مات سنة ٤٢٥ أو ٤٢٦ .

(٣) هوابو الحسن القرشي الكوفي نزيل بغداد وثقه الخطيب البغدادي مات سنة٣٤٨ تاريخ بغداد ٨١:١٢ ، الشذرات ٣٧٩:٢ ، العبر ٢٧٩:٢ المنتظم ٣٩١:٦ .

(٤) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، روى عنه ابن ماجه ، مات سنة ٢٧٠ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠١ — ٣٠٢ ، الخلاصة ص ٦٨ ، الشذرات ٢ : ١٥٨ ، العبر ٢ : ٤٤ — ٤٥ . واخوه محمد لم اجد له ترجمة .

(٥) الحسن بن عطية بن نجيح (مكبرا) القرشي ، أبو علي البزاز الكوفي ، روى عنه البخاري في التاريخ ، وروى عنه غيره ، وروى له الترمذي حديثا واحدا في اكتحال الصائم ، مات سنة ٢١١ أو نحوها . التاريخ الكبير ١ : ٢ : ٣٠١ ، التهذيب ٢ : ٢٩٤ ، الخلاصة ، ص ٦٧ .

(٦) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي ، ابو عبدالله ، من زعماء الفرقة « البترية » من الزيدية ، كان فقيها متكلما محدثا ثقة مؤلفا ، توفي مختفيا بالكوفة سنة ١٦٧ او ١٦٨ . الاعلام ٢ : ٢٠٨ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٣١ .

(٧) عاصم بن سليمان الاحول ، أبو عبد الرحمان البصري ، من صغار التابعين احتج به اصحاب الصحاح الستة مات سنة ١٤٢ أو نحوها . الاعلام ١٣:٤ ، ويزاد عما ذكره من المصادر : التاريخ الكبير ٤٨٥:٢:٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤١:١ ، الجمع ٣٨٣:١ ، الخلاصة، ص ١٥٤ ، الشذرات ٢١٠:١ ، العبر ١٩٢:١ ، طبقات ابن سعد ٢٥٦:٧ ، المعارف ص ٥٠٨ ، هدى الساري ص ٤٠٩—٤١٠ .

(٨) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ، أبو عمرو الكوفي احد الائمة الأعلام ، احتج به الجماعة مات سنة ١٠٣ أو نحوها . الاعلام ١٨:٤—١٩ .

(٩) الحديث أخرجه البخاري في الحج ، وفي الاشربة . ومسلم في الأشربة والترمذي في الأشربة والنسائي في الحج . وابن ماجه في الاشربة . ذخائر المواريث ٣١١:١ ، اللؤلؤ والمرجان ١٨:٣ .

كان أبو القاسم وكيلاً بين يدي قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي ، وهو من بيت الحديث ، وقد سمع من ابن البَطِر ، وأبي عبدالله بن البُسْري.

الشيخ الستون :

أخبرنا أبو المعالي المنزِّل بن بركة بن علي بن فتوح بن كمويه النخَّاس ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الرحمان بن علي بن أيوب العكبري ، قال : أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران[1] ، قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار[2] ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم[3] ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : أنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمان ، أن أبا هريرة ، قال : قام النبي — صلى الله عليه وسلم — حين أنزل عليه « وانذر عشيرتك الأقربين[4] » ، فقال : يامعشر قريش . اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبد مناف ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد ، سليني ما شئت[5] ، لا أغني عنك من الله شيئاً » . أخرجه البخاري عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم عن

---

(١) هو الاموي البغدادي المعدل ، من شيوخ الخطيب البغدادي ، مات سنة ٤١٥ . تاريخ بغداد ١٢:٩٨–٩٩ ، الشذرات ٣:٢٠٢ ، العبر ٣:١٢٠ ، المنتظم ٨:١٨–١٩ .

(٢) هو النحوي الأديب ، صاحب المبرد . توفي ببغداد سنة ٣٤١ . انباه الرواة ١:٢١١–٢١٣ .

(٣) هو أبو يحيى القطان الدير عاقولي وثقه الخطيب وغيره ، مات سنة ٢٧٨ . تاريخ بغداد ١١:٧٨–٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٢:١٦١ ، الشذرات ٢:١٧٢ ، العبر ٢:٦٠ ، المنتظم ٥:١٢٠ .

(٤) الآية ٢١٤ من سورة الشعراء .

(٥) « تمامه : من مالي » كما في رواية البخاري .

حرملة بن يحيى . عن ابن وهب ، عن يونس[1] ، عن الزهري[2] ، فيعلو لنا من طريق مسلم ، كأن سمعناه من شيخ شيخ شيخنا .

الشيخ الواحد والستون :

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، المعروف بابن البطي ، قال : أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم المالكي ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى /[٢١أ] بن الصلت ، قال أنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء : فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « الحياء من الإيمان » . أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، كلاهما عن الزهري[3] ، فكأني سمعته من طريق البخاري من شيخ شيخنا ، ومن طريق مسلم من شيخ شيخ شيخنا .

---

(١) يونس بن يزيد الأموي مولاهم ، أبو يزيد الايلي ، وثقه الجمهور مطلقا ، وانما ضعفوا بعض رواياته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه ، فاذا حدث من كتابه فهو حجة ، وهو عند بعضهم من أثبت الناس في الزهري ، وقد احتج به الجماعة ، مات سنة ١٥٢ أو ١٥٩ . التاريخ الكبير ٤:٢:٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١:١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١:٤٥٠–٤٥٢ ، الجمع ٢:٥٨٤ ، الخلاصة ، ص ٣٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤:٤٨٤ ، طبقات ابن سعد ٧:٥٢٠ ، هدي الساري ، ص ٤٥٥–٤٥٦ الأنساب ١:٤١٠ ، اللباب ١:٧٨–٧٩ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ، وفي كتاب التفسير باب وأنذر عشيرتك الأقربين . ومسلم في كتاب الايمان . اللؤلؤ والمرجان ١:٥٢ ، هدية الباري ٢:٣٤١ .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في الايمان . ومسلم في الايمان ، وأبو داود في الأدب. والترمذي في الايمان والنسائي فيه . وابن ماجه في السنة ومالك في الموطأ في الجامع . ذخائر المواريث ٤:١٠٧ ، فيض القدير ٣:٤٢٦ ، اللؤلؤ والمرجان ١:٨ .

ولد شيخنا أبو الفتح من[1] سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، وسمع من مالك البانياسي وأحمد بن أحمد الحداد ، وأبي محمد التميمي ، وابن البطر ، وغيرهم . وكان سماعه صحيحاً ، وكان يحب أهل الخير ، ويشتهي أن يقرأ عليه الحديث . وتوفي يوم الخميس سابع عشرين جمادى الأولى ، سنة أربع وستين وخمس مائة ودفن بمقبرة باب يبرز[2] .

الشيخ الثاني والستون :

أخبرنا أبو نصر عبد الله بن أبي عاصم الهروي ، قراءة عليه يوم الاثنين الرابع من ربيع الأول من سنة سبع عشرة وخمس مائة ، قال : أنا أبو عطاء عبد الواحد بن عبد الأعلى المليحي ، قال : أنا — فذكر شيخا قد خفي عليّ اسمه وأظنه ابن مردويه — قال : أنا منصور بن عباس الفقيه ، قال : أنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو الوليد[3] ، ثنا عكرمة بن عمار[4] ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمان ، قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : ارسل إليّ النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال : « ألم أخبر أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ؟ . قلت : بلى يا رسول الله . ولم أرد بذلك إلا الخير ، قال : اقرأ القرآن في شهر . فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال :

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) ترجمته في الشذرات ٤:٢١٣-٢١٤ ، العبر ٤:١٨٨ ، المنتظم ١٠:٢٢٩ .

(٣) هو الطيالسي هشام بن عبد الملك ، تقدمت ترجمته .

(٤) عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي البصري الأصل ، ضعف أكثر الحفاظ روايته عن يحيى بن أبي كثير ، ولذا كانت روايته عن يحيى معلقة في صحيح البخاري مرة واحدة ، وروى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة مات سنة ١٥٩ . تهذيب ٧:٢٦١-٢٦٣ ، الجمع ١:٣٩٥ ، الخلاصة ، ص ١٢٩ ، الشذرات ١:٢٤٦ ، العبر ١:٢٣٢ هدي الساري ص ٤٥٨ .

فشددت فشدد علي ، فقال : اقرأه في شهر ، ولا تزد على ذلك[1] » .

الشيخ الثالث والستون :

أخبرنا أبو نصر حَمْد بن منصور بن حَمْد الهمذاني ، بقراءتي عليه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ، قال : أنا أبو عبد الله الحسين ابن اسماعيل بن محمد الحسني ، قال : أنا أبي ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ، قال : أنا أبو العباس محمد بن اسحاق ابن ابراهيم الثقفي ، قال : قلت لقتيبة بن سعيد : أخبركم مالك عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ سبعاً وعشرين درجة » فأقرّ به ، وقال : نعم. أخرجه البخاري /[٢١ب] عن عبد الله بن يوسف،وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، فيعلو لنا في طريق مسلم .

وكان شيخنا أبو نصر حسن الصورة ، مليح الشيبة ، مائلاً إلى أهل الحديث والسنة ، كثير التهجد والتلاوة للقرآن وكان شيخ رباط بهروز وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ، وغسله شيخنا أبو محمد المقرىء[2] بوصية منه ، ودفن بالشونيزية في صفة الجنيد[3] .

---

(١) الحديث في صحيح مسلم من رواية عكرمة بن عمار ، مع زيادة في التفصيل ، واختلاف في بعض الألفاظ عما هنا أنظر اكمال اكمال المعلم ٣:٢٧٢—٢٧٣ ، وأخرجه البخاري من طرق اخرى في كتاب التهجد وفي الصيام ، وفي الادب ، انظر عمدة القاري ١١:٨٩ ، فتح الباري ٤:١٧٦—١٧٧ .

(٢) هو الشيخ الثالث والأربعون .

(٣) ترجمته في المنتظم ١٠:٩٩—١٠٠ باسم أحمد بن منصور بن أحمد أبي نصر الصوفي الهمذاني .

الشيخ الرابع والستون :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب القزاز ، بقراءتي عليه في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، قال : أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل[1] ، قال : أنا اسماعيل ابن محمد[2] ، قال : أنا أحمد بن منصور[3] ، ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح[4] عن أبيه[5] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : «إذا أحب الله عبداً قال لجبريل : إني أحب فلاناً فأحبه : فيقول جبريل — عليه السلام — لأهل السماء : إن ربكم — عز وجل — يحب فلاناً فأحبوه . قال : فيحبه أهل السماء ، ويوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبداً فمثل ذلك».[6] أخرجه

---

(١) هو أبو الحسين بن بشران ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو الصفار تقدمت ترجمته .

(٣) أحمد بن منصور بن سيار ، أبو بكر الرمادي ، الحافظ البغدادي الثقة ، مصنف « المسند » من شيوخ ابن ماجة ، مات سنة ٢٦٥ . الاعلام ١:٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٢:١٨٣ .

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، أحد الأئمة المكثرين ، وثقه جماعة من الحفاظ وقال البخاري : كان له أخ فمات فوجد عليه فساء حفظه . له في صحيح البخاري حديث واحد في الجهاد مقرون بيحيى بن سعيد الأنصاري ، وذكر له حديثين آخرين متابعة في الدعوات . واحتج به الباقون . مات سنة ١٣٨ . التاريخ الكبير ٢:٢:٤:١٠٤–١٠٥ ، تهذيب التهذيب ٤:٢٦٣–٢٦٤ ، الجمع ١:٢٠٧–٢٠٨ ، الخلاصة ، ص ١٣٤ ، هدي الساري ، ص ٤٠٦ .

(٥) هو أبو صالح ذكوان السمان ، مولى جويرية الغطفانية ، من كبار علماء المدينة ، كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة . سمع جماعة من الصحابة ، واحتج به أصحاب الصحاح الستة ووثقه جماعة من الأئمة النقاد ، مات سنة ١٠١ . تاريخ الاسلام ٤:٢١٩–٢٢٠ التاريخ الكبير ٢:١:٢٦٠–٢٦١ ، تذكرة الحفاظ ١:٨٣ ، التهذيب ٣:٢١٩–٢٢٠ ، الجمع ١:١٣٢–١٣٣ ، الخلاصة ص ٩٦ ، العبر ١:١٢١ .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في التوحيد ، وفي بدء الخلق وفي الأدب . ومسلم في البر والصلة ، وفي الادب . والترمذي في التفسير . ومالك في الموطأ في الجامع . ذخائر المواريث ٤:٤ ، اللؤلؤ والمرجان ٣:٢٠٥–٢٠٦ .

مسلم عن عمرو الناقد ، عن يزيد[1] ، عن عبد العزيز بن عبد الله[2] ، عن سهيل ، فيعلو لنا في طريق مسلم ، فكأني سمعته من شيخ شيخ شيخنا .
وأخرجه البخاري من حديث نافع ، عن أبي هريرة مختصراً ، ولم يذكر فيه البغض ، وهو يعلو لنا أيضاً .

سمع شيخنا أبو علي من ابن البطر ، وثابت[3] ، وجماعة، وكان شيخاً صالحاً ، وتوفي في محرم سنة خمس وخمس مائة، ودفن بمقبرة باب حرب[4] .

الشيخ الخامس والستون :

أخبرنا أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، قال: أخبرني عمي أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون[5] ، قال أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف[6] قال أنا أبو عمرو عثمان بن محمد الآدمي[7] ، ثنا عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ثنا الحسين بن علي بن مهران ، ثنا

---

(١) هو ابن هارون .

(٢) عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، التيمي ، مولاهم أبو عبدالله المدني نزيل بغداد الفقيه ، الحافظ الثقة ، له كتب مصنفة في الأحكام ، احتج به الجماعة مات سنة ١٦٤ . الأعلام ٤:١٤٥-١٤٦ ، معجم المؤلفين ٥:٢٥١ .

(٣) هو ابن بندار .

(٤) ترجمته في المنتظم ١٠-١٦٢ .

(٥) سمع الحديث الكثير وكتبه ، وكان ثقة ثبتا ، مات سنة ٤٨٨ . الشذرات ٣:٣٨٣ ، العبر ٣:٣١٩ ، مرآة الجنان ٤:١٤٧ ، المنتظم ٩:٨٧ .

(٦) هو المحدث الواعظ ، قال الخطيب البغدادي : « كتبت عنه وكان صدوقا مستورا، ظاهر الوقار ، حسن السمت ، جميل المذهب » . مات سنة ٤٤٢ . تاريخ بغداد ٣:١٠٣ - ١٠٤ ، الشذرات ٣:٢٦٩ ، العبر ٣:٢٠٠ ، المنتظم ٨:١٤٨ .

(٧) وثقه الخطيب البغدادي . ولم يذكر تاريخ وفاته . تاريخ بغداد ١١:٣١٠ .

عبد الله بن هارون[1] عن سعيد بن أبي عروبة[2] ، عن قتادة ، عن زرارة ابن أوفى[3] ، عن سعد بن هشام[4] ، عن عائشة ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » والذي يقرأه ويتعتع فيه وهو شاق عليه / [٢٢ أ] فله أجره مرتين». أخرجاه في الصحيحين[5] ، وهو يعلو لنا في طريق مسلم كأنا سمعناه من شيخ شيخنا. وتوفي أبو السعود في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة[6] .

---

(١) عبد الله بن هارون بن أبي عيسى الشامي ، أبو علي نزيل البصرة ، كان حيا سنة ٢١١ . التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٦:٥٩ ، الخلاصة ، ص ١٨٤.

(٢) سعيد بن أبي عروبة (بفتح الأول وضم الثاني) مهران اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري من كبار الائمة وثقه الأئمة كلهم الا انه رمي بالقدر ، وكان لا يدعو اليه ، اختلط قبل موته بسنوات ، وهو قبل اختلاطه من أثبت الناس في قتادة ، وهو أول من دون العلم بالبصرة ، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧ . تذكرة الحفاظ ١:١٦٧—١٦٨ ، تهذيب التهذيب ٤:٦٣—٦٦ ، الجمع ١:١٦٩—١٧٠ ، الخلاصة ، ص ١٢٠ ، الشذرات ١:٢٣٩—٢٤٠ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٠ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٧٣—٢٧٤ ، المعارف ، ص ٥٠٨ ، هدي الساري ، ص ٤٠٣ — ٤٠٤ .

(٣) زرارة بن أوفى العامري الحرشي ، ابو حاجب البصري القاضي ، كان ثقة عابدا، احتج به أصحاب الصحاح ، مات فجأة في صلاة الفجر سنة ٩٣ . اخبار القضاة ١:٢٩٢— ٢٩٦ ، تاريخ الاسلام ٣:٣٦٨ ، التاريخ الكبير ٢:١:٤٣٨—٤٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣:٣٢٢— ٣٢٣ ، الجمع ١ : ١٥٥ ، حلية الاولياء ٢ : ٢٥٨ ٢٦٠ ، الخلاصة، ص ١٠٣ ،طبقات خليفة، ص ١٩٧ ، طبقات ابن سعد ٧:١٥٠ ، الشذرات ١:١٠٢ ، العبر ١:١٠٩ .

(٤) سعد بن هشام بن عامر الانصاري المدني ابن عم أنس بن مالك ، روى عن جماعة من الصحابة ثقة احتج به الجماعة ، استشهد بأرض مكران في الهند . التاريخ الكبير ٢:١:٤٣٨—٤٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣:٤٨٣ ، الجمع ١:١٥٩—١٦٠، الخلاصة، ص ١١٥ .

(٥) أخرجه البخاري في التفسير عن آدم بن أبي أياس . ومسلم في الصلاة عن قتيبة ابن سعيد ، ومحمد بن عبيد . وأبو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم . والترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان . وابن ماجه في ثواب القرآن عن هشام بن عمار . ذخائر المواريث ٤:٢٢١ ، اللؤلؤ والمرجان ١:١٥٤ .

(٦) ترجمته في المنتظم ١٠:١٢٩ .

الشيخ السادس والستون :

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار بن ابراهيم الدِّينَوَري[1] ، المقرىء ، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة إحدى وستين وخمس مائة ، قال : أنا أبي[2] ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني[3] ، ثنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي[4] ، قال : أخبرني أحمد بن علي بن المثنى[5] ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد[6] ، قال : حدثني أبي[7] ، ثنا أبو بردة بن عبدالله بن أبي بردة[8] ، ثنا أبو بردة[9] ،

(١) الدينوري الأصل ، البغدادي ، البقال .

(٢) هو ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال ، أبو المعالي ، يعرف بابن الحمامي ، مات سنة ٤٩٨ ، تقدمت ترجمته .

(٣) عالم بالحديث من أهل خوارزم . استوطن بغداد ومات بها سنة ٤٢٥ ، له «مسند» ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم ، ولم ينقطع عن التصنيف الى أن مات . الأعلام ١:٢٠٥ ، معجم المؤلفين ٢:٧٤ .

(٤) من أهل جرجان ، الحافظ الفقيه الشافعي ، ذو التصانيف الكبار في الحديث والفقه ، مات سنة ٣٧١ . الاعلام ١:٨٣ ، معجم المؤلفين ١:١٣٥ .

(٥) هو أبو يعلى الموصلي ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو أبو عثمان الأموي البغدادي ، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة ، مات سنة ٢٤٩ . تاريخ بغداد ٩:٩٠-٩١ ، تهذيب التهذيب ٤:٩٧-٨٩ ، الجمع ١:١٧١ ، الخلاصة ص ١٢٢ .

(٧) يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، أبو أيوب الكوفي الحافظ ، نزيل بغداد لقبه جمل ، وثقه أكثر الحفاظ النقاد وقد احتج به الجماعة . مات سنة ١٩٤ . تاريخ بغداد ١٤:١٣٢-١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١:٢٩٨ ، تهذيب التهذيب ١١:٢١٣-٢١٤ ، الجمع ٢:٥٦٢ ، الخلاصة ، ص ٣٦٣ ، طبقات ابن سعد ٧:٣٣٩ ، المعارف ، ص ٥١٤ ، هدى الساري ص ٤٥١ .

(٨) هو بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو بردة الكوفي ، يروي عن جده وغيره ، وثقه الأكثرون وضعفه بعضهم ، وقد احتج به الأئمة كلهم . قال الامام أحمد : روى مناكير . والامام أحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة . تهذيب التهذيب ١:٤٣١-٤٣٢ ، الجمع ١:٦٢ ، الخلاصة ، ص ٤٠ ، هدى الساري ، ص ٣٩٠ .

(٩) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، الفقيه ، قاضي الكوفة ، اسمه عامر وقيل الحارث ، وقيل اسمه كنيته ، روى عن أبيه وعن جماعة من الصحابة ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٠٣ أو ١٠٤ وقيل سنة ١٠٧ . أخبار القضاة ٢:٤٠٨-٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ١:٨٩ ، تهذيب التهذيب ١٢:١٨-١٩ ، الجمع ١:٣٧٦-٣٧٧ ، الخلاصة ، ص ٣٨١ ، الشذرات ١:١٢٦ ، العبر ١:١٢٨ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٨ ، طبقات ابن سعد ٦:٢٦٨-٢٦٩ .

عن أبي موسى ، قال : سألنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده » . أخرجه البخاري ومسلم ، عن سعيد بن يحيى[1] . وهو يعلو لنا في طريق مسلم .

روى لنا يحيى بن ثابت صحيح الاسماعيلي وغيره . وتوفي يوم الأحد خامس ربيع الأول من سنة خمس وستين وخمس مائة[2] .

الشيخ السابع والستون :

أخبرنا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول من سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وأنا أسمع ، فأقر به ، أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب [أنا][3] أحمد بن محمد الجرجاني ، قال : أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[4] الحرشي[5] قراءة عليه في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وأربع مائة ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي[6] ، ثنا يونس بن محمد[7] ،

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم في الايمان . والترمذي في الزهد . والنسائي في الايمان. ذخائر المواريث ٣: ٢٢١ ، اللؤلؤ والمرجان ١: ٩ .

(٢) وفاته عند الذهبي في سنة ٥٦٦ ، انظر الشذرات ٤: ٢١٨ ، العبر ٤: ١٩٤ .

(٣) ساقطة في الأصل ، والتصحيح من ذيل طبقات الحنابلة ١: ١٨٧ .

(٤) في الأصل : الحديثي ، وهو تحريف .

(٥) في الأصل : الحبري ، وهو تحريف . والقاضي ابو بكر الحيري الحرشي النيسابوري ، يروي عن ابي العباس الأصم ، وقد تقدمت ترجمته .

(٦) محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد ، أبو جعفر بن المنادي البغدادي ، محدث صدوق ، مات سنة ٢٧٢ . تاريخ بغداد ٢: ٣٢٦ـ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٥ـ٣٢٧ ، الخلاصة ص ٢٨٩ ، الشذرات ٢ : ١٦٣ ، العبر ٢ : ٥٠ ، المنتظم ٥ : ٨٧ ــ ٨٨.

(٧) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد الحافظ المؤدب ، وثقه الأئمة ، واحتج به الجماعة ، مات سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ١٤: ٣٥٠ـ٣٥١ ، تهذيب التهذيب ١١: ٤٤٧ـ٤٤٨ ، الجمع ٢: ٥٨٤ـ٥٨٥ ، الخلاصة ، ص ٣٧٩ ، الشذرات ٢: ٢٢ ، العبر ١: ٣٥٦ ، طبقات خليفة ، ص ٣٢٩ ، طبقات ابن سعد ٧: ٣٣٧ . وهناك يونس بن محمد آخر ، قريب من عصر السابق يقال له الصدوق تهكما وهو كذوب ، قدم بغداد في زمن الامام أحمد ، وربما كان بصريا على ما استنبطه الحافظ ابن حجر ، انظر : تهذيب التهذيب ١١: ٣٥٠ .

ثنا عبد العزيز بن المختار[1] ، عن عبد الله الداناج[2] ، قال : شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أتى خالد بن عبد الله بن أسيد[3] ، في هذا المسجد — يعني مسجد البصرة — قال : وجاء الحسن[4] ، فجلس إليه ، قال : فحدث ، قال : ثنا أبو هريرة ، عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة ». [٢٢ ب]/ قال : فقال الحسن : وما ذنبهما؟ فقال : أحدثك عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —[5] ، قال : فسكت الحسن .

---

(١) هو الأنصاري مولى حفصة بنت سيرين ، أبو اسحاق ويقال أبو اسماعيل ، الدباغ البصري ، وثقه ابن معين في رواية ابن الجنيد وغيره ، وقال : في رواية ابن أبي خيثمة عنه ليس بشيء . وقال أبو حاتم مستوي الحديث ثقة . ووثقه العجلي وابن البرقي والنسائي . وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطىء . وذكر ابن القطان القاسي أن مراد ابن معين بقوله — في بعض الروايات — « ليس بشيء » يعني أن أحاديثه قليلة جداً . احتج به الجماعة . تهذيب التهذيب ٦:٣٥٥-٣٥٦ ، الجمع ١:٣١١ ، الخلاصة ، ص ٢٠٤ ، هدى الساري ، ص ٤١٩ .

(٢) في الأصل : الداماج . وهو عبد الله بن فيروز الداناج البصري ، والداناج العالم ، وهو فارسي معرب دانا بزيادة الجيم كنظائره ، روى عن جماعة من الصحابة وكبار التابعين ، احتج به الجماعة ما عدا الترمذي . تاج العروس ٢ : ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٥٨ ، الجمع ١ : ٢٥٧ ، الخلاصة ص ١٧٨ .

(٣) أسيد (بفتح الهمزة) ، ولي البصرة لعبد الملك بن مروان قبل الحجاج بن يوسف.

(٤) أي البصري .

(٥) تمامة : « وانت تقول ما ذنبهما ؟ ». الحديث أخرجه الخطابي من طريق يونس ابن محمد بهذا الاسناد وبهذا اللفظ . وأخرجه البخاري من طريق مسدد بن مسرهد بهذا الاسناد بدون زيادة في النار . وللحديث طرق أخرى واهية مع اختلاف يسير في الالفاظ . قال الخطابي : « ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ، ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلا » . وقال الاسماعيلي : « لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما ، فان لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لاهل النار عذابا وآلة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك ، فلا تكون هي معذبة » . انظر : عمدة القاري ١٥ : ١٢٠ ، فتح الباري ٦ : ٢٢٩ — ٢٣٠ ، فيض القاري ٤ : ١٧٧ — ١٧٨ ، مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٠ ، تنزيه الشريعة المرفوعة ١ : ١٩٠ . وقد ساق ابن رجب — على عادته — الحديث باسناد يتصل بابن الجوزي حرفيا ، عقب ترجمة ثابت بن منصور.

كان أبو العز الكيلي ديناً ، ثقة ، صحيح السماع [1] ، وتوفي سنة تسع وعشرين وخمس مائة وقيل ثمان ، ووقف كتبه [2] .

الشيخ الثامن والستون :

أخبرنا أبو الفضل محمد بن يحيى بن بذّال ، ويعرف بابن النفيس ، بقراءتي عليه في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا المبارك ابن عبد الجبار ، قال : أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ، قال : ثنا علي بن الحسين بن سكينة [3] ، ثنا محمد بن القاسم بن مهدي [4] ، قال : أنا أبو الحسن المقرىء [5] ، قال : ثنا ابن أبي الدنيا [6] ، ثنا محمد بن أبي عمر المكي [7] ، ثنا سفيان [8] ، عن سعير ابن

---

(1) في ذيل طبقات الحنابلة ، نقلا عن المؤلف ، « صحيح الاسناد » .

(2) في المصدر السالف : « ووقف كتبه قبل موته » . والكيلي بكسر الكاف ، نسبة الى كيل قرية على شاطىء دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ، ويقال لها جيل أيضا . وثابت بن منصور الكيلي هذا كان مقرئا محدثا حنبلي المذهب ، ثقة وعر الاخلاق ، جمع أجزاء من تصانيفه ، انظر تاج العروس ٨ : ١٠٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٨٦ - ١٨٨ ، الشذرات ٤ : ٩٣ ، المنتظم ١٠ : ٥٢ ، معجم البلدان ٧ : ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(3) هو أبو الحسن الأنماطي البغدادي ، حدث بشيء يسير وكان ثقة ، مات في آخر سنة ٤٢٤ . تاريخ بغداد ١١ : ٤٠١ .

(4) هو أبو بكر المؤدب ، ويعرف بالناقد ، لم يرو عنه الا ابن سكينة الأنماطي المذكور قبله ، وأحاديثه مستقيمة . تاريخ بغداد ٣ : ١٨٨ ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

(5) هو علي بن أحمد بن مروان بن عيسى ، المعروف بابن نقيش (مصغرا) السامري ، كان مقرئا ومحدثا ثقة مات سنة ٣٢١ . تاريخ بغداد ٣ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، غاية النهاية ١ : ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(6) هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الاموي ، مولاهم ، البغدادي الحافظ ، المكثر من التصنيف ، مات سنة ٢٨١ . الاعلام ٤ : ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٣١ ، ١٣ : ٤٠١ .

(7) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب الى جده ، ابو عبدالله الحافظ ، تقدمت ترجمته .

(8) هو ابن عيينة .

الخمس[1] ، عن حبيب بن أبي ثابت[2] ، عن ابن عمر ، قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت » .

أخرجه البخاري عن عبيدالله بن موسى[3] ، وأخرجه مسلم عن ابن نمير[4]

---

(١) سعير (مصغرا) بن الخمس (بكسر الخاء المعجمة في أوله وسكون الميم) التميمي ، أبو مالك ، ويقال أبو الاحوص ، الكوفي ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، ثقة يخطىء أحيانا . تهذيب التهذيب ٤ : ١٠٥ — ١٠٦ ، الجمع ١ : ٢٠٩ ، الخلاصة ، ص ١٣٧ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٨٦ .

(٢) حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الكاهلي الاسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، أحد الاعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وخلق من الصحابة والتابعين ، متفق على الاحتجاج به وانما عابوا عليه التدليس ، وكان عابدا سخيا جوادا ، وفقيه الكوفة ومفتيها مع حماد ابن أبي سليمان ، بل هو أكبر من حماد وأجل مكانة ، مات سنة ١١٩ على الاصح . تاريخ الاسلام ٤ : ٢٤٠—٢٤١ ، التاريخ الكبير ١ : ٢ : ٣١٣ — ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٨ — ١٨٠ ، الجمع ١ : ٩٧ ، الخلاصة ، ص ٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٦٠ — ٦٩ ، الشذرات ١ : ١٥٦ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٩ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٢٠ ، هدى الساري ، ص ٣٩٣ .

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي (بالباء الموحدة بعد العين) مولاهم الكوفي ، أبو محمد الحافظ ، من كبار شيوخ البخاري ، سمع من جماعة من التابعين ، كان اماما في الحديث والفقه والقرآن ، لكنه كان من رؤوس الشيعة ، روى أحاديث في التشيع منكرة ، وضعف بذلك عند كثير من الناس وعاب عليه الامام أحمد غلوه في التشيع مع تقشفه وعبادته . قال يحيى بن معين : « كان عنده جامع سفيان الثوري ، وكان يستضعف فيه » . ولذا لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئا واحتج به هو والباقون ، مات سنة ٢١٣ . التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٢ — ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٥٠ — ٥٣ ، الجمع ١ : ٣٠٤ ، الخلاصة ص ٢١٥ ، طبقات خليفة ، ص ١٧١ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٠ ، الشذرات ٢ : ٢٩ ، العبر ١ : ٣٦٤ — ٣٦٥ ، غاية النهاية ١ : ٤٩٣ — ٤٩٤ ، معرفة القراء الكبار ١ : ١٣٩ — ١٤٠ ، المعارف ، ص ٥١٩ ، هدى الساري ، ص ٤٢٢ .

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نمير (مصغرا) أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي الكوفي ، أحد الاعلام ، الحافظ الثبت ، سمع أباه وسفيان بن عيينة وطبقتهما ، وعنه الستة لكن الترمذي والنسائي بواسطة ، مات سنة ٢٣٤ . الاعلام ٧ : ٩٢ ، ويزاد عما ذكره الانساب ٥ : ١٠ ، التاريخ الكبير ١ : ١ : ١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٤ — ٢٥ ، الجمع ٢ : ٤٤٢ ، الخلاصة ، ص ٢٨٦ ، الشذرات ٢ : ٨١ ، العبر ٤١٨ — ٤١٩ .

ووالده عبدالله بن نمير بن عبدالله ، أبو هشام الكوفي ، من كبار أصحاب الحديث =

عن أبيه ، كلاهما عن حنظلة بن أبي سفيان[1] ، عن عكرمة بن خالد[2] .
عن ابن عمر .

توفي أبو الفضل سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة .

الشيخ التاسع والستون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن السماك ، بقراءتي عليه في رمضان سنة أربعين وخمس مائة قال : أنا أبو الفضل محمد بن محمد بن المطلب ، قال : أنا أبو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف[3] قال : أنا أبو بكر بن سلمان النجاد[4] ، ثنا عبد الملك بن محمد[5] ،

= احتج به الجماعة مات سنة ١٩٩ . التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٢١٦ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ ـ ٥٨ ، الجمع ١ : ٢٦٠ ، الخلاصة ، ص ١٨٤ ، الشذرات ١ : ٣٥٧ ، العبر ١ : ٣٣٠ ، طبقات خليفة ، ص ١٧٢ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٩٤ .

(١) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي ، احد الحفاظ الاثبات . قال يعقوب ابن شيبة : « ثقة ولكنه دون المتثبتين » . ووثقه جماعة من الايمة النقاد . واورد له ابن عدي في « الكامل » حديثا من روايته عن نافع عن ابن عمر ، استنكره ، ولعل العلة فيه من غيره . احتج به الجماعة ، ولم يخرج له البخاري شيئا من حديثه عن نافع . مات سنة ١٥١ . التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٤٤ ـ ٤٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٦٠ ـ ٦١ ، الجمع ١ : ١١٠ ، الخلاصة ص ٨٢ ، الشذرات ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، العبر ١ : ٢١٦ ، طبقات خليفة ، ص ٢٨٣ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٤٩٣ ، هدى الساري ص٣٩٨ .

(٢) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المكي ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين واحتج به الجماعة ما عدا ابن ماجه ، مات سنة ١١٤ أو ١١٥ . تهذيب التهذيب ٧ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، الجمع ١ : ٣٩٥ ، الخلاصة ، ص ١٢٨ .

(٣) أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف البغدادي . قال الخطيب : « كتبنا عنه وكان صدوقا » توفي سنة ٤٢٨ . تاريخ بغداد ١١ : ٣١٤ ، الشذرات ٣ : ٢٣٨ ، العبر ٣ : ١٦٦ ، المنتظم ٨ : ٩٢ .

(٤) أحمد بن سليمان النجاد ، شيخ العلماء ببغداد في عصره ، حنبلي ، من حفاظ الحديث ، كف بصره في أواخر عمره ، له تصانيف في الحديث والفقه ، مات سنة ٣٤٨ . الاعلام ١ : ١٢٧ ـ ١٢٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٥) أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ثم الجرجاني ، كان مقدما في الفقه والحديث ، الف كتاب « الضعفاء » في رجال الحديث ، وغيره ، مات سنة ٣٢٣ . الاعلام ٤ : ٣٠٩ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٩١ .

قال : ثنا سعيد بن عامر[1] ، قا ثنا صالح بن رستم الخزاز[2] ، عن أبي قلابة[3] ، قال : غدونا مع أنس بن مالك ، فقال : متى أحدث هذا المسجد ؟ قلنا : الآن . فقال : أنس : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد[4] » .

كان أبو الحسن ثقة من أهل السنة ، وسماعه صحيح . وتوفي سنة ست وأربعين وخمس مائة .

الشيخ السبعون :

أخبرنا الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ، نقيب العباسيين بمكة ، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وعشرين

---

(١) في الاصل : سعد ، لعله سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري ، اذ قد نصوا في ترجمته انه يروي عن ابي عامر صالح بن رستم الخزاز – الآتية ترجمته – لكن سعيد بن عامر هذا مات سنة ٢٠٨ ، فيستبعد جدا أن يروي عنه أبو نعيم الجرجاني ، فلعله سقط رجل واحد من السند ، انظر : عن سعيد بن عامر الضبعي ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٥٠ – ٥١ ، الخلاصة ، ص ١١٩ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٦ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٦ ، الشذرات ٢ : ٢٠ ، العبر ١ : ٣٥٤ .

(٢) صالح بن رستم المزني ، مولاهم ، أبو عامر الخزاز البصري ، عزيز الحديث لا بأس به ، روى له البخاري في التعليق ، وفي الادب المفرد ، وروى له مسلم وأصحاب السنن الاربعة ، مات سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٩١ ، الجمع ٢ : ٢٢٢ ، الخلاصة ، ص ١٤٤ ، الكنى والأسماء ٢ : ٢٣ .

(٣) أبو قلابة (بكسر القاف) الجرمي (بفتح الجيم) عبدالله بن زيد البصري ، أحد أعلام التابعين ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين ، طلب للقضاء فتغيب وتغرب عن وطنه فقدم سوريا ونزل داريا ، احتج به الجماعة ، مات بداريا سنة ١٠٤ عند جماعة ، وقيل مات بعريش مصر وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره ، وهو مع ذلك حامد شاكر . الاكمال ١ : ٤٥٢ – ٤٥٣ ، الانساب ٣ : ٢٥٤ – ٢٥٥ ، اللباب ١ : ٢٢٢ ، تاريخ الاسلام ٤ : ٢٢١ – ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٨٨ – ٨٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ – ٢٢٦ ، الجمع ١ : ٢٥١ ، الخلاصة ، ص ١٦٨ ، طبقات خليفة ، ص ٢١١ ، طبقات ابن سعد ٧ : ١٨٣ – ١٨٥ ، الشذرات ١ : ١٢٦ ، العبر ١ : ١٢٧ ، الكنى والاسماء ٢ : ٨٤ ، المعارف ، ص ٤٤٦ .

(٤) الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ، وابن حبان في صحيحه ، عن أنس بن مالك ، كما ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز لصحته ، انظر فيض القدير للمناوي ٦ : ٤١٧ .

وخمس مائة ، قال : أنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمان الشافعي[1] ، قال : أنا أبو الحسن/[٢٣أ] أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن فراس المكي[2] ، ثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي[3] ، قال : ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر يعرف بابن زنبور[4] ، ثنا اسماعيل بن جعفر[5] قال : أنا عبدالله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع عليهم ، وهو مسؤول عنهم ، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وولدها ، وهي مسؤولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده ، وهو مسؤول عنه ، فكلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته » . أخرجاه في الصحيحين ، وهو يعلو لنا علواً كبيراً في طريق الصحيحين .

توفي الشريف في سنة أربع وخمسين وخمس مائة[6] .

الشيخ الحادي والسبعون :

أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن بن العباس بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن اسماعيل بن عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي

---

(١) الحناط المعدل ، مات بمكة سنة ٤٧٢ . الشذرات ٣ : ٣٤٢ ، العبر ٣ : ٢٧٨ ، مرآة الجنان ٣ : ١٠٣ ، النجوم ٥ : ١١٠ .

(٢) هو العبقسي العطار، مسند الحجاز في وقته ، مات عن سن عالية في سنة ٤٠٥ . الشذرات ٣ : ١٧٣ ، العبر ٣ : ٨٩ .

(٣) هو الديبلي ، مات سنة ٣٢٢ . الاكمال ٣ : ٣٥٤ ، الانساب ٥ : ٤٣٩ ، اللباب ١ : ٤٣٧ ، الشذرات ٢ : ٢٩٥ ، العبر ٢ : ١٩٤ .

(٤) مات سنة ٢٤٨ ، الشذرات ٢ : ١١٩ ، العبر ١ : ٤٥٣ .

(٥) هو أبو اسحاق المدني القارىء ، تقدمت ترجمته .

(٦) توفي الشريف في شعبان . ترجمته في الشذرات ٤ : ١٧٠ ، العبر ٤ : ١٥٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٠٧ ، المنتظم ١٠ : ١٩١ .

الأنصاري ، بقراءتي عليه في ذي الحجة سنة اثنتين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني[1] ، قال : أنا أحمد بن علي ابن ثابت ، قال : أنا أبو بكر البرقاني[2] ، قال : أنا أحمد بن محمد بن حسنويه ، قال : أنا الحسين بن ادريس[3] ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحبـاب[4] ، قال : أخبرني معاوية بن صالح[5] قال : حدثني ربيعـة بن يزيد[6] ، عن عبد الله بن عامر[7] ، قال سمعت

(١) البغدادي ، الحافظ التاجر المتقن الضابط ، جال في الاقطار لسماع الحديث ، مات سنة ٥١٧ . الشذرات ٤ : ٥٧ ، العبر ٤ : ٤١ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٢٢ ، المنتظم ٩ : ٢٤٩ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن غالب ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو أبو علي الأنصاري الهروي ، ثقة مكثر ، مات سنة ٣٠١ . الاعلام ٢ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠٥ .

(٤) هو أبو الحسين العكلي الكوفي ، الزاهد المحدث الجوال الرحال ، اعتقد الامام أحمد أنه ارتحل الى الاندلس للقاء معاوية بن صالح ، وانما أخذ عنه بمكة لما حج . روى له مسلم وأصحاب السنن الاربعة مات سنة ٢٠٣ . تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٢ — ٤٠٤ ، الجمع ١ : ١٤٥ — ١٤٦ ، الخلاصة ، ص ١٠٨ ، طبقات خليفة ، ص ١٧٢ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٢ ، الشذرات ٢ : ٦ ، العبـر ١ : ٣٣٩ — ٣٤٠ ، المعارف ، ص ٥١٧ .

(٥) هو الحضرمي الحمصي ، نزيل الاندلس ، أرسله عبد الرحمن الداخل الى الشام في بعض أمره ، ثم ولاه قضاء الجماعة بالاندلس ، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الامام ، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٥٨ على الأصح . ترجمته في الاعلام ٨ : ١٧٢ ، وانظر : الخلاصة ، ص ٣١٦ ، العبر ١ : ٢٢٢ .

(٦) ربيعة بن يزيد الايادي أبو شعيب الدمشقي القصير ، أحـد الاعلام في العلم والعمل ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين ، وعنه الاوزاعي ومعاوية بـن صـالـح وغيرهما ، احتج به الجماعة ، مات شهيدا بافريقية مع الامير كلثوم بن عياض القشيري، قتلهما البربر الصفرية سنة ١٢٣ . تاريخ الاسلام ٥ : ٦٨ — ٦٩ ، تهذيـب التهذيب ٣ : ٢٦٤ ، الجمع ١ : ١٣٥ ، الخلاصة ، ص ٩٩ ، رياض النفوس ، ١ : ٨٤ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٤٦٥ ، الشذرات ١ : ١٦١ العبر ١ : ١٥٧ ، معـالم الايمان (الطبعـة الثانية) ١ : ٢٠٦ — ٢٠٩ .

(٧) هو اليحصبي ، مقرىء دمشق وقاضيها ، روى عن جماعة من الصحابة وروى له مسلم والترمذي ، مات في عاشوراء سنة ١١٨ على الأصح . تاريخ الاسلام ٤ : ٢٦٦ — ٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ — ٢٧٥ ، الجمع ١ : ٢٧٦ ، الخلاصة ، ص ١٧١ ، طبقات خليفة، ص ٣١١ ، طبقات ابن سعد ٤٤٩، الشذرات ١ : ١٥٦ ، العبر ١ : ١٤٩، غاية النهاية ١ : ٤٢٣ — ٤٢٥ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٦٧ — ٧٠ .

معاوية[1] يقول على منبر دمشق : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . أخرجاه في الصحيحين .

ولد أبو المعمر سنة خمس وسبعين وأربع مائة ، وسمع الكثير ، وكان له فهم وعلم بالحديث ، وتوفي في رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مائة ، ودفن بالشونيزية[2] .

الشيخ الثاني والسبعون :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي القاضي ، بقراءتي عليه في شعبان من سنة ست وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا المبارك بن عبد الجبار ، قال : أنا أبو الفتح محمد بن علي العشاري قال : ثنا علي بن الحسين/[٢٣ ب] بن سكينة ، قال : ثنا محمد بن القاسم بن مهدي ، قال : ثنا علي بن أحمد بن أبي قيس[3] ، قال : ثنا أبوبكر عبدالله بن محمد القرشي[4] ، قال ثنا اسماعيل بن اسحاق[5] ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن خيثمة[6]

---

(١) هو ابن أبي سفيان .

(٢) صاحب الترجمة يقال له الازجي أيضا ، نسبة الى باب الأزج ببغداد ، جمع لنفسه « معجما » في مجلد . الاعلام ٦ : ١٤٨ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٧٠ .

(٣) هو أبو الحسن المقرىء الرفاء ، مفسر المنامات ، البغدادي ، كان يقرىء بداره ويحدث بكتب ابن أبي الدنيا زوج أمه ، وكان ضعيفا جدا ، مات سنة ٣٥٢ . تاريخ بغداد ١١ : ٣٢٣ ، الشذرات ٣ : ١١ (تحرف فيه الرفاء الى الرفاعي) .

(٤) هو ابن أبي الدنيا ، تقدمت ترجمته .

(٥) من آل حماد بن زيد الجهضمي الازدي ، من اعلام المالكية بالعراق ، ولد بالبصرة واستوطن بغداد ، وتولى قضاء القضاة بها الى أن توفي فجأة ، سنة ٢٨٢ ، له عدة مؤلفات في الفقه والحديث وفي غيرهما . الاعلام ١ : ٣٠٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦١ .

(٦) في الأصل : حثمة . خيثمة بن عبد الرحمان بن أبي سبرة يزيد بن مالك الجعفي الكوفي ، لأبيه ولجده صحبة ، روى عن أبيه وعن جماعة من الصحابة والتابعين ، احتج به الجماعة ، مات بعد سنة ٨٠ . التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٢١٥ ـ ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٨ ـ ١٧٩ ، الجمع ١ : ١٢٦ ـ ١٢٧ ، الخلاصة ، ص ٩٢ ، طبقات خليفة ، ص ١٥٦ ، ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

عن عدي بن حاتم[1] ، قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه تعالى يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ، ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل » . أخرجاه في الصحيحين[2] .

توفي القاضي أبو عبد الله ليلة الخميس رابع شوال سنة ثمان وخمسين وخمس مائة[3] .

الشيخ الثالث والسبعون :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خُسْرُو البَلْخي ، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد ثاني عشر رجب من سنة ست عشرة وخمس مائة ، وهو أول ما سمعت: قال : أنا عبد المحسن بن محمد بن علي[4] قال : أنشدنا منصور بن النعمان الصيمري ، قال : أنشدنا أبو مسلم محمد

---

(١) هو الطائي ، الجواد ابن الجواد والصحابي الجليل ، مات سنة ٦٨ . وترجمته مشهورة ، انظر مثلا الخلاصة ، ص ١٢٣ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في الرقاق ، وفي التوحيد وفي الأدب ، وفي صفة النار ، وفي الزكاة ، وفي علامات النبوة . ومسلم في الزكاة . والترمذي في الزهد. والنسائي في الزكاة . وابن ماجه في السنة . ذخائر المواريث ٢٣٧ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ٢١٠ .

(٣) المترجم له حنفي المذهب،وهو القاضي ابن القاضي ابن القاضي،وصف بالفقه والعدالة والنزاهة . الجواهر المضية ٢:٦٨ . المنتظم ١٠:٢٠٦ (ترجمة مختصرة) .

(٤) هو أبو منصور الشيحي البغدادي ، المحدث التاجر السفار ، ويعرف بابن شهدانكة ، سمع ببغداد والشام ومصر من جماعة ، وأكثر عن الخطيب البغدادي بصور ، وروى عنه الخطيب في تصانيفه فسماه عبد الله ، وكان يسمى عبدالله ، مات ببغداد سنة ٤٨٩ ، ودفن بمقبرة باب حرب . البداية والنهاية ١٢ : ١٥٣ ، الشذرات ٣ : ٣٩٢ ، العبر ٣ : ٣٢٤ ، المنتظم ٩ : ١٠٠ ، اللباب ٢ : ٣٨ (وفاته في ٤٧٨) . والشيحي نسبة الى شيحة قرية بحلب .

ابن أحمد الكاتب[1] قال : أنشدنا أبو بكر بن دريد[2] لنفسه :

ربّ أخ كنت به مغتبطاً   أشدّ كفي بعرا صحبته
تمسكا مني بالود ولا   أحسبه يغيّر العهد ولا
يحول عنه أبداً   ما حلّ روحي جسدي
فانقلب الدهر به   فرمت أن أصلح ما [أفسده][3]
فاستصعب أن يأتي طوعاً   فنأيت أن حبه
فلما لح في الهجر ابى   ومضى منهمكاً غسلت إذ ذاك يدي
منه ولم آس على   ما فات منه
وإذا لجّ بك الأمر الذي تطلبه   فخل عنه وائت غيره
ولا تلحّ فيه فتلق غيا   وجانب الغي وأهل الفتنة
واصبر على حادثة إن جاءك الدهر بها
فالصبر أحرى بذوي اللب وأربى بهم
وقل من صابر ما فاجأه الدهر به   إلا سيلقى فرحاً في يومه أو في غد[4]

(١) كاتب الوزير ابن حنزابة ، وهو بغدادي نزل مصر ، سمع ببغداد والجزيرة والشام والقيروان ، وكان محدثا مقرئا ، مات سنة ٣٩٩ . تاريخ بغداد ١ : ٣٢٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٤١ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٧ ، الشذرات ٣ : ١٥٦ ، العبر ٣ : ٧١ ، غاية النهاية ٢ : ٧٣ - ٧٤ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٢٨٩ .

(٢) هو محمد بن الحسن ، من أيمة اللغة والادب المشهورين ، مات سنة ٣٢١ . الاعلام ٦ : ٣١٠ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ - ١٩٠ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الابيات على غاية من الاختلال ، وقد كتبت في الاصل وكأنها نثر بدون فواصل بين الاشطار . ولم أر من نسبها لابن دريد غير المؤلف . وقد راجعت ديوان ابن دريد ومؤلفاته المطبوعة فلم أجد هذه الابيات . ومكانة ابن دريد تجل عن هذا النظم المختل المرذول . وذكر الباقلاني في « أعجاز القرآن » ، ص ٨٤ ، أربع أبيات ولم ينسبها لاحد ، ومهد لها بقوله : « قيل من سبيل الموزون من الكلام أن تتساوى اجزاؤه في الطول والقصر ، والسواكن والحركات . فان خرج عن ذلك لم يكن موزونا ، كقوله :

رب أخ كنت به مغتبطا   أشد كفي بعرا صحبته
تمسكا مني بالودولا   احسبه يزهد في ذي أمل
تمسكا مني بالودولا   احسبه يغير العهد ولا

←

قال : وأنشدني ابن دريد لنفسه :

لا تتركني إلى الهوى ... واذكر مفارقة الهوى[1]

وذكر المقصورة كلها .

سمع/[٢٤أ]البلخي من أبي القاسم العلاف ،وأبي الغنائم، وابن أبي[2] عثمان ، وطراد ، وأكثر السماع . وتوفي في رجب سنة ست وعشرين وخمس مائة .

الشيخ الرابع والسبعون :

أخبرنا أبو محمد سلمان بن مسعود بن الحسين بن حامد القصاب ، بقراءتي عليه في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا المبارك ابن عبد الجبار ،قال: أنا أبو طالب محمد بن علي بن ابراهيم البيضاوي[3] ثنا أبو عمر بن حيويه[4] ، قال : أنا ابن صفوان ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي ، قال : ثنا علي بن الجعد ، عن اسماعيل بن

= يحول عنه ابدا ... فخاب فيه أملي

« .. بل هذا قبيل غير ممدوح ، ولا مقصود من جملة الفصيح ، وربما كان عندهم مستنكرا ، بل أكثره على ذلك » .

(١) في الاصل الهواء .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن . بن أبي عثمان الدقاق . وفي الاصل ، أبي عثمان. وهو تحريف .

(٣) هو البغدادي، بكر به ابوه لسماع الحديث من جماعة . قال الخطيب البغدادي : « كتبت عنه وكان صدوقا » . مات سنة ٤٤٦ . تاريخ بغداد ٤ : ١٠٤ ــ ١٠٥ .

(٤) في الأصل : حسنويه . وهو تحريف كما يعلم من الرجوع الى تاريخ بغداد في ترجمة أبي طالب البيضاوي . وأبو عمر بن حيويه هو الخزاز البغدادي محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا ، المحدث الحجة وثقه الخطيب وقال : « سمع الكثير وكتب طول عمره ، وروى المصنفات الكبار .. » مات سنة ٣٨٢ . تاريخ بغداد ٣ : ١٢١ ــ ١٢٢ ، الشذرات ٣ : ١٠٤ ، العبر ٣ : ٢١ ، لسان الميزان ٥ : ٢١٤ ــ ٢١٥ .

عياش[1] ، عن عمرو[2] بن قيس الكندي ، عن عبدالله بن بسر[3] ، قال : جاء أعربيان للرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال : أحدهما : «يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره ، وحسن عمله . قال الآخر : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل[4] » .

ولد سلمان سنة سبع وسبعين وأربع مائة . سمع من ثابت ، ويحيى ابن مندة[5] ، وغيرهما . وكان سماعه صحيحاً ، وكان من أهل السنة . وتوفي في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ودفن بمقبرة باب حرب[6] .

---

(١) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، محدث الشام ، الاحول الازرق ، قدم بغداد فولاه أبو جعفر المنصور خزانة الكسوة ، وحدث ببغداد حديثا كثيرا ، روى له البخاري في جزء رفع اليدين ، وروى له أصحاب السنن الاربعة ، ووثقوه في حديثه عن الشاميين خاصة ، مات سنة ١٨٢ على الاصح ، وقيل سنة ١٨١ . تاريخ بغداد ٦ : ٢٢١ - ٢٢٨ ، التاريخ الكبير ١ : ١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٢١ - ٣٢٦ ، الخلاصة ، ص ٣٠ ، الشذرات ١ : ٢٩٤ ، العبر ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، طبقات خليفة ، ص ٣١٦ .

(٢) في الاصل : عمر . وهو تحريف . وعمرو بن قيس بن ثور الكندي السكوني ، أبو ثور الحمصي ، أدرك نحو سبعين صحابيا ، وثقه جماعة من الحفاظ ، واحتج به أصحاب السنن الاربعة ، مات سنة ١٤٠ على الاصح ، وقيل سنة ١٢٥ أو نحوها . تهذيب التهذيب ٨ : ٩١ - ٩٢ ، حلية الاولياء ٦ : ١١١ - ١١٢ ، الخلاصة ، ص ٢٤٨ .

(٣) عبد الله بن بسر المازني ، أبو بسر وقيل أبو صفوان ، صحابي ابن صحابي ، نزيل حمص ، مات سنة ٨٨ ، وقيل سنة ٩٦ ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . الاستيعاب ٢ : ٢٦٦ ، الاصابة ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٨ - ١٥٩ ، الجمع ١ : ٢٤٣ ، الخلاصة ، ص ١٦٢ ، طبقات خليفة ، ص ٣٠١ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٤١٣ .

(٤) الحديث رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد . انظر الترغيب والترهيب ٣ : ٥٤ (كتاب الذكر والدعاء) والحلية ٦ : ١١١ - ١١٢ .

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب العبدي الاصبهاني ، الحافظ المؤرخ ، من بيت علم وفضل مشهور في اصبهان ، له مؤلفات في التاريخ والحديث ، مات سنة ٥١١ . الاعلام ٩ : ١٤٩ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢١١ .

(٦) ترجم له المؤلف في المنتظم ١٠ : ١٦٦ ترجمة قصيرة وقال : « قرات عليه كثيرا من حديثه » .

الشيخ الخامس والسبعون :

أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي ، بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمس مائة قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرىء[1] ، قال : أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر بن حفص الحمامي[2] ، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الآدمي ، ثنا عباس بن محمد الدوري[3] ثنا قبيصة[4] ، ثنا سفيان ، عن منصور[5] ، عن أبي نعيم[6] ، عن عبد الرحمن بن[7] يزيد ،

---

(١) هو البغدادي الحاجب مسند العراق في وقته ، آخر من حدث عن الحمامي ، توفي سنة ٥٠٥ عن سن عالية . الشذرات ١٠:٤ ، العبر ٤ : ٩-١٠ ، مرآة الجنان ١٧٧:٣ ، المنتظم ٩ : ١٦٨ .

(٢) مقريء العراق ، ومسند الافاق سمع الحديث عن جماعة . قال الخطيب البغدادي: « كتبنا عنه وكان صدوقا دينا ، فاضلا ، حسن الاعتقاد ، وتفرد باسانيد القراءات وعلوها في وقته» مات سنة ٤١٧ البداية والنهاية ٢١:١٢ ، تاريخ بغداد ٢٢٩:١١-٢٣٠ ، الشذرات ٢٠٨:٣ ، العبر ١٢٥:٣ ، غاية النهاية ٥٢١:١ - ٥٢٢ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، المنتظم ٢٨:٨ .

(٣) هو أبو الفضل البغدادي مولى بني هاشم ، الحافظ الثقة ، حدث عنه أصحاب السنن الاربعة ، مات سنة ٢٧١ . الاعلام ٣٨:٤ ، معجم المؤلفين ٦٣:٥ .

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي ، من بني سواءة بن عامر بن صعصعة ، أبو عامر الكوفي ، من كبار شيوخ البخاري ، أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري ، وافقه عليها غيره وروى له الباقون بواسطة ، وكان حافظا ثقة مكثرا زاهدا ، مات سنة ٢١٥ على الاصح . تذكرة الحفاظ ٣٣٩:١ - ٣٤١ ، تهذيب التهذيب ٣٤٧:٨ - ٣٤٩ ، الجمع ٤٢٢:٢ ، الخلاصة ، ص ٢٦٨ ، الشذرات ٣٥:٢ ، العبر ٣٦٨:١ ، طبقات ابن سعد ٤٠٣:٦ ، المعارف ، ص ٥٢٦ ، هدى الساري ، ص ٤٣٥ .

(٥) هو ابن المعتمر السلمي .

(٦) أبو نعيم هذا لم اعرفه . وعبد الرحمان بن يزيد يروي عنه منصور بن المعتمر بدون واسطة . وعلو الاسناد الذي يحرص المؤلف على اثباته يقتضي تقليل الوسائط لا تكثيرها بالمعروفين أو المجهولين .

(٧) عبد الرحمان بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، أخو الاسود وابن أخي علقمة ، وكلهم ثقات وعبد الرحمن من رجال الكتب الستة ، قتل في وقعة دير الجماجم سنة ٨٢ أو ٨٣ . تاريخ الاسلام ٢٧٤:٣ ، التاريخ الكبير ٣٦٢:١:٣ ، تهذيب التهذيب ٢٩٩:٦ ، الجمع ٢٨٩:١ ، الخلاصة ص ٢٠٠ .

ثنا علقمة[١] ، عن أبي مسعود[٢] ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » . أخرجاه في الصحيحين[٣] ، وهو يعلو لنا من طريق مسلم .

سمع أبو طالب الكثير ، وروى وكان ثقة ، صحيح السماع . وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة أربع وستين وخمس مائة[٤] .

الشيخ السادس والسبعون :

أخبرنا أبو حفص عمر بن هدية بن سلامة بن جعفر الصواف البزاز ، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت / خامس عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمس مائة ، قال : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز[٥] ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد[٦] ، قال : أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن

---

(١) علقمة بن قيس بن عبدالله ، أبو شبل النخعي الكوفي ، ادرك الجاهلية ، وسمع جماعة من الصحابة . كان فقيها اماما مقرئا ، ثبتا حجة ، احتج به الجماعة ، مات سنة ٦٢ . تاريخ الاسلام ٣ : ٥٠ – ٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٥ – ٤٦ ، التهذيب ٧ : ٢٧٦ – ٢٧٨ ، الجمع ١ : ٣٩٠ ، الحلية ٢ : ٩٨ – ١٠٢ ، الخلاصة، ص ١٢٩ ، الشذرات ١ : ٧٠ ، العبر ١ : ٦٦ – ٦٧ ، طبقات خليفة ، ص ١٤٧ – ١٤٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٨٦ – ٩٢ ، غاية النهاية ١ : ٥١٦ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٤٤ – ٤٥ .

(٢) هو البدري الانصاري ، عقبة بن عمرو بن ثعلبة .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ، وفي فضائل القرآن . وأخرجه مسلم في الصلاة . وابو داود في الصلاة . والترمذي في فضائل القرآن . وابن ماجه في الصلاة . ذخائر المواريث ٣ : ١٠ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ١٥٦ .

(٤) وفاته عند الذهبي في سنة ٥٦٢ . الشذرات ٤ : ٢٠٦ ، العبر ٤ : ١٧٩ ، النجوم ٥ : ٣٧٦ .

(٥) مات سنة ٥١٠ عن سن عالية . البداية والنهاية ١٢ : ١٨٠ ، الشذرات ٤ : ٢٧ ، العبر ٤ : ٢١ ، الكامل ١٠ : ٢٢١ ، المنتظم ٩ : ١٨٦ .

(٦) هو البزاز البغدادي ، لم يبق أعلى اسنادا منه في عصره ، قال الخطيب : «كان سديد المذهب جميل الطريقة ، له أنسة بالعلم ومعرفة بالفقه على مذهب أهل العراق» . مات فقيرا بعد ثروة سنة ٤١٩ . البداية والنهاية ١٢ : ٢٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٣١–٢٣٢ الشذرات ٣ : ٢١٤ ، العبر ٣ : ١٣٣ ، المنتظم ٨ : ٣٧ .

عرفة بن يزيد العبدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين ،ثنا جرير ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة، قال : « سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أي الصدقة أفضل؟ قال : اثنتان : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى ، وتخاف الفقر، ولا تهمل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا، وقد كان لفلان ». أخرجه البخاري عن موسى [1] عن عبد الواحد بن زياد[2] ، وأخرجه مسلم عن زهير ، عن جرير ، كلاهما عن عمارة[3] فكأني سمعته في طريق البخاري من شيخ شيخنا . وفي طريق مسلم من شيخ شيخ شيخنا.

ولد أبو حفص في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .وتوفي يوم الخميس سادس عشر من ربيع الاخر من سنة احدى وسبعين وخمس مائة . وكان ثقة .

الشيخ السابع والسبعون :

أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبيد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس ، قال : أنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش [4] ، قال

---

(1) هو موسى بن اسماعيل التميمي المنقري ، ابو سلمة التبوذكي البصري الحافظ الثقة ، روى عنه البخاري وأبو داود وروى له الباقون بواسطة ، مات سنة ٢٢٣ على الاصح ، وذكر خليفة ابن خياط أنه مات سنة ٢٢٦ . الانساب ٣ : ١٨ – ١٩ ، تاج العروس ٧ : ١١٤ ، اللباب ١ : ١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٣٣ – ٣٣٥ ، الجمع ٢ : ٤٨٤ ، الخلاصة ، ص ٣٢٣ – ٣٢٤ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٨ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٠٦ ، المعارف ، ص ٥٢٣ ، هدى الساري ، ص ٤٤٦ .

(2) عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم ، أبو بشر وقيل أبو عبيدة البصري، أحد الاعلام الثقات ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٧٦ أو ١٧٧ ، وقال البخاري : مات سنة ١٧٩ . التاريخ الكبير ٣ : ٢ : ٥٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٤ – ٤٣٥ ، الجمع ١ : ٣١٩ – ٣٢٠ ، الخلاصة ص ٢٠٩ ، الشذرات ١ : ٢٨٦ – ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٦٩ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٤ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٩ ، هدى الساري، ص ٤٢١ .

(3) الحديث اخرجه البخاري في الزكاة ، وفي الوصايا . واخرجه مسلم في الزكاة. وابو داود في الوصايا . والنسائي فيه وفي الزكاة ، ذخائر المواريث ٤ : ١٣٦ ، اللؤلؤ والمرجان ١ : ٢١٦ .

(4) هو الكاتب البغدادي، قال المؤلف في المنتظم : «وكان ثقة خيرا صحيح السماع» . مات سنة ٥٠٢ . الشذرات ٤ : ٥ ، العبر ٤ : ٥ ، المنتظم ٩ : ١٦١ – ١٦٢ .

أنا أبو علي بن شاذان ، ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم[1] ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا محمد بن اسحاق [2] ، عن أبي الزناد [3] عن الاعرج[4] ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها» . أخرجاه في الصحيحين .

وكان شيخا ثقة ، صحيح السماع . سمع من أبي عبد الله البسري ، وابن بيان [5] ، وأبي الخطاب الكلواذاني [6] وغيرهم . وتوفي في سنة احدى وثمانين وخمس مائة [7] .

---

(١) هو أبو علي البزار ، وثقة الخطيب ، مات عن سن عالية ببغداد سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، الشذرات ٢ : ١٦٥ ، العبر ٢ : ٥٣ ، المنتظم ٥ : ٩٣ .

(٢) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ولاء المدني ، نزيل بغداد ، ومؤلف « السيرة النبوية » ، مات سنة ١٥١ ، الاعلام ٦ : ٢٥٢ ، معجم المؤلفين ٩ : ٤٤ .

(٣) هو عبد الله بن ذكوان الاموي مولاهم أبو عبد الرحمان المدني المعروف بابي الزناد ، وكان يجد منه ، وكان أحد الأيمة الاعلام الاثبات صاحب كتابة وحساب وعلم بالشعر ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين وعنه مالك والليث بن سعد والسفيانيان وغيرهم . ولي بعض أمور بني أمية فتكلم فيه بعضهم لاجل ذلك ، وهو ثقة لا يعلق به جرح وقال ربيعة الرأي : انه ليس بثقة . ولم يلتفت الناس الى قول ربيعة للعداوة التي كانت بينهما . بل وثقوه ، وكان سفيان الثوري يسميه أمير المؤمنين في الحديث واحتج به الجماعة ، مات سنة ١٣٠ أو ١٣١ . تاريخ الاسلام ٥ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٨٣ - ٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٦ - ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٥ :٢٠٣- ٢٠٥ ، الجمع ١ : ٢٥٠ - ٢٥١ ، الخلاصة ص ١٦٦ ، الشذرات ١ : ١٨٢ ، العبر ١ : ١٧٣ ، طبقات خليفة ص ٢٥٩ ، هدى الساري ٤١١ .

(٤) هو عبد الرحمان بن هرمز مولى بني هاشم ، أبو داود المدني ، المقرىء النحوي المحدث ، روى عن جماعة من الصحابة ، احتج به الجماعة ، انتقل في آخر أيامه الى مصر وتوفي غريبا بالاسكندرية سنة ١١٧ على الاصح . انباه الرواة ٢ : ١٧٢ - ١٧٣ ، ذكر المحقق في الحاشية مصادر ترجمته ، ويزاد عما ذكره : تاريخ الاسلام ٤ : ٢٧٥ ، الجمع ١ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، الشذرات ١ : ١٥٣ ، العبر ١ : ١٤٥ ، طبقات خليفة ، ص ٢٣٩ ، معرفة القراء الكبار ١ : ٦٣ - ٦٤ .

(٥) هو أبو القاسم الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن بيان .

(٦) هو محفوظ بن احمد الكلواذاني ، نسبة الى كلواذى من قرى بغداد ، أصله منها ومولده ووفاته ببغداد . كان امام الحنابلة في عصره ، وله مؤلفات في الفقه وأصوله . وله اشتغال بالادب ونظم ، مات سنة ٥١٠ . الاعلام ٦ : ١٧٨ ، ١٠ : ١٨٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٨٨ .

(٧) ترجمته في الشذرات ٤: ٢٧٢ ، العبر ٤ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، النجوم ٦ : ١٠١ .

الشيخ الثامن والسبعون :

أخبرنا أبو حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني ، قال: أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان [1] ، قال : أنا الحسن بن الحسن بن دوما [2] ، قال : ثنا أحمد بن نصر الذارع [3] ، ثنا صدقة بن موسى [4] ، وأحمد بن محمد الانباري [5] والقاسم بن أحمد ، قالوا: ثنا سويد بن سعيد الحدثاني [6]

---

(١) هو الشاعر الكاتب المحدث ، كان يتهم بالرفض ، تغير قبل موته بسنتين وبقي مطروحا على فراشه لا يعقل مات سنة ٥١١ عن مائة سنة . الشذرات ٤ : ٣١ ، العبر ٤ : ٢٥ ، الكامل ١٠ : ٢٢٤ ، المنتظم ٩ : ١٩٥ .

(٢) هو أبو علي النعالي البغدادي ، كان محدثا ضعيفا ، قال الخطيب : « كتبنا عنه وكان كثير السماع الا انه افسد أمره بأن الحق لنفسه السماع في اشياء لم تكن سماعه». مات سنة ٤٣١ . تاريخ بغداد ٧ : ٣٠٠ – ٣٠١ ، الشذرات ٣ : ٢٤٨ ، العبر ٣ : ١٧٣ – ١٧٤ ، لسان الميزان ٢ : ٢٠١ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٨٥ ، المنتظم ٨ : ١٠٦ .

(٣) أحمد بن نصر بن عبد الله أبو بكر الذارع البغدادي نزيل النهروان ، حدث عن جماعة من المعروفين ومن المجهولين . قال الخطيب : « وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة » . وقال الدارقطني : دجال . تاريخ بغداد ٥ : ١٨٤ ، لسان الميزان ١ : ٣١٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٦١ – ١٦٢ .

(٤) صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة ، أبو العباس مولى علي بن أبي طالب . قال الخطيب : « هذا الشيخ مجهول ، وقد روى عنه الذارع أحاديث منكرة ، والحمل فيها عندي على الذارع ، والله أعلم » . عاش الى أواخر القرن الثالث . تاريخ بغداد ٩ : ٣٣٣ – ٣٣٤ ، لسان الميزان ٣ : ١٨٧ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣١٣ .

(٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى الانباري ، أبو عبد الله المعروف بابن ابزون المقرىء الحمزي ، نسبة الى قراءة حمزة ، وهو من اهل الانبار سكن بغداد وحدث بها عن جماعة ، وكان مكفوفا . ضعفه أبو القاسم الازهري ومحمد بن أبي الفوارس وقالا: نرجو انه لا يتعمد الكذب . مات سنة ٣٦٤ . تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٦ – ٣٨٧ ، غاية النهاية ١ : ١٠٠ ، اللباب ١ : ٣١٨ ، لسان الميزان ١ : ٢٥٢ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٢٩ – ١٣٠ .

(٦) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ، أبو محمد الحدثاني الانباري، سكن الحديثة تحت عانة وفوق الأنبار ، روى عن مالك الموطأ ، ويقال انه سمعه منه خلف حائط ، فضعف في مالك ، ورمي بالتدليس وكان قد عمي فلقن ما ليس من حديثه ، وهو مكثر صدوق حسن الحديث ، روى عنه مسلم وابن ماجه . قال ابراهيم بن أبي طالب : قلت لمسلم : كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح ؟ فقال : ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة . مات سويد سنة ٢٤٠ عن مائة سنة . تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٢ – ٢٧٥ ، الجمع ١ : ٢٠٠، الخلاصة، ص ١٣٥ ، الشذرات ٢ : ٩٤ ، العبر ١ : ٤٣٢، اللباب ١ : ٢٨٤ .

ثنا علي بن مسهر[1] ، عن أبي يحيى القتات[2] عن /[٢٥أ] مجاهد[3] ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد[4] » .

ولد أبو حكيم سنة ثمانين وأربع مائة . وقرأ القرآن ، وسمع الحديث من ابن ملة ، وابن الحصين ، وغيرهما . وتفقه ، وناظر ، وأفتى . وكان عالما بالمذهب ، والحدود ، والفرائض . وكان ممن يضرب به المثل في الحلم والتواضع . وتوفي في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وخمس

---

(١) هو القرشي مولاهم ، أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل ، ثقة جامع للفقه والحديث ، احتج به الجماعة مات سنة ١٨٩ . التاريخ الكبير ٣ ، ٢ : ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٨٣ — ٣٨٤ ، الجمع ١ : ٣٥٥ ، الخلاصة ، ص ١٣٥ ، الشذرات ١ : ٣٢٥ ، العبر ١ : ٣٠٣ .

(٢) الكلمة في الاصل مخرومة ذهب معظمها . وهو الكوفي الكناني ، مختلف في اسمه ، فيه ضعف ، روى له البخاري في الادب المفرد ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، الخلاصة ، ص ٣٩٨ .

(٣) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، مولى بني مخزوم ، شيخ القراء والمفسرين، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٠٢ أو ١٠٣ . الاعلام ٦ : ١٦١، معجم المؤلفين ٨ : ١٧٧ .

(٤) قال ابن حبان في حق سويد بن سعيد : « كان يأتي عن الثقات بالمعضلات ، روى عن ابن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : من عشق وكتم وعف... الحديث . ومن روى مثل هذا الخبر عن ابن مسهر تجب مجانبة رواياته ، هذا الى ما لا يحصى من الآثار ونقل الأخبار » . وقال فيه يحيى بن معين : « لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه » قاله لما روى سويد هذا الحديث . انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٥ في اواخر ترجمة سويد بن سعيد . والحديث ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة أبي بكر الاصبهاني محمد بن داود بن علي الظاهري بلفظ « من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة » : تاريخ بغداد ٥ : ٢٦٢ . وذكر غير واحد من المصنفين أن هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بسويد بن سعيد ، وتعقبوه بأن سويدا من رجال مسلم ، وبأنه تابعه المنجنيقي ، ومن طريقه أخرجه الدارقطني . والحديث ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ورمز لضعفه . انظر : أسنى المطالب ، ص ٢٢٠ ، تنزيه الشريعة المرفوعة ٢ : ٣٦٤ ، الدرر المنتثرة ، ص ٢١٣ — ٢١٤ ، فيض القدير ٦ : ١٧٩، كشف الخفاء ومزيل الالباس ٢ : ٢٦٣ — ٢٦٤ ، المقاصد الحسنة ، ص ٤١٩ — ٤٢١ . وقد ساق ابن رجب الحديث من طريق ابن الجوزي في آخر ترجمة أبي حكيم النهرواني — على عادته — ، وفيه تحريف مطبعي في أسماء بعض الاعلام . انظر ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢٤١ .

مائة ، ودفن قريبا من بشر الحافي [1] .

الشيخ التاسع والسبعون :

أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر ابن يوسف ، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة سبع وخمسين وخمس مائة ، قال : أنا عمي أبو طاهر عبد الرحمان بن أحمد ابن عبد القادر [2] ، قال أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران ، ثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : ثنا أبو بكر النيسابوري [3] ، ثنا محمد بن مصعب الصوري ، ثنا مؤمل [4] ، ثنا سفيان [5] ، عن أبي الزبير [6] ، عن جابر [7] ، عن النبي – صلى الله عليه

---

(1) لابي حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني ترجمة في الاعلام ١ : ٣٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٣١ .

(2) هو راوي « سنن الدارقطني » عن أبي بكر بن بشران عنه .. وكان ثقة رئيسا وافر الجلالة ، مات سنة ٥١١ . الشذرات ٤ : ٣١ ، العبر ٤ : ٢٤ ، المنتظم ٩ : ١٩٤، النجوم ٥ : ٢١٤ .

(3) هو عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل : الفقيه الشافعي الحافظ ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، مات سنة ٣٢٤ . الاعلام ٤ : ٢٦٣، معجم المؤلفين ٦:١١٩ .

(4) مؤمل بن اسماعيل العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمان البصري نزيل مكة ، ثقة كثير الخطأ ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٦ . التاريخ الكبير ٤ ، ٢ : ٤٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ – ٣٨١ ، الخلاصة ، ص ٣٢٧ ، الشذرات ٢ : ١٦ ، العبر ١ : ٣٥٠ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٥٠١ ، وفيها « ثقة كثير الغلط » لا غير .

(5) هو الثوري ، لان مؤمل بن اسماعيل اشتهر بالرواية عنه اكثر من الرواية عن سفيان ابن عيينة ، حتى أن بعض المصادر التي ترجمت له اقتصرت على ذكر روايته عن الثوري .

(6) هو المكي محمد بن مسلم بن تدرس ، من التابعين ، مشهور ، وثقه الجمهور، وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره ، ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر ، وعلق له عدة أحاديث ، واحتج به بقية الجماعة ، مات سنة ١٢٨ وقيل سنة ١٢٦ . تاريخ الاسلام ٥:١٥٢ – ١٥٤ ، التاريخ الكبير ١ ، ١ : ٢٢١ – ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ١ : ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٠ – ٤٤٣ ، الجمع ٢ : ٤٤٩ ، الخلاصة ، ص ٢٩٦ ، الشذرات ١ : ١٧٥ ، العبر ١ : ١٦٨ ، طبقات خليفة ص ٢٨١، الكنى والاسماء ١ : ١٨٤ ، هدى الساري ، ص ٤٤٢ .

(7) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي « بفتحتين » صحابي مشهور ، مات سنة ٧٨ بالمدينة .

وسلم ـ أنه قال : « ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة ». انفرد بإخراجه مسلم ، ويعلو لنا من طريق مسلم .

ولد شيخنا أبو الحسين سنة أربع وتسعين وأربع مائة . وكان حافظاً كتاب الله ، دينا ، ثقة ، وقد سمع الحديث الكثير وحدّث وهو من بيت المحدثين . وتوفي يوم الأحد خامس عشر من جمادى الاولى من سنة خمس وسبعين وخمس مائة ودفن بمقبرة أحمد [1] .

الشيخ الثمانون :

حدثنا أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الشامي الحموي من لفظه في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو طالب عبد القادر ابن اليوسفي [2] ، قال : ثنا أبو محمد الحسين بن علي الجوهري ، قال : أنا أبو الحسن علي بن لولو [3] الوراق ، قال : أنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي [4] ، قال : أنا أبو الوليد بشر بن الوليد القاضي [5] ، ثنا

---

(١) ترجمته في الشذرات ٤ : ٢٥١ ، العبر : ٢٢٤ ، الكامل ١١ : ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، النجوم ٦ : ٨٦ .

(٢) عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي البغدادي ، كان ثقة عدلا رضيا عابدا ، مات سنة ٥١٦ . الشذرات ٤:٤٩ ، العبر ٤:٣٨ ، المنتظم ٩:٢٣٩ .

(٣) هكذا في الاصل بالتخفيف ومثله في الشذرات والعبر ، وفي تاريخ بغداد والمنتظم باثبات الهمزة ، وهو علي بن محمد بن احمد بن نصير الثقفي البغدادي الشيعي . كان يحدث بالاجرة على ثراه ، وهو صدوق الا أنه سيء النقل ، مات سنة ٣٧٧ . تاريخ بغداد ١٢ : ٨٩ ـ ٩٠ ، الشذرات ٣ : ٩٠ ، العبر ٣ : ٤ ـ ٥ ، المنتظم ٧ : ١٤٠ .

(٤) هو عمر بن أيوب بن اسماعيل بن مالك ، تحرف اسم والده الى الوليد في «المنتظم» ، وهو من تحريف النساخ بدون شك ، وتحرف اسمه الى عمرو في « العبر » والسقطي هذا كان شيخا صالحا ثقة، مات سنة ٣٠٣ . تاريخ بغداد ١١ : ٢١٩، الشذرات ٢ : ٢٤٢ ، العبر ٢ : ١٢٦ ، المنتظم ٦ : ١٣٧ .

(٥) هو الكندي أحد أصحاب أبي يوسف روى عنه كتبه واماليه ، وسمع عن الامام مالك وطبقته ، وتولى قضاء مدينة المنصور ، وكان محمود الاحكام كثير العبادة والنوافل ، وثقه الدارقطني وغيره ، الا أنه تغير في آخر عمره لاستيلاء الهرم عليه وخرفه ، ووقف في مسألة القرآن (أي لا يقول بأنه مخلوق او غير مخلوق) ، فأمسك اصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك ، مات سنة ٢٣٨ . تاريخ بغداد ٧ : ٨٠ ـ ٨٤ ، الشذرات ٢ : ٨٩ ـ ٩٠ ، العبر ١ : ٤٢٧ ، الفوائد البهية ، ص ٥٤ ـ ٥٥ ، لسان الميزان ٢ : ٣٥ .

الفرج بن فضالة [1] ، عن سعد [2] ، عن سعيد بن المسيب [3] ، عن عبد الرحمان بن سمرة [4] ، قال : خرج علينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ذات يوم ونحن في مسجد المدينة ، فقال : « إني رأيت الليلة عجبا قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال: رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه ، فجاءه بره بوالديه فرده عنه . ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله — عز وجل — فخلصه [5] من بينهم. ورأيت رجلا من أمتي يموت جاءعليه عذاب القبر /[٢٥ب]فجاءه وضوءه ، فاستنقذه منه . ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب ، فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم. ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه ، فجاءه صوم رمضان فسقاه وأرواه . ورأيت رجلا من أمتي والنبيون حلقا حلقا ، كلما دنا إلى حلقة طرد منها ، فجاءه اغتساله من الجنابة ، فأخذ بيده وأجلسه إلى جنبي . ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة ، وعن يمينه ظلمة ، وعن يساره ظلمة ، ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة وهو متحير ، فجاءه حجه وعمرتـــه

---

(١) هو أبو فضالة التنوخي الحمصي ، سكن بغداد وكان على بيت المال بها ، ضعفه الجمهور ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٧٦ أو ١٧٧ . تـــاريخ بغداد ١٢ : ٣٩٣ — ٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٦٠ — ٢٦٢ ، الخلاصة ، ص ٢٦٢ ، طبقات خليفة ، ص ٣١٦ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٢٧ .

(٢) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري أبو اسحاق ويقال أبو ابراهيم، قاضي المدينة وهو ممن حمل عنه العلم الكثير وكان يكتب عمن هو أصغر منه احتج بـــه الجماعة مات سنة ١٢٥ أو ١٢٦ . أو ١٢٧ . اخبار القضاة ١ : ١٥٠ — ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٦٣ — ٤٦٥، الجمع ١ : ١٦٠ ، الخلاصة ، ص ١١٣ ، الشذرات ١: ١٧٢، العبر ١ : ١٦٥ .

(٣) هو سيد التابعين ، واحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقـــه والورع ، مات سنة ٩٤ . الاعلام ٣ : ١٥٥ .

(٤) عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي أبو سعيد ، أسلم يوم الفتح ، سكن البصرة ، ومات بها سنة ٥٠ . تهذيـــب التهذيـــب ٦ : ١٩٠ — ١٩١ ، الخلاصة ، ص ١٩٣ .

(٥) في الاصل : فحله . وهو لا معنى له .

فاستنقذاه من الظلمة وأدخلاه النور . ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه، فجاءته صلة الرحم وقالت : يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا للرحم . فكلموه . وصحافحوه ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وجهه . فجاءته صدقته فصارت سترا على رأسه . وظلا على وجهه . ورأيت رجلا من أمتي قد أخذته الزبانية من كل مكان ، فجاء أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم، وأدخلاه في ملائكة الرحمة ، وصار معهم . ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه ، بينه وبين الله حجاب ، فجاء حسن خلقه فأخذ بيده، فأدخله على الله . ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته قبل شماله، فجاءه خوفه من الله تعالى ، بشماله [1] فجعلها في يمينه . ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءته ابن يمناه [2] ، يعني أولاده [3] ، الصغار ، فثقلوا ميزانه . ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم ، فجاءه قاصد [4] من الله — عز وجل — فاستنقذه من ذلك . ورأيت رجلا من أمتي يهوي في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله — عز وجل — فاستخرجته من النار . ورأيت رجلا من أمتي قائما على الصراط يرعد كما يرعد السعف في ريح عاصف ، فجاءه حسن[5] ظنه / [١٢٦أ] بالله — عز وجل — فسكنت رعدته ، ومضى على الصراط . ورأيت رجلا من أمتي يحبو أحيانا ويزحف أحيانا ويتعلق أحيانا فجاءته صلاته عليّ ، فأخذت بيده ، فأقامته على الصراط ومضى . ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة ، فأغلقت

---

(١) الكلمة ممسوحة .

(٢) اولها مأروض .

(٣) اولها مأروض .

(٤) وسطها مأروض .

(٥) اولها مأروض .

الابواب دونه ، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ، ففتحت الابواب وأدخلته الجنة [1] » .

كان أبو زيد من أهل حماة ، بلدة من بلاد الشام بين حمص وحلب قرأ القرآن ، وكان كثير الدراسة له . وسمع الحديث من أبي الحسن بن الطيوري ، وأبي طالب بن يوسف ، وغيرهما . وانقطع عن مخالطة الناس متشاغلا بنفسه . وتوفي في ذي الحجة من سنة أربع وخمسين وخمس مائة ، ودفن في صفة ملاصقة لمسجده في محلته المعروفة بقطفتا [2] ، من الجانب الغربي [3] .

الشيخ الحادي والثمانون :

أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن محمد بن عبد الرحمان المرّوزي ، قدم علينا سنة ستين وخمس مائة ، قال : أنا أبو عبد الله

---

(1) الحديث ذكره الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » ٧ : ١٧٩ ـ ١٨٠ مع اختلاف في بعض الالفاظ وزيادة ونقص عما هنا ، وعقبه بذكر من رواه متكلما على بعض رجال الاسناد « رواه الطبراني باسنادين ، في احدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الاخر خالد بن عبد الرحمان المخزومي، وكلاهما ضعيف». وسليمان بن أحمد الواسطي أبو محمد أصله دمشقي ، كذبه يحيى بن معين وضعفه النسائي . قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي وأحمد ويحيى ثم تغير وأخذ في الشرب والمعازف فترك . وقال البخاري : فيه نظر . وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث وله أفراد (لسان الميزان ٣ : ٧٢) .

وخالد بن عبد الرحمان بن خالد المخزومي المكي . قال البخاري وأبو حاتم : ذاهب الحديث . زاد أبو حاتم : تركوا حديثه . وقال البخاري في « الاوسط » : رماه عمرو ابن علي بالوضع . وقال صالح بن محمد جزرة : منكر الحديث . وقال الحاكم أبو احمد : حديثه ليس بالقائم . وضعفه الدارقطني ، مات بمصر سنة ٢١٢ . انظر تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ، الخلاصة ص ٨٦ .

(2) بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر ، محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي ، معجم البلدان ٧ : ١٢٥ ، مراصد الاطلاع ٣ : ١١٠٧ . وضبطها ابن الاثير بضم القاف والطاء وسكون الفاء ، اللباب ٢ : ٢٧٢ .

(3) انظر ترجمة أبي زيد الحموي في العبر ٤ : ١٥٥ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٣٩ .

الفُرَاوي [١] ، قال : أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، قال : أنا محمد ابن عيسى عمرويه ، ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ثنا محمد بن حاتم [٢] ، ثنا شبابة [٣] ، ثنا عبد العزيز بن سلمة الماجشون ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : « الظلم ظلمات يوم القيامة » . أخرجاه .

كان للمروزي سمت المشايخ ، وسمعنا عليه جميع صحيح مسلم .

الشيخ الثاني والثمانون :

أخبرنا أبو البركات سعد الله بن علي بن محمد بن حمدي ، قال أنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي [٤] ، قال أنا أبو الهيثم هبة الله بن الحسن

---

(١) هو محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي ، نسبة الى فراوة بفتح الفاء وضمها ، بليدة قرب خوارزم يقال لها رباط فراوة ، انتقل والد المترجم له منها الى نيسابور . وكان الفراوي محدثا فقيها شافعي المذهب ، يعرف بفقيه الحرم لاقامته مدة في الحرمين . وهو راوي « صحيح مسلم » عن عبد الغافر الفارسي ، قال ابن الاثير في «الكامل» . ١١ : ٢١ ، « وطريقه اليوم اعلى الطرق ، واليه الرحلة من الشرق والغرب» وكان فقيها مناظرا يخدم الغرباء بنفسه ، وكان يقال : الفراوي الف راوي » . له تصانيف في الوعظ والحديث والفقه ، مات بنيسابور سنة ٥٣٠ . الاعلام ٧ : ٢٢١ ، العبر ٤ :٨٢، الكنى والالقاب ٣ : ١٧ – ١٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٢٧ .

(٢) محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم القطيعي البغدادي ، ابو عبد الله المعروف بابن السمين ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما ، قال ابن سعد : « استخرج كتابا في تفسير القرآن كتبه الناس عنه ببغداد مات سنة ٢٣٥ » . تذكرة الحفاظ ٢ : ٣٨ ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٠١ – ١٠٢ ، الجمع ٢ : ٤٧٠ ، الخلاصة ، ص ٢٨٢ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٥٩ . وانظر الاعلام ٦ : ٣٠٢ – ٣٠٣ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٦٧ – ١٦٨ .

(٣) هو ابن سوار .

(٤) هو نزيل بغداد المعروف بابن زهراء ، المقرىء الصوفي ،الفقيه الشافعي . قال ابن السمعاني : « وكانت سماعاته صحيحة الا ما ادخله عليه ابو علي الحسن بن محمد الكرماني، فحدث به اعتمادا على قول أبي علي وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق المحدثين . وادعى انه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه » . قال تاج الدين السبكي عقب نقله لكلام ابن السمعاني : « ومن ثم قال ابن ناصر : كان كذابا لا يحتج بروايته . وهذا من مبالغات ابن ناصر التي عهدت منه . ولم يكن الرجل يكذب ، وليس فيه غير ما قاله ابن السمعاني لما ادخل عليه، ولا يوجب ذلك قدحا فيه ، ولا ردا لما صح =

الطبري [1] ، قال : أنا محمد بن الحسين الفارسي [2] ، ثنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : سمعت عمر بن علي الحربي الجرجاني [3] ، قال : سمعت ابن عيينة عن [ابن] أبي نجيح [4] عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، قال : « انشق القمر على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — شقين . فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : اشهدوا » ، أخرجاه

= من سماعاته ، ولهذا كان السلفي يقول : « أخبرنا الطريثيثي من أصل سماعه » . ولو كان كذابا لم يرو عنه ، فغفر الله لابن ناصر كم يتعصب على الصوفية وعلى فقهاء الفريقين. وقد صرح السلفي في (معجمه) بأن الطريثيثي من الثقات الاثبات ، وانه لم يقرأ عليه الا من أصول سماعه ، وأنها كالشمس وضوحا . وذكر أيضا ما ذكره ابن السمعاني مما أدخل عليه . مات سنة ٤٩٧. الشذرات ٣ : ٤٠٥، العبر ٣٤٦:٣،طبقات الشافعية الكبرى١٦:٣ — ١٧ « تحرف الطريثيثي الى الطريثني » ، الكامل ١٠ : ١٥٨ ، مرآة الجنان ٣ : ١٦٠ ، المنتظم ٩ : ١٣٨ — ١٣٩ ، ويلاحظ الاختلاف في تكنيته فهو في « طبقات الشافعية » وفي « المنتظم » ابن زهراء ، وفي « الشذرات » ، وفي « المرآة » ابن زهر وفي « العبر » ابن زهيرا .

(١) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي ، أبو القاسم اللالكائي ، نسبة الى اللوالك التي تلبس في الارجل ، على خلاف القياس . محدث وفقيه شافعي ، من اهل طبرستان ، استوطن بغداد ، وخرج في أواخر أيامه الى الدينور ، فمات بها كهلا سنة ٤١٨ . له مؤلفات في الحديث وأصول الدين . الاعلام ٩ : ٥٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٣٦ .

(٢) هو أبو عبد الله الكارزيني (بتقديم الراء على الزاي) امام مقرىء جليل ، انفرد بعلو الاسناد في وقته تنقل في البلاد وجاور بمكة ، وعاش ٩٠ سنة أو دونها ، مات سنة ٤٤٠ ، أو بعدها . الشذرات ٣ : ٢٦٥ ، العبر ١٩٣:٣ ، غاية النهاية ١٢٢:٣ ، معرفة القراء الكبار ٣١٨:١—٣١٩ .

(٣) هناك جرجانيان يرويان عن أبي عيينة هما : عمر بن علي بن عمران ، وعمر بن علي ابن عبدان ، ولم أهتد الى معرفة أيهما المقصود هنا ، راجع : تاريخ جرجان ، ص ٢٥٧ ، رقم ٥٠١ ، وص ٢٥٨ ، رقم ٥٠٤ . ويلاحظ أنه ربما سقط من الاسناد واحد أو اثنان قبل عمر ابن علي الحربي الجرجاني .

(٤) في الأصل : أبي نجيج . وهو تحريف . وابن أبي نجيح هو عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفي مولاهم ، أبو يسار المكي ، ثقة كان يرى القدر ، وذكره النسائي في من كان يدلس ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٣١ على الاصح ، وقيل سنة ١٣٢ . تاريخ الاسلام ٢٦٩:٥ ، تهذيب التهذيب ٥٤:٦—٥٥ ، الجمع ٢٦١:١—٢٦٢ ، الخلاصة ، ص ١٨٣ ، طبقات خليفة ص ٢٨٢ ، طبقات ابن سعد ٤٨٣:٥ ، هدى الساري ، ص ٤١٤ .

البخاري عن ابن المديني ،ومسلم عن [عمرو الناقد وزهير بن حرب][1] عن سفيان بن عيينة ، فهو يعلو لنا من طريق مسلم .

كان/[٢٦ب]أبو البركات رجلا خيرا ،وسمع من ابن البَطِر ،وعبدالله ابن طلحة ، وغيرهما . وتوفي في شعبان سنة سبع وخمسين وخمس مائة : ودفن بمقبرة باب حرب [2] .

الشيخ الثالث والثمانون :

أخبرنا الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة : قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الاولى من سنة ست وخمسين وخمس مائة ، قال : قرأت على سيدنا ومولانا الامام المقتفي لأمر الله ، أمير المؤمنين ، أبي عبد الله محمد ، ابن الامام المستظهر بالله أبي العباس أحمد ، ابن الامام المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبد الله ، ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس أحمد، ابن الامام القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله، ابن الامام القادر بالله أبي العباس أحمد ، ابن الامير أبي محمد اسحاق ، ابن الامام المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ، ابن الامام المعتضد بالله أبي العباس أحمد، ابن الأمير أبي محمد طلحة الموفق ، ابن الامام المتوكل على الله أبي الفضل جعفر ، ابن الإمام المعتصم بالله أبي اسحاق محمد ، ابن الإمام الرشيد أبي عبدالله هارون ، ابن الإمام المهدي أبي عبد الله محمد ، ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي، ابن حبر الأمة ، وأبي الأئمة، ترجمان القرآن أبي العباس عبد الله ، ابن عم النبي — صلى الله عليه وسلم — أبي الفضل العباس بن عبد المطلب ، من أصل سماعه يوم الجمعة سابع عشرين

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من صحيح مسلم لخرم بأسفل الصفحة ، أنظر : صحيح مسلم بهامش اكمال اكمال المعلم ٧ : ٢٠٠ .

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠-٢٠٤ ، باسم « سعد الله بن محمد بن علي بن أحمدي » وذكر انه سمع عليه « كتاب السنة » للالكائي عن الطريثيثي .

ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين ، فأقر به ، قلت له : حدثكم أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن هبة الله بن أحمد السيبي [1] من لفظه في رمضان سنة خمس مائة ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن هزارمرد الصريفيني ، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد في صفر سنة تسع وستين وأربع مائة ، قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ، قال : ثنا أبو علي اسماعيل بن العباس الوراق [2] ثنا حفص بن عمرو الربالي [3] ثنا المبارك بن سحيم [4] ، قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : «لا يزداد الزمان إلا شدة ، ولا يزداد الناس [5] ، /[٢٧أ] إلا شحاً [6] ولا تقوم [7]

---

(١) تحتمل قراءته في الاصل : الشيبيبي ، وفي ذيل طبقات الحنابلة ١:٢٨٩ الشيبي ، وفي المنتظم والكامل ابن السيبي ، وتحرف في البداية والنهاية الى ابن السني . وأبو البركات ابن السيبي أسند الحديث ، وكان يعلم أولاد الخليفة المستظهر ، فلما صارت الخلافة الى المسترشد ولاه المخزن ، وكان كثير الاموال والصدقات ، متعهداً لاهل العلم ، مات سنة ٥١٤ . البداية والنهاية ١٢:١٨٧ ، الكامل ١٠:٢٤٩ ، المنتظم ٩:٢١٩ ، والسيبي من بلد السيب ، بكسر المهملة ، وهو على الفرات بقرب الحلة . تبصير المنتبه ٢:٧١٦ ، ١:٣٤٧ .

(٢) وثقه الدارقطني وغيره ، مات في رجوعه من الحج في المحرم سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٦:٣٠٠ ، المنتظم ٦:٢٧٨ .

(٧) حفص بن عمرو بن ربال (كسحاب) بن ابراهيم بن عجلان الربالي ، نسبة الى جده ربال ، أبو عمر ، ويقال أبو عمرو ، الرقاشي البصري ، ونسبه السمعاني مجاشعيا . روى عنه أبو داود في « فضائل الانصار » وابن ماجه وغيرهما ، وثقه الدارقطني وابن قانع وابن حبان ، مات سنة ٢٥٨ . الأنساب ٦:١٧ ، تاج العروس ٧:٣٣٤ . تاريخ بغداد ٨:٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ٢:٤١٤–٤١٥ ، الخلاصة ، ص ٧٥ ، اللباب ١:٤٥٧ ، المنتظم ٥:١٢ .

(٤) المبارك بن سحيم (مصغرا) وقيل اسم أبيه عبد الله ، أبو سحيم البناني البصري ، يروي عن مولاه عبد العزيز بن صهيب نسخة ، قال ابن عبد البر : اجمعوا على انه ضعيف متروك . تهذيب التهذيب ١١:٢٧ ، الخلاصة ، ص ٣٠٤ .

(٥) ، (٦) ، (٧) الكلمات مخرومة في الأصل .

الساعة إلا على شرار الناس [1] » .

ولد الوزير أبو المظفر [2] في سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وقرأ القرآن بالقراءات ، وسمع الحديث الكثير [3] وتفقه . وكانت له معرفة حسنة بالنحو ، واللغة ، والعروض ، وصنف . ووزر للمقتفي ، ثم للمستنجد . وكان متواضعاً مقربا لاهل العلم والدين ، كريما. وتوفي ليلة الاحد ثالث عشر جمادى الاولى من سنة ستين [4] ، وكان يومه مشهودا [5]

الشيخ الرابع والثمانون :

أخبرنا أبو علي أحمد بن سعيد بن علي المجلي ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليه في ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمس مائة، قال : أنا جدي أبو الفضل محمد بن عثمان بن أحمد القومساني [6] ،قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي [7] ، قال : ثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان [8] ، قال : ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان، قال: ثنا موسى

---

(1) ورد الحديث عن معاوية بن أبي سفيان ، رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح، انظر مجمع الزوائد ٨:١٣-١٤ ، وآخر الحديث « لا تقوم الساعة الا على شرار الناس » جاء من رواية ابن مسعود أخرجه أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه ، انظر فيض القدير ٦:٤١٧ ، المسند ٥:٢٧٧-٢٧٨ ، ٦:٩١ . وللحديث طرق أخرى مع اختلاف في اللفظ بالزيادة لا نطيل بتخريجها .

(2) ، (3) الكلمتان بهما خرم .

(4) أي وخمسمائة .

(5) انظر ترجمته في الاعلام ٩:٢٢٢ ، معجم المؤلفين ١٣:٢٢٨-٢٢٩ .

(6) بضم القاف وفتح الميم ، نسبة الى قومسان ، من نواحي همذان ، وهو المعروف بابن زيرك ، كان شيخ عصره بهمذان فضلا وعلما وجلالة وزهادة وتفننا في العلوم مات سنة ٤٧١ . الشذرات ٣:٣٤١ ، العبر ٣:٢٧٧ ، معجم البلدان ٧:١٨٤-١٨٥ .

(7) هو الدينوري ، المعروف بابن فنحويه مات سنة ٤١٤ بنيسابور . الشذرات ٣:٢٠٠ ، العبر ٣:١١٦ .

(8) هو أبو بكر القطيعي .

ابن اسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا يونس [1] ، عن حميد ابن [2] هلال ، عن هصان بن كاهل [3] ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « من لقي الله — عز وجل — بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

سمع أبو علي من أهل البلاد ، وسمع ببغداد من ابن البطر ، وأبي الغنائم ، وابن أبي عثمان[4] . وتوفي في سنة خمس وثلاثين وخمس مائة.

الشيخ الخامس والثمانون

أخبرنا عنبر بن عبد الله النجمي — وكان خيراً — قال : أنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، ثنا الحسن بن محمد الخلال[5] ، قال : أنا علي بن عمر الحربي ، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد الجرجاني [6] ، قال : ثنا أبو مصعب الزهري ، قال : ثنا محرر ابن

---

(١) هو ابن عبيد بن دينار العبدي البصري .

(٢) هو أبو نصر العدوي البصري ، من كبار التابعين ، وثقه جماعة من الائمة ، وكان ابن سيرين لا يرضاه بسبب دخوله في شيء من عمل السلطان ، وقد احتج به الجماعة ، مات في آخر ولاية خالد القسري على العراق . تهذيب التهذيب ٣:٥١–٥٢ ، الجمع ١:٩٠ ، الخلاصة ، ص ٨١ ، طبقات خليفة ص ٢١٢ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٣١ ، هدى الساري ، ص ٣٩٧–٣٩٨ .

(٣) هصان بن كاهل ويقال كاهن العدوي ، لان أباه كان كاهنا في الجاهلية . له في السنن الحديث الوحيد الذي ذكره المؤلف ، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه . تهذيب التهذيب ١١:٦٤ ، الخلاصة ، ص ٣٤٥ .

(٤) في الأصل : أبي عثمان ، وهو تحريف . وابن أبي عثمان هو محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمر الدقاق ، أبو الغنائم ، تقدمت ترجمته .

(٥) هو أبو محمد البغدادي ، قال الخطيب : « كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه ، وخرج المسند على الصحيحين ، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة » ، مات سنة ٤٣٩ . انظر الأعلام ٢:٢٣١ ، معجم المؤلفين ٣:٢٨٠ .

(٦) هو أبو أحمد البغدادي ، روى بجرجان عن محمد بن المثنى النسوي ، وروى عنه بجرجان أبو الحسين محمد بن محمد بن القاسم في سنة ٣٥٠ . انظر تاريخ جرجان ، ص ٥٠١–٥٠٢ .

هارون [1] . عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « بادروا بالأعمال الصالحة [2] . ستاً [3] ، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنى مطغياً ، أو مرضا مفسداً ، أو كبراً مفنداً ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال ، [فإنه] [4] شر منتظر ، أو الساعة والساعة أدهى وأمر [5] » .

[٢٧ ب] / الشيخ السادس والثمانون :

أخبرنا أبو المعالي .. [6] بقراءتي عليه في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، قال : أنا أبو الحسن.. [7] قال : أنا أحمد بن علي بن الحسين قال : أنا هبة الله بن الحسن الحافظ ... [8] ابن مسلم . ثنا الحسين بن اسماعيل ، قال : ثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن حمدان عن شعبة ، عن قتادة . عن أنس ، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : « إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان فيقررانه ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد – صلى الله عليه وسلم – فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقولان [9] : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدله به مقعداً من الجنة . قال رسول الله : فيراهما كليهما . أما الكافر والمنافق فيقولان

---

(١) محرر (بوزن محمد) بن هارون بن عبد الله التيمي ، ضعفه جماعة وقال ابن حبان : « يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ». تهذيب التهذيب ١٠:٥٥ ، الخلاصة ، ص ٣٠٦ .

(٢) مخرومة في الاصل .

(٣) الرواية المعروفة « بادروا بالاعمال سبعا » لا ستا .

(٤) زيادة تقتضيها الرواية والسياق .

(٥) الحديث رواه الترمذي والحاكم في « المستدرك » وصححه ، واقره الذهبي ، انظر فيض القدير ٣:١٩٥ .

(٦) ، (٧) ، (٨) خرم بأعلى الصفحة .

(٩) في الأصل : فيقول .

له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول كما يقول الناس . فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة ، فيسمعها من يليها من الثقلين». أخرجاه في الصحيحين [1] . وكان أبو المعالي من أهل السنة الجياد.

هذا آخر المشايخ الاكابر . وقد سمعت من جماعة غيرهم ،ولي إجازات من خلق يطول ذكرهم . وقد سمعت من ثلاث نسوة .

* **الأولى** : أخبرتنا فاطمة بنت محمد [2] بن الحسين بن فضلويه الرازي البزاز ، بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر عليها وأنا أسمع ، يوم الخميس غرة جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمس مائة ، قالت : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، قراءة عليه في يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة من سنة ستين وأربع مائة ، قال : ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس بن اسماعيل — يكسر هذا الاسم فقيل: ابن سمعون — املاء يوم الثلاثاء لست بقين من شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، قال أنا أبو الحسين[3] أحمد بن محمد/[٢٨أ]بن مسلم[4] ثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب المخرمي[5] ، ثنا سفيان [6] ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « يقول الله

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ، وفي عذاب القبر . ومسلم في صفة النار ، وابو داود في الجنائز . والنسائي في الجنائز . ذخائر المواريث ١:٧٩ ، اللؤلؤ والمرجان ٣:٢٩٧—٢٩٨ .

(٢) في المنتظم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن .

(٣) في تاريخ بغداد : ابو الحسن .

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم ، المخرمي ، الكاتب ، وثقه الخطيب ، مات سنة ٣٢٧ . تاريخ بغداد ٤:٣٦٢ .

(٥) هو أبو محمد البغدادي ، المحدث الصدوق ، مات سنة ٢٦٥ . تاريخ بغداد ١٠—٨١—٨٢ ، المنتظم ٥:٥٢ .

(٦) هو ابن عيينة .

– عز وجل – كل عمل ابن آدم هو له إلا الصيام فهو لي ، وأنا أجزي به » . أخرجه البخاري عن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم عن الأشج[١] ، عن وكيع[٢] عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . فكأنا سمعناه في طريق مسلم من شيخ شيخ شيخنا .

كانت شيختنا فاطمة واعظة متعبدة ، لها رباط تجتمع فيه الزاهدات سمعت أبا جعفر بن المسلمة ، وأبا بكر الخطيب ، وغيرهما . وتوفيت في ربيع الأول من سنة احدى وعشرين وخمس مائة . [٣] .

الثانية :

أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن ابراهيم الحبري ، قراءة عليها وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمس مائة ، قالت : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة ، قال : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، ثنا شعيب بن ابراهيم التميمي ، [٤] ، ثنا سيف بن عمر[٥]

---

(١) هو أبو سعيد الكوفي عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، الحافظ ، صاحب التفسير والتصانيف ، روى عنه الجماعة وغيرهم ، مات سنة ٢٥٧ عن سن عالية . تذكرة الحفاظ ٢:٧٧ ، تهذيب التهذيب ٥:٢٣٦–٢٣٧ ، الجمع ١:٢٥٢ ، الخلاصة ، ص ١٦٩ ، الشذرات ٢:١٣٧ ، العبر ٢:١٥ .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ابو سفيان الكوفي الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ، له مؤلفات في التفسير والحديث والتاريخ ، مات سنة ١٩٦ أو ١٩٧ . الاعلام ٩:١٣٥ ، معجم المؤلفين ١٣:١٦٦ .

(٣) ترجمتها في المنتظم ١٠:٧–٨ . سمع منها المؤلف بقراءة شيخه ابن ناصر كتاب « ذم الغيبة » لابراهيم الحربي ، ومن مجالس ابن سمعون وروايتها عن ابن النقور عنه ، ومسند الشافعي ، وغير ذلك .

(٤) هو الكوفي ، راوية كتب سيف عنه ، فيه جهالة . وقال ابن عدي : ليس بالمعروف ، وله أحاديث وأخبار وفيه بعض النكرة ، وفيها ما فيه تحامل على السلف . لسان الميزان ٣:١٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢:٢٧٥ .

(٥) هو التميمي الكوفي ، صاحب كتاب «الردة» و «الفتوح» ، ضعفه بعضهم ، ورماه آخرون بالوضع واتهم بالزندقة ، روى له الترمذي فرد حديث ، مات سنة ٢٠٠ . الاعلام ٣:٢٠٠ ، معجم المؤلفين ٤:٢٨٨ .

عن بشر بن المفضل [١] ، عن عبيد بن حنين [٢] ، عن أبي مويهبة [٣] مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « أهبّني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مرجعه من حجته [٤] ، وما أدري ما مضى من الليل أكثر أو ما بقي ، فقلت : أين تريد بأبي وأمي ؟! يا أبا موهبة

---

(١) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، احتج به الجماعة ، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧ . تذكرة الحفاظ ١:٢٨٤–٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ١:٤٥٨–٤٥٩ ، الجمع ١:٥٢–٥٣ ، الخلاصة ، ص ٤٢ ، الشذرات ١:٣١٠ ، العبر ١:٢٩٦ ، طبقات خليفة ، ص ٢٢٥ ، طبقات ابن سعد ٧:٢٩٠ .

(٢) هو أبو عبدالله المدني مولى آل زيد بن الخطاب ، تابعي ثقة ، ليس بكثير الحديث ، احتج به الجماعة مات سنة ١٠٥ . تاريخ الاسلام ٤:١٤٩ ، التاريخ الكبير ٣:١:٤٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧:٦٣–٦٤ ، الجمع ١:٣٣٠–٣٣١ ، الخلاصة ، ص ٢١٥ ، طبقات خليفة ، ص ٢٤٧ ، طبقات ابن سعد ٥:٢٨٥–٢٨٦ .

(٣) في الأصل موهبة . وهو تحريف . وأبو مويهبة من موالي مزينة ، اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان رجلا صالحا ، روى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبيد بن حنين . قال ابن عبد البر : لا يوقف له على اسم ، وحديثه حسن في الاستغفار لأهل البقيع . قال الحافظ ابن حجر : كذا وقع في المسند من وجهين : الأول من طريق ابن اسحاق قال : حدثني عبدالله بن عمر بن علي العتكي عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة ، والذي من طريق يعلى بن عطاء عن عبيد الله بن حنين عن أبي مويهبة ، لم يذكر عبد الله بن عمرو بينهما ، والذي يظهر انه سقط في رواية يعلى بن عطاء . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبدالله بن عمرو ، عن أبي مويهبة . قال أبو نعيم : خالف محمد بن سلمة جميع الرواة عن ابن اسحاق في هذا السند . فأشار الى أن رواية ابراهيم بن سعد ومن تابعه أرجح . ويحتمل أن يكون لابن اسحاق فيه شيخان . أنظر الاستيعاب ٤:١٨٠ ، تعجيل المنفعة ، ص ٣٤١–٣٤٢ ، حلية الاولياء ٢:٢٧ ، والأثر رواه ابن شبة في « أخبار المدينة » عن أبي مويهبة ، كما ذكره السمهودي في « وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى » ٣:٨٨٤–٨٨٥ (تحرف فيه مويهبة الى موهبة) ، مجمع الزوائد ٩:٢٤ ، ساق روايتين عن أبي مويهبة ، وعقبهما بقوله : « رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات ، الا أن الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة ، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة » ويلاحظ أن رواية المؤلف فيها بعض الزيادة عما ورد في المصادر السالفة .

(٤) في الأصل : من تبوك ، وبالهامش من حجته ، وفوقها « صح » .

انطلق، فاني قد كثرت أن أستغفر لأهل البقيع. قال : فخرج وخرجت معه حتى إذا جاءهم استغفر لهم طويلاً قائماً وقاعداً ثم قال : ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شرٌ من الأولى . يا أبا موهبة إني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم خيرت بين ذلك والجنة وبين لقائي ربي والجنة . فقلت : بأبي أنت وأمي ، خذ خزائن الدنيا والخلد فيها بالجنة فقال : لا والله يا أبا موهبة، لقد اخترت لقاء ربي عز وجل /[٢٨ب] والجنة على ذلك. فرجع رسول الله — صلى عليه وسلم — واشتكى بعد ذلك بأيام » [١] .

كانت شيختنا هذه خالة شيخنا أبي الفضل بن ناصر . وكانت خيرة وتوفيت في رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [٢] .

الثالثة :

أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الابري [٣] ، بقراءتي عليها في صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، فقالت : أنا أبو محمد جعفر ابن أحمد السراج [٤] ، قال : أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم

---

(١) أي من مرضه الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم .

(٢) ترجم لها باختصار في المنتظم ١٠:٨٨ ، وانظر الأنساب ٥:٤٠ ، اللباب ١:٣٤٣ . والخبري نسبة الى خبر بفتح الخاء وسكون الباء قرية من قرى شيراز من بلاد فارس . ووالد فاطمة ابو حكيم الخبري أصله من قرية خبر وانتقل الى بغداد وصار بها معلما . وأختها رابعة والدة الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي روت الحديث أيضا .

(١) بكسر الالف وبفتح الباء المنقوطة بواحدة ، نسبة الى بيع الابر وعملها . الانساب ١:٩٥ .

(٤) هو أبو محمد القاري البغدادي ، الحافظ الاديب الشاعر ، والعالم بالقراءات والنحو واللغة ، له مؤلفات من أشهرها « مصارع العشاق » ، مات سنة ٥٠٠ . الاعلام ٢:١١٥ ، معجم المؤلفين ٣:١٣١-١٣٢ .

الاردستاني[1] قال: أنا الحسين بن محمد بن حبيب المذكر ،ثنا العباس بن بندار بن محمد الخطيب،قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز،قال: ثنا علي بن حماد ، قال : ثنا شعبة ، قال : بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز النخعي ، أنه كان يصلي في مسجد على عهد عمر ، فقرأ الإمام ذات ليلة « ولمن خاف مقام ربه جنتان » فقطع صلاته وجن ، وهام على وجهه ، فلم يوقف له على أثر .

سمعت شهدة من جعفر بن السراج ، وطراد ، وغيرهما . وكان لها خط حسن ، وعاشت مخالطة لدار الخلافــة . وكان لها بر ومعروف . وقاربت المائة ، وتوفيت في محرم سنة أربع وسبعين وخمس مائة ،ودفنت بمقبرة باب بيرز[2] .

آخر المشيخة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا الى يوم الدّين . كتبها علي بن محمد بن علي البالسي بدمشق.

---

(١) بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين وفتح التاء ، وقيل بكسر الالف والدال ، نسبة الى أردستان ، بلدة قريبة من أصفهان على طرف البرية . الأنساب ١:١٥٨ ، اللباب ١:٣٢ ، معجم البلدان ١:١٨٤ ، مراصد الاطلاع ١:٥٣ . وابو بكر الأردستاني كتب اسم والده في الأصل « احمد » وهو سبق قلم من المؤلف أو تحريف من النساخ . وكان ابو بكر الأردستاني حافظا زاهدا فاضلا معدودا من كبار المشايخ ، مات سنة ٤٢٤ . الشذرات ٣:٢٢٧ ، العبر ٣:١٥٥ ، مرآة الجنان ٣:٤٤ ، النجوم ٤:٢٧٩ .

(٢) المترجمة تلقب بفخر النساء ، سمعت الكثير وعمرت وصارت اسند أهل زمانها ، وسمع منها خلق كثير منهم ائمة مشاهير ، وقد استوفى ترجمتها مع الاحالة على المصادر المخطوطة والمطبوعة المرحوم د : مصطفى جواد في تعليقاته على تكملة اكمال الاكمال ، ص ٨٤ .

الفهـــارس

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث النبويّة

ـ أ ـ

– ب –

– ث –

– ح –

— ك —

— ل —

— م —

فهرس الاعلام

ـ أ ـ

العلامة (=) معناها : انظر .

(م) بعد الأرقام اشارة إلى صفحات المقدمة .

الارقام بين قوسين ( ) اشارة إلى المترجم له في الأصل .

— ب —

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ج ـ

— خ —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ص —

— ض —

— ط —

— غ —

ـ ف ـ

— ق —

— ل —

— م —

— ن —

— هـ —

— و —

— ي —

فهرس أسماء البلدان والأماكن

ـ أ ـ

ـ ب ـ

— ت —

— ج —

— ح —

— س —

— ش —

— ص —

— ع —

— ق —

— ك —

— م —

— ن —

فهرس أسماء الكتب

— ح —

— ذ —

— ر —

— ش —

— ص —

— ن —

فهرس المصادر والمراجع

اخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان (١ — ٣) تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي . (القاهرة ، ١٣٦٦ — ١٣٦٩/ ١٩٤٧ — ١٩٥٠)

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١—٤) . (بهامش الإصابة)

الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني(١—٤)(مصر١٣٢٨)

الاعلام لخير الدين الزركلي (١ — ١٠) . (الطبعة الثانية ، مصر ، ١٩٥٥ — ١٩٥٩)

إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد الفهري السبتي . تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة . (تونس ، ١٩٧٤)

الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب لابن ماكولا (١—٦) تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني .(حيدر اباد الدكن ، ١٣٨١ — ١٣٨٦/ ١٩٦٢ — ١٩٦٧)

اكمال اكمال المعلم لمحمد بن خلفة الوشتائي الابي (١ —٧) (مصر ، ١٣٢٧ — ١٣٢٨)

انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي (١ — ٣) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . (دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ — ١٩٥٥)

الانساب السمعاني (١ ــ ٦) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .
(حيدر اباد الدكن ، ١٩٦٢ ــ ١٩٦٤)

الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي بن القيسراني ، ومعه زيادات عليه للحافظ أبي موسى الاصبهاني . (طبعة مصورة نشرتها مكتبة المثنى ببغداد ، بدون تاريخ)

البداية والنهاية لابن كثير (١ ــ ١٤) . (مصر ١٣٥١ ــ ١٣٥٨)

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (١ ــ ٢) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . (القاهرة ، ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥)

تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي (١ ــ ١٠) . (مصر ١٣٠٦ــ١٣٠٧)

تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام للحافظ الذهبي (١ ــ ٥) (نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ، بدون تاريخ)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ــ ١٤) . (القاهرة، ١٣٤٩ / ١٩٣١)

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي . (حيدر أباد الدكن ١٣٦٩ ــ ١٩٥٠)

التاريخ الكبير للبخاري (١ ــ ١٤) . (حيدر اباد الدكن ، ١٣٦٠ ــ١٣٦٤)

تاريخ الموصل لأبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي . تحقيق محمد علي حبيبة (القاهرة ، ١٣٨٧ / ١٩٦٧)

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ ــ ٤) تحقيق محمد علي البجاوي . (مصر ، ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧)

تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي . (دمشق ، ١٣٤٧)

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ ــ ٤) . (حيدر اباد ، ١٣٣٣ ــ ١٣٣٤)

ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (٣ مجلدات ، ٥ أجزاء)
تحقيق أحمد بكير محمود . (بيروت ١٣٨٧/ ١٩٦٧)

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني . تحقيق
عبدالله هاشم يماني المدني . (مصر ، ١٣٨٦/ ١٩٦٦)

تكملة إكمال الاكمال لابن الصابوني . تحقيق مصطفى جواد . (بغداد ،
١٩٥٧)

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد بن عراق
الكناني .

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق . (القاهرة ب. ت)

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ — ١٢) . (حيدر آباد الدكن ،
١٣٢٥ — ١٣٢٧) .

الجمع بين رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي بن القيسراني (١ —
٢) . (حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٣) .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الظاهري . تحقيق عبد السلام هارون .
(دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢) .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١ — ٢) . تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم . (القاهرة ، ١٩٦٧ — ١٩٦٨) .

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (١ — ١٠) . (القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٨)

خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبد الله
الخزرجي . (القاهرة ، ١٣٢٢)

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون . (مصر ١٣٢٩)

ذخائــر المواريث في الدلالة عــلى مواضــع الحديث لعبد الغني النابلسي

(١ ـ ٤) . (جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، ١٣٥٣/ ١٩٣٤)
ذم الهوى لابن الجوزي . تحقيق مصطفى عبد الواحد . (القاهرة ١٩٦٢)
الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ ـ ٢) . (القاهرة ، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣)
الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (الجزء الرابع) . تحقيق احسان عباس . (بيروت ، ١٩٦٤) .
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (كراتشي ١٣٧٩/ ١٩٦٠)
شذرات الذهب في اخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد بن العماد الحنبلي (١ ـ ٨) (القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١)
صفة الصفوة لابن الجوزي (١ ـ ٢) . (حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٥)
كتاب الطبقات لخليفة بن خياط . تحقيق اكرم ضياء العمري. (بغداد ، ١٣٨٧/ ١٩٦٧) .
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ـ ٦) . (مصر ، ١٣٢٤).
طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ، تحقيق فؤاد سيد . (القاهرة ، ١٩٥٧)
الطبقات الكبرى لابن سعد (١ ـ ٨) . (بيروت ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨)
العبر في خبر من غبر للذهبي (١ ـ ٥) . تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد . (الكويت ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦)
عجالة المبتدي وفضالة المنتهي للحازمي ، تحقيق عبد الله كنون . (القاهرة ١٣٨٤/ ١٩٦٥) .
العلل لعلي بن عبد الله السعدي المديني . تحقيق مصطفى الأعظمي ، (المكتب الإسلامي ببيروت ، ١٣٩٢/ ١٩٧٢) .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (١ـ ٢٥). (إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، ب . ت)

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ ـ ٣) . تحقيق برجشتراسر (القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣) .

الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ ـ ٢) . تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة، ١٣٦٤ـ١٣٦٦/ ١٩٤٥ـ١٩٤٧)

فتح الباري لابن حجر العسقلاني (١ ـ ١٣) . (القاهرة، ١٣٤٨)

فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني الفاسي (١ ـ ٢) . (فاس ، ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧)

الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي . (مصر ، ١٣٢٤)

فيض القدير شرح الجامع الصغير لمحمد عبد الرؤوف المناوي (١ ـ ٦) . (القاهرة ، ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧ / ١٩٣٨).

الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ ـ ١٢) . (مصر ، ١٣٠١)

كشف الظنون لحاجي خليفة (١ ـ ٢) . (استنبول ، ١٩٤١ ـ ١٩٤٣)

الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي (١ـ ٢) . (حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٢)

لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي . (أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى ببغداد) .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ ـ ٣) . (القاهرة ، ١٣٥٦ ـ ١٣٦٩) .

لسان العرب لابن منظور (١ ـ ٢٠) . (مصر ، ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧).

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ـ٦) . (حيدر اباد الدكن ، ١٣٣١)

اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي (١ – ٣) . (القاهرة ، ب ، ت)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (١ – ٤) . (حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٧ – ١٣٣٩)

مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق (١ – ٣) تحقيق محمد علي البجاوي . (القاهرة ١٣٧٢/ ١٩٥٤) .

مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (١–٢) . (فاس، ١٣٢٨)

المشتبه في أسماء الرجال وأنسابهم للذهبي (١ – ٢) . تحقيق محمد علي البجاوي (القاهرة ، ١٩٦٢) .

المعارف لابن قتيبة . تحقيق ثروت عكاشة . (دار الكتب المصرية ، ١٩٦٠)

معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ – ٢٠) . (القاهرة ، ١٣٥٧/ ١٩٣٨)

معجم البلدان لياقوت الحموي (١ – ٨) . (مصر ، ١٣٢٣ – ١٣٢٥)

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١ – ١٥) . (دمشق ١٩٥٧ – ١٩٦١)

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١ – ٢) . تحقيق محمد سيد جاد الحق . (القاهرة ، ١٩٦٩) .

مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي . (مصر ، ١٣٤٩) .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ – ١٠) . (حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٧ – ١٣٥٨) .

ميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ – ٤) . تحقيق محمد علي البجاوي (مصر ، ١٩٦٣)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ – ١٢) . (دار الكتب المصرية ١٣٤٨ – ١٣٧٥) .

نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق : ليفي بروفنسال . (دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣) .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق أحمد زكي باشا (مصر ١٣٢٩/ ١٩١١) .

النهاية في غريب الحديث والأثر للمبارك بن الأثير (١ — ٤) . (القاهرة، ١٣٢٢) .

هدى الساري لفتح الباري مقدمة شرح صحيح الامام البخاري لابن حجر العسقلاني (بولاق — مصر ، ١٣٠١) .

وفيات الأعيان لابن خلكان (١ —٦). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ، ١٣٦٧ — ١٣٦٩/ ١٩٤٨ — ١٩٥٠) .

محتويات الكتاب



دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان

لصاحبها : الحبيب اللمسي
شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون : Tel: 009611-350331 / خليوي : Cellulair: 009613-638535
فاكس : Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P. 113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 4 / 3000 / 3 / 1980

الرقم : 4/ 1000 / 1 / 2006

التنضيد : مطابع الشروق - بيروت

الطباعة : دار صادر - بيروت - لبنان

MASHYAKHAT IBN AL-JAWZI

A Biographical Dictionary

of the Sheikhs

of

Abu al-Faraj ʿAbdul Raḥmān b. ʿAli b. Muḥammad

Ibn Al-Jawzi

Edited, with in introduction

by

Muḥammad Maḥfouz



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI